علم الباراسيكولوجي
النظرية الكمية و الظواهر الروحية

إعداد
الدكتور السيد نصار
رئيس الجمعية المصرية للدراسات الروحية

الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية
جلال حزى وشركاه

الناشر: منشأة المعارف ، جلال حزي وشركاه

44 شارع سعد زغلول – محطة الرمل – الإسكندرية – ت/ف 4853055/4873303 الإسكندرية

Email :monchaa@maktoob.com

اسم الكتـــاب : علم الباراسيكولوجى

المـــــؤلف : د / السيد نصار

رقم الإيداع : 19906/ 2011

الترقيم الدولى :7- 1901- 03- 977-978

التجهيزات الفنية :

كتابة كمبيوتر: المؤلف

طبـــــاعة : مطبعة الانتصار

علم الباراسيكولوجي

النظرية الكمية و الظواهر الروحية

إعداد

الدكتور السيد نصار

رئيس الجمعية المصرية للدراسات الروحية

الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية

جلال حزى وشركاه

إهداء

أهدي كتابي هذا إلى أرواح شهداء ثورة ٢٥ يناير المصرية السلمية العظيمة دفاعا عن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

لقد سالت دماؤهم وضحوا بأرواحهم كي تنهض مصرنا العزيزة من كبوتها وتلحق بركب الحضارة والعلم كي تتبوأ مركزها التاريخي المرموق بين شعوب الشرق الأوسط وتصبح إحدى القوي الكبري في العالم.

مصر هي أول دولة في التاريخ الانساني، وهي مهد الحضارات والأديان وظهر فيها أول من نادي بالتوحيد وأول من كتب برتوكول العلاقات الإنسانية.

آن الأوان كي تتبوأ مصر مكانتها التاريخية العظيمة بواسطة أبنائها من الشباب الذين قادوا هذه الثورة العظيمة التي أشاد بها كل شعوب الأرض والتي صارت رمزا لكل من يبحث عن الحرية في كل مكان.

الدكتور

السيد نهار

شكر وتقدير

أقدم شكري وتقديري إلى كل من :

الأخ الأستاذ أحمد علي عوض

أستاذ اللغة العربية

الذي قام بالمراجعة اللغوية للكتاب

والى ابنتي السيدة / نفرتيتي السيد نصار

التي قامت بمراجعة الأخطاء المطبعية

الدكتور السيد نصار

المقدمة

يقاس تقدم الأمم بواسطة تقدم العلوم التي وصلت إليها. واذا نظرنا إلى الدول المتقدمة التي تحيط بنا سنجد أن من في مقدمة هذه الدول هي الدول الأكثر تقدما في العلوم في كافة فروعه وعلي راسها علوم الفيزياء والكيمياء والطب والهندسة وغيرها. هذا بجانب العلوم الانسانية الأخري من فلسفة وآداب وفنون وغير ذلك.

ومنذ بداية خلق الحياة علي كوكب الأرض، بدأ الإنسان رحلته الطويلة عبر العصور المتتالية منذ الإنسان البدائي إلى إنسان العصر الحديث متعايشا مع بيئته في كل عصر وما يحتويها من خرافات وتقاليد ثم ثقافة وفكر وعلوم واكتشافات واختراعات.

ومع نظرة شاملة علي التاريخ الإنساني الطويل نجد أن الله سبحانه وتعالي قد خلق الكون بكل موجوداته بما فيها كوكب الأرض ووضع القوانين الدقيقة الصارمة التي تضبط إيقاع هذه المخلوقات علي اختلاف أشكالها ومكوناتها في كل زمان ومكان.

وقد حاول الإنسان علي مر العصور علي قدر ثقافته ومستواه الفكري أن يفهم أو يفسر طبيعة هذه القوانين التي تحكم الكون. وعندما وصل الإنسان إلى مرحلة من النضج العقلي، شارك بعض العلماء وعلي رأسهم علماء الفيزياء والرياضيات بأبحاثهم لمحاولة فهم هذه القوانين.

بالنسبة للإنسان فإن الكون ينقسم إلى عالم مرئي وعالم غير منظور:

- **العالم المرئي** : هو الجزء الفيزيقي أو المادي من الكون الذي يعيش فيه الإنسان ويمكنه التعرف عليه بواسطة البصر أو السمع أو الشم أو التذوق أو اللمس أي بواسطة حواسه الخمس، ونطلق عليه العالم الفيزيقي أو العالم المادي.

- **العالم غير المنظور**: هو الجزء غير المرئي أو الميتافيزيقي أو فوق الطبيعي أو الروحي ولا يمكن التعرف عليه بواسطة حواسنا الخمس أو قوانين الفيزياء العادية.

وحيث أن العالم المادي أو الفيزيقي تحكمه قوانين طبيعية يقبلها علم الفيزياء الكلاسيكي ويسهل أن يقبله الإنسان العادي لأنها تتماشي مع العقل والبديهة، فان العالم غير المنظور لابد أن تحكمه قوانين أخري آلهية ولكنها مازالت مجهولة بالنسبة لقوانين الفيزياء الكلاسيكية.

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر وحتي قبل ذلك التاريخ حاول بعض العلماء الذين يتمتعون بشجاعة الراي والإصرار علي البحث في المجهول، أن يجدوا تفسيرا لبعض الظواهر الميتافيزيقية التي شاهدوها في بعض الدوائر الروحية واقتنعوا بصحة حدوثها تحت إشراف ورقابة علمية دقيقة، وبحضور علماء آخرين مشهود لهم بالكفاءة في معظم المجالات العلمية المختلفة.

وكانت البداية في ليلة ٣١ من مارس عام ١٨٤٨ في منزل عائلة " فوكس" في قرية هيديسفيل بالقرب من مدينة روشستر في ولاية نيويورك. فقد اشتهر هذا المنزل بانه مسكون، ومن يشغله يسمع دقات علي الأرض وطرقات علي الأبواب والنوافذ، ولم يجدوا تفسيرا لها بالرغم من محاولات رجال الدين الكثيرة لطرد الأرواح الشريرة من المنزل.

عائلة فوكس عائلة فقيرة تعمل بالفلاحة، زوج وزوجة وبنتان كيت وعمرها ١١ عام ومارجريت وعمرها ١٤ عام. بعد أن سكنوا المنزل بدأ حدوث هذه الدقات والطرقات ولكنهم تعايشوا معها. إلى أن جاءت ليلة ٣١ مارس ١٨٤٨ عندما اشتد الدق والطرق إلى درجة مزعجة مما اضطر الإبنتين أن ينتقلا ليبيتا مع الوالدين في غرفتهما، ولكن استمر الدق والطرق أكثر شدة عن ذي قبل.

الطفلة كيت قامت بحركة من يديها تصدر صوتا، فسمعوا ردا علي ذلك بتكرار الصوت. فهمت الزوجة أنه يوجد كيان يريد التواصل معهم، فبدأت بتوجيه أسئلة ويأتيها الرد بالإيجاب أو النفي بواسطة الدق مرة أو مرتين.

عائلة فوكس طلبت حضور بعض سكان القرية ليشاركوهم هذا الحدث، وكان من بينهم مدرس القرية والقسيس وموظف البريد وغيرهم. وكان المدرس من الفطنة أن يضع حروفا أبجدية علي طاولة بالمنزل واستمرت الاسئلة والاجابات طوال الليل علموا أن هناك روحا لشخص اسمه شارلز روزما Charles Rosma وكان يعمل مندوبا للمبيعات وقد سكن هذا المنزل. وفي يوم ما زاره أحد أصدقائه الذي طمع في أمواله فقتله ثم دفنه في قبو المنزل وهرب. و لم يظهر هذا الساكن فيما بعد ولم يعرف أحد سبب اختفائه، وكان ذلك لغزا بالنسبة لأهل القرية.

بعد أن علم الحضور بهذه القصة طلبوا حضور البوليس ونزلوا إلى القبو، وبعد البحث وجدوا جثة هذا الشخص وبجانبه صندوق به بعض متعلقاته الشخصية. وبذلك وصلوا إلى حل لغز اختفاء هذا الساكن.

انتشر خبر هذه الواقعة في القرية، ثم اكتشفوا فيما بعد أنه يوجد حالات اتصال أخري بين السماء والأرض تتم في منازل بعض السكان في مناطق أخري.

بدأت الحركة الروحية منذ ذلك التاريخ في الانتشار في جميع ولايات أمريكا، وتكونت جمعيات ودوائر ومراكز بحوث روحية اشترك فيها العديد من الشخصيات العامة وعلماء المجتمع الأمريكي. ثم انتقلت هذه الحركة بواسطة الرواد والوسطاء الروحيين إلى انجلترا ثم فرنسا ثم إلى باقي دول أوروبا حتي وصلت إلى اليابان.

وهنا في مصر و في منتصف القرن العشرين كانت هناك حركة روحية نشطة تصدّرها رواد من أساتذة الجامعات والمفكرين ولكنها خفتت بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وانتقال رؤساء ومؤسسي هذه الجمعيات الروحية إلى العالم الآخر.

هذه لمحة قصيرة عن نشأة وانتشار الحركة الروحية الحديثة في العالم ويوجد الكثير من التفاصيل في سلسلة كتبي التي تم نشرها سابقا عن هذا الموضوع.

أهمية العلم
بالنسبة إلى الظواهر الروحية

إن العالم غير المنظور أو العالم الميتافيزيقي أو عالم الروح هو عالم حقيقي، والذين أسعدهم الحظ وأنا واحد منهم أن يحضروا جلسات اتصال روحي وشاهدوا هذه الظواهر آمنوا تماما بحدوثها.

وفي التاريخ الإنساني الديني سواء الأديان الوضعية أو الأديان السماوية يوجد الكثير من القصص عن حدوث هذه الظواهر ونخص بالذكر ما حدث علي يد سيدنا موسي عليه السلام أمام فرعون مصر، وكذلك ما حدث علي يد سيدنا عيسي عليه السلام وكذلك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. هذا بجانب ما حدث علي أ يدي أولياء الله الصالحين والقديسين.

هذه الظواهر حدثت في عصور لم يكن العلم الفيزيقي قد تطور كي يفسرها لنا تفسيرا علميا. لذلك اعتبرت معجزات لأنه لم يكن هناك سبيل لمعرفة كيفية حدوثها أو معرفة القوانين الإلهية التي تحكم العالم غير المنظور.

كل حدث غير عادي خارج حدود المنطق والعقل والبديهة مهما كان فهو لابد أن يخضع لقانون إلهي غير معروف لنا. وقد حاول علماء كثيرون علي مر السنين أن يضعوا النظريات والافتراضات الرياضية والتجارب المعملية لتفسير ما يحدث من ظواهر خارقة للطبيعة أو فوق الطبيعة ونطلق عليها حاليا ظواهر روحية.

نذكر هنا فقط بعضا من هذه الأسماء للدلالة علي مراكزهم العلمية والتي تدل علي مصداقية أبحاثهم.

في أمريكا وكندا:

- جيمس ميبس James Mapes
  عالم الكيمياء الزراعية وعضو المجمع العلمي الأمريكي
- روبرت هير Robert Hare
  أستاذ الكيمياء بجامعة هارفارد
- جيمس ليسلوب James Lyslop
  أستاذ المنطق والأخلاق بجامعة كولومبيا
- وليام جيمس William James
  طبيب بمستشفي ماساتشوتس وأستاذ التاريخ الطبيعي والتشريح بجامعة هارفارد
- كلين هاملتون Clen Hamilton
  طبيب وعضو اللجنة التنفيذية للجمعية الطبية ثم رئيس جمعية البحث الروحي بكندا

المملكة المتحدة وفرنسا:

- أوجستوس دي مورجان Augustos Morgan
  أستاذ الرياضيات بجامعة لندن (١٨٠٦ – ١٨٧١)
- إيدمون جورني Edmond Gurney
  أستاذ علم النفس بجامعة كمبريدج
- فريدريك مايرز Fredric Mayers
  أستاذ علم النفس بجامعة كمبريدج

- سير وليام كروكس Sir William Crookes

عالم الكيمياء الحديثة والفيزياء (١٨٣٢ – ١٩١٩)

- سير أوليفر لودج Sir Oliver Lodge

عالم الفيزياء وعضو المجمع العلمي البريطاني، وله دراسات واسعة عن الأثير، وكذلك الموجات الكهرومغناطيسية، والنظرية النسبية، والإلكترونات، والطاقة واللاسلكي (١٨٥٢ – ١٩٤٠)

- روبرت كروكول Robert Crochall

عالم الجيولوجيا والنبات

- هنري برجسون Henry Bergson

عالم وفيلسوف فرنسي

- دكتور بول جيبييه Paul Gibier

مدير معهد باستير في نيويورك (١٨٥١ – ١٩٠٠)

- شارل ريشيلييه Sharl Richilieh

أستاذ كلية الطب في باريس

- دكتور جوستاف جيلي Gustave Geley

طبيب وباحث روحي

- آلان كاردك Alan Kardec

طبيب وعالم روحي، ألف ونشر كتبا كثيرة عن عالم الروح تعتبر انسيكلوبيديا أي موسوعة العلوم الروحية في فرنسا

هذه الأسماء التي ذكرتها هي جزء من مئات الأسماء من العلماء في الغرب الذين ساهموا بأبحاثهم وتجاربهم المعملية في إثبات صحة حدوث هذه الظواهر الروحية سواء الظواهر العقلية مثل الجلاء البصري والجلاء

السمعي والتليباثي والتنبؤ والالهام والكتابة التلقائية، أو الظواهر الفيزيقية مثل التجسد وتغيير الشكل الخارجي والصوت المباشر وجلب أو أخذ أشياء وتحريك الطاولات والكراسي والرفع إلى أعلي والسباحة في الهواء وغيرها.

كانت الظواهر الروحية الفيزيقية منتشرة في القرن التاسع عشر والقرن العشرين ولكن أصبحت قليلة حاليا بسبب أن الوسيط الروحي الفيزيقي يحتاج إلى وقت طويل من التدريب والمثابرة والالتزام وذلك في دوائر روحية جادة وصادقة، وهذا يصعب الآن بسبب نمط الحياة العصرية التي تتميز بالسرعة وضيق الوقت.

واكتفي الوسطاء الروحيون في العالم حاليا علي التركيز علي الظواهر العقلية وقد أصبحت أكثر اقناعا للمشاهد لأنها تعطيه الدليل علي وجود العالم الآخر.

العلم الروحي الحديث

هو علم وفلسفة ومنهج حياة. يعتمد أساسا علي الايمان بالله ووحدة الكون. ويحتوي علي مبادئ روحية سبعة يقبلها ويعمل بها كل عالم وباحث في عالم الروح وهي :

١- الإيمان بالله ، وأن الله خالق الكون.

٢-أخوة الإنسان أي أن الإنسان أخ للإنسان.

٣- مملكة الأرواح، وإمكانية الاتصال بعالم الروح.

٤- البقاء الدائم لروح الانسان.

٥-المسئولية الشخصية.

٦-الثواب والعقاب لكل الأعمال الطيبة والسيئة التي تمت علي الأرض

٧-التقدم الروحي والتطور الأبدي لكل روح انسانية.

من الأقوال المأثورة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

"إن ما يقرره العلم يؤيده الدين، وما يقبله العقل يوافقه الدين، فالدين والعلم توأمان، وكل دين يخالف العلم ليس بحق".

مجتمعاتنا في الشرق هي مجتمعات متدينة بطبيعتها، ويولد فيها الإنسان متدينا بالفطرة. ومع تقدم العلم وبدأ الإنسان في إعمال الفكر، أصبح من الصعب أن يقبل حدثا أو ظاهرة ليس لها أساس أو قاعدة علمية.

لذا حرصنا نحن المشتغلون بالعلوم الروحية أن نقدم كل جديد في المجال العلمي يؤيد أو يساند في تفسير هذه الظواهر الروحية أو الظواهر الميتافيزيقية حتي يمكن أن يتقبلها أي إنسان عادي وربما يؤمن بها إيمانا كاملا.

بعد أن مرت الإنسانية بالحقبة البدائية بما فيها من خرافات، ثم بالمرحلة الإيمانية ونزول الأديان السماوية، ثم مرحلة العلوم الكلاسيكية والتي اشتهرت بالمادية، ثم عصر المعلومات والاتصالات. وما ظهر أثناء هذه المراحل من اكتشافات واختراعات، منها البخار ثم الكهرباء ثم الذرة والطاقة النووية، نجد أنفسنا علي مشارف عصر جديد يطلق عليه عصر المستقبل المحتمل أو عصر التكامل.

حاول الباحثون في العلوم الروحية أن يسيروا جنبا إلى جنب مع علماء كل عصر في محاولة لربط هذه الظواهر بالقوانين الفيزيقية والرياضية قدر المستطاع حتي يتفهم الإنسان حقيقة هذه الظواهر علي أساس علمي يقبله العقل.

آخر وأحدث نظرية في المجال العلمي حاليا هي "النظرية الكمية" أو الميكانيكا الكمية أو الفيزياء الكمية. هذه النظرية يصعب فهمها حتي علي أكبر العلماء. ولكن تطبيقات هذه النظرية أفادت الإنسان كثيرا في حياته المعيشية اليومية.

مثل الكهرباء لا نعلم إلى الآن ما هي الكهرباء، ولكن تطبيقاتها أفادت الإنسان بطرق كثيرة، منها الإنارة والتدفئة والتبريد ووسائل الانتقال والاتصال وغيرها مما ساعد الإنسان كثيرا في حياته المعيشية وأصبحت من علامات التقدم والرقي للشعوب.

نذكر هنا ما تحدث به العالم الكبير والحاصل علي جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩ الأستاذ الدكتور "أحمد زويل" في قناة دريم في فبراير ٢٠٠٩وبحضور الإعلامية السيدة مني الشاذلي والإعلامي محمود سعد، أنه بعد حصوله على شهادة الماجستير في الكيمياء من كلية العلوم جامعة الأسكندرية ذهب إلى أمريكا للحصول علي شهادة الدكتوراه، فطلبوا منه أن تكون رسالة الدكتوراه عن النظرية الكمية. درس وذاكر واجتهد ونجح وحصل على أعلي درجة وعُيّن أستاذا في جامعة كالتك. وكانت المفاجأة أنه قال "بعد كل ما وصلت إليه إنني الآن لا أفهم النظرية الكمية".

في هذا الكتاب سأحاول شرح إحدي تطبيقات النظرية الكمية "التشابك" والتي يمكن أن تفيدنا في فهم وقبول الظواهر الروحية على أساس علمي جديد، ومنها ستصل إلى حقيقة أن الكون متشابك، وأن الإنسانية كلها متشابكة، وأن الإنسان متشابك مع الكون.

الدكتور السيد نصار

تعريف
الميكانيكا الكمية

الميكانيكا الكمية تُعرف كذلك الفيزياء الكمية أو النظرية الكمية. أنها فرع من الفيزياء تمنحنا وصفاً رياضياً عن الكثير من السلوك المزدوج للجزيء والموجة، وتفاعلات المادة والطاقة عند مستوى الذرة ودون الذرة.

منذ عام ١٩٠٠ أصبح واضحا أن الفيزياء الكلاسيكية لا تستطيع أن تفسر ظواهر معينة. وأن محدودية الفيزياء الكلاسيكية أدت إلى تطور الميكانيكا الكمية في العقود الأولى من القرن العشرين. وهو ثورة كبيرة في الفيزياء النظرية.

جزء كبير من الكون على المقياس الأكبر لا يتوافق بدقة مع الفيزياء الكلاسيكية بسبب النظرية النسبية العامة. وبالمثل فان الميكانيكا الكمية تعني أن الكون على المستوي الصغير لا يتوافق بدقة مع الميكانيكا الكمية.

إن مبادئ الميكانيكا الكمية صعبة كي يفهمها العقل الإنساني. لأن الناس قد تعودت على أن تفهم العالم عند مستوي تقترب منه الفيزياء الكلاسيكية بامتياز.

الميكانيكا الكمية مضادة للبديهة، وفي كلمات للعالم ريتشارد فايمان "انها تتعامل مع الطبيعة كما هي – منافية للعقل".

لقد استفادت الفيزياء كثيراً من تطبيقات مبادئ النظرية الكمية. معظم التكنولوجيا الحديثة تعمل تحت مبادئ الميكانيكا الكمية :

أمثلة تشمل الليزر، والميكروسكوب الإلكتروني، وتصوير رنين مغناطيسي.

معظم حسابات الكيمياء الحسابية تعتمد على الميكانيكا الكمية.

كثير من العمليات التي درست في فيزياء المادة المركزة هي ميكانيكا كمية بالكامل. ولا يمكن عمل نموذج مقبول بواسطة استعمال الفيزياء الكلاسيكية. هذا يشمل الأوصاف الإلكترونية للمادة الصلبة مثل الموصلات العالية ودراسة شبه الموصلات أدت إلى اختراع الترانسستور الذي لا تستغني عنه الإلكترونات الحديثة.

الباحثون يسعون وراء طرق شاقة للتعامل مباشرة مع الحالات الكمية.

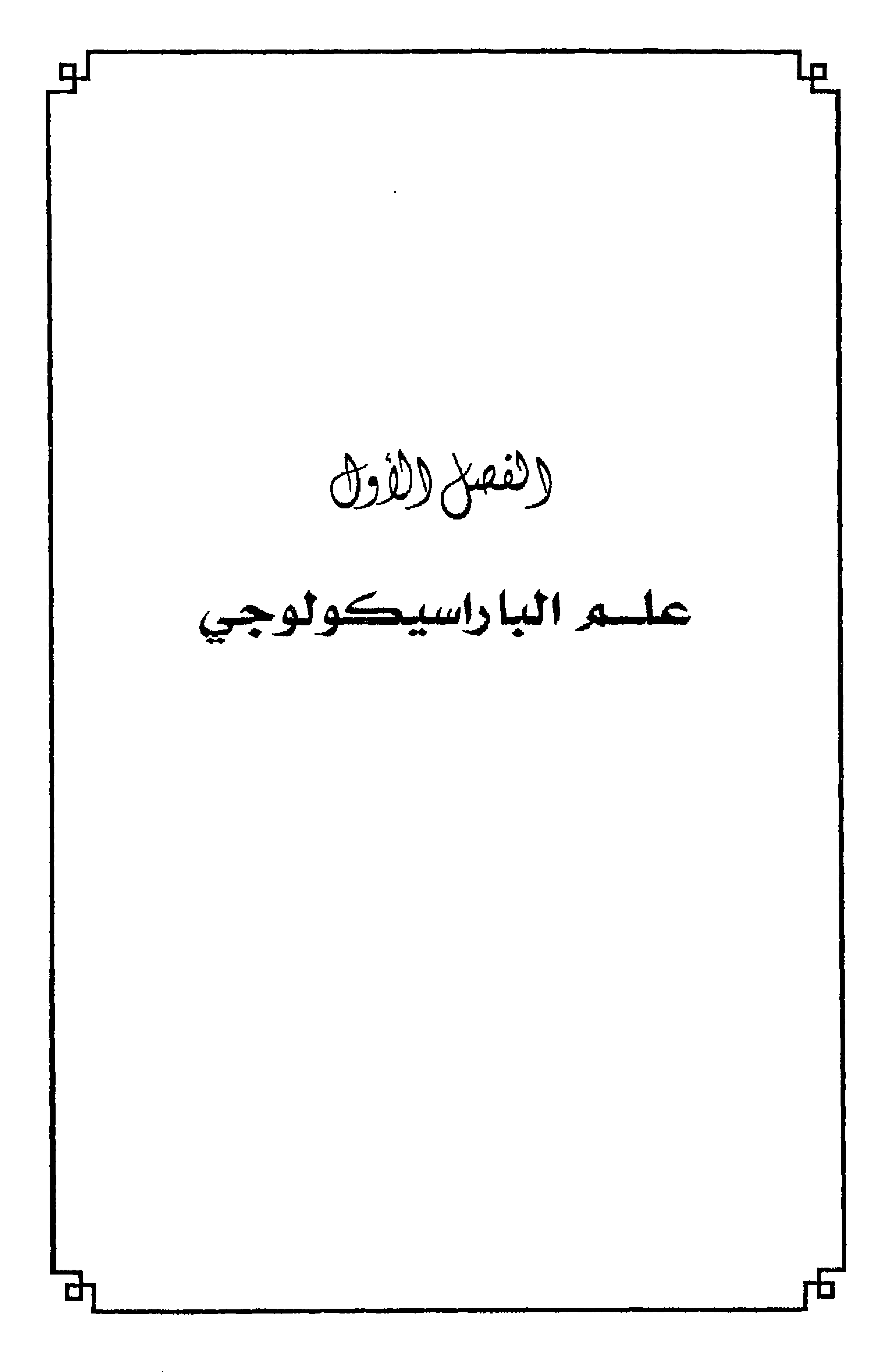
محاولات الآن لتطوير الكتابة بالشفرة كمياً والتي ستسمح بنقل معلومات آمنة ومضمونة.

وهدف بعيد آخر هو تطوير الكمبيوتر الكمي الذي يتوقع له أن يقوم بأعمال مهمات حسابية بكفاءة أكبر كثيرا من الكمبيوتر الكلاسيكي.

وجد العلماء أنه عند المستوى الميكروسكوبي فإن الجزيئات المنفصلة تعمل سويا بطريقة غير محسوبة. أقترح أحد العلماء أن هناك رابطة روحية بين الجزيئات.

بعد انتشار الظواهر الروحية وثبوتها اقترح بعض العلماء تطبيق مبدأ التشابك للنظرية الكمية لتفسير بعض الظواهر الروحية.

انها الخبرة الانسانية للنظرية الكمية.



الفصل الأول

علم الباراسيكولوجي

علم الباراسيكولوجي

هو التفسير العلمي لظواهر ما وراء الطبيعة أو الظواهر الروحية التي يصعب تفسيرها بقوانين علم الفيزياء الكلاسيكي.

لقد اهتم علماء الباراسيكولوجي في جامعات العالم في البحث عن الظواهر الآتية :

- التليباثي – الجلاء البصري – التنبؤ – تحريك الأشياء .

منذ منتصف القرن التاسع عشر ومع ظهور ظواهر روحية عقلية وفيزيقية بدأت في منزل عائلة فوكس في قرية هيدسفيل بالقرب من دوشستر في ولاية نيويورك ثم انتشار هذه الحركة الروحية وانتقالها إلى أوروبا، بدأ بعض الرواد من العلماء من أمثال سير أوليفر لودج وسير وليام كروكس وغيرهما الاهتمام بهذه الظواهر ومحاولة تفسيرها بقوانين الفيزياء المعروفة والمعتمدة في ذلك الوقت. منها نظرية الأثير والموجات الكهرومغناطيسية وأن الكون طاقة ويتكون من عدة مجالات وكل مجال له طاقة ذات سرعة ذبذبات تختلف عن سرعة ذبذبات المجالات الأخري.

ولكن منذ منتصف القرن العشرين اهتم بعض علماء الفيزياء بالميكانيكا الكمية أو النظرية الكمية وحاولوا تطبيقها في تفسير بعض الظواهر الروحية التي سبق ذكرها، والعلم الروحي الحديث يرحب بأي محاولة علمية لتفسير هذه الظواهر حسب قوانين الفيزياء الحديثة.

ربما يعترض البعض على الربط بين النظرية الكمية والظواهر الروحية. وهذا الاعتراض مفهوم بالتأكيد. إن وصف النظرية الكمية للعالم المنظور يعتمد على التجربة الجيدة والحسابات الرياضية. ولكن نسيج الحقيقة الذي تقترحه النظرية الكمية والملاحظات المصحوبة بالظواهر الروحية يشير إلى تشابه واضح. إنها تتشابك بالذات في الطريق الصحيح وهذا يقترح علاقة ذات معني.

التجارب الروحية تشمل اتصال عقل بعقل (تليباثي) وإدراك أحداث أو أشياء بعيدة (جلاء بصري) وإدراك أحداث مستقبلية (تنبؤ) وتأثير العقل على المادة (تحريك الأشياء). الظواهر الروحية تشمل أيضا الإلهام والكتابة التلقائية والغيبوبة الوساطية والعلاج سواء المباشر أو عن بعد وقوة تأثير النية والإحساس أن أحدا ينظر إليك أو يحدق فيك وغير ذلك كثير من الظواهر العقلية والفيزيقية.

في البداية

أحد أهم الاكتشافات في الفيزياء الحديثة هو أن الأشياء ليست منفصلة كما تبدو. عندما تغوص في صميم أكثر المواد صلابة تجد أن الانفصال يذوب. كل ما يبقي هو علاقات تمتد عبر الزمان والفضاء. هذه الارتباطات تنبأت بها النظرية الكمية وأطلق عليها بواسطة ألبرت أينشتين "فعل شبحي عن بعد".

إروين شرودنجر أحد مؤسسي النظرية الكمية قال "لن أطلق عليها هذا الاسم ولكنها سمة خاصة للميكانيكا الكمية".

الحقيقة العميقة التي اقترحت بواسطة وجود تشابك ليست مثل التجربة العالمية اليومية ولكن يعتقد معظم علماء الفيزياء حاليا أنها فقط لأسباب نظرية تجريدية. انهم قبلوا في عالم الميكروسكوب أن الجزيئات

الأولية يمكن أن تتشابك، ولكن هذه الحالات من التشابك كان يفترض أنها سريعة الزوال وليست لها عواقب عملية للعالم كما نختبرها. هذه النظرية تتغير سريعا.

يجد العلماء الآن أنه يوجد طرق يتصاعد فيها تأثيرات التشابكات الميكروسكوبية في عالمنا الميكروسكوبي. الارتباطات المتشابكة بين أشياء في حجم الذرة يمكن وجودها على بعد أميال كثيرة. يوجد أوصاف نظرية كيف يمكن أن يتم العمل بواسطة مجموعات متشابكة دون أن تتصل أعضاء المجموعة بعضها ببعض بأي طريقة تقليدية. يقترح بعض العلماء أن درجة التماسك أو الظواهر التي تحدث في النظم الحية ربما تعتمد بطريقة أساسية على تأثيرات كمية مثل التشابك. يقترح البعض أن الوعي سببه أنه مرتبط بطريقة مهمة إلى جزيئات متشابكة في المخ. حتي إن بعضهم يقترح أن الكون المتشابك هو شيء واحد متشابك شخصيا.

إذا كانت هذه التفكرات أو التخمينات صحيحة، عندئذ ماذا سيكون شكل الخبرة الإنسانية في مثل هذا الكون المترابط ؟ هل سيكون لدينا شعوراً روحياً بالارتباط مع أشخاص نحبهم حتي لو كانوا عن بعد ؟. هل مثل هذه الخبرات تثير الشعور بالرهبة أنه يوجد الكثير عن الحقيقة أكثر مما تتضمنه البديهة ؟ هل يمكن للعقول المتشابكة أن يكون لها دور عندما تسمع رنين التليفون وبطريقة ما نعرف فورا من المتصل ؟.

إذا كان لدينا مثل هذه التجارب، هل يمكن أن يكون ذلك بسبب معلومة حقيقية قد تجنبت بشكل ما قنوات الحساسية العادية ؟ أو أن مثل هذه التقارير من الأفضل أن تفهم على أنها صدفة أو أوهام ؟.

اعتقد العلماء لعدة قرون أن كل شيء يمكن تفسيره بواسطة ميكانيكية تشبه عمل الساعة. وللدهشة تعلمنا أثناء القرن العشرين أن هذا الاعتقاد الفطري خطأ. عند دراسة نسيج الحقيقة عن قرب لا يمكن وجود شيء يشبه عمل الساعة. بدلا من ذلك لقد نسجت الحقيقة من خيوط شاملة

غريبة لا توجد بالذات في الزمان والفضاء. إذا سحبت الطرف السائب المتدلي من نسيج الحقيقة فإن كل النسيج سينتفض خلال كل الزمان والفضاء.

العلم مازال في المراحل الأولى لفهم التشابك، ومازال يوجد الكثير كي نتعلمه. ولكن ما نراه عن بعد يؤدي إلى طريق جديد للتفكير عن الظواهر الروحية. لم يعد ينظر إلى تجارب الظواهر الروحية كمواهب إنسانية نادرة، هدايا سماوية أو قوي تخترق سحريا الحدود الفيزيقية العادية. بدلا من ذلك أصبحت الظواهر الروحية نتائج لا يمكن تجنبها للحياة في حقيقة فيزيقية متشابكة مترابطة. الظواهر الروحية تتشكل من شيء شاذ لا يلائم أو يوافق العالم الطبيعي. لهذا سميت "خارقة ويصعب تفسيرها علميا" في ظاهرة طبيعية لعلوم الفيزياء.

فكرة أن الكون ككل مترابط ليست جديدة، فقد كانت لقرون سابقة جوهر فهم الفلسفات الشرقية. والجديد هو أن العلم الغربي بدأ يتحقق ببطء أن بعض عناصر هذه المعرفة التقليدية ربما كانت صحيحة. وهكذا فنحن مضطرون لفحص الدليل بعناية كي نري إذا كانت الظواهر الروحية حقيقة أم لا. إذا كانت النتيجة إيجابية فان الافتراضات السابقة عن العلاقة بين العقل والمادة خاطئة ونحن سنحتاج إلى أن نصل إلى البدائل.

ونحن نستكشف مفهوم الظواهر الروحية كعقول متشابكة فاننا سنأخذ في الاعتبار أمثلة من تجارب الظواهر الروحية في الحياة وفي المختبر.وسنبحث في أصول الأبحاث عن الظواهر الروحية. وسنستكشف نتائج آلاف التجارب المخبرية التي تمت تحت الرقابة، وسنفضح زيف بعض الاساطير والخرافات الشكوكية.

عندئذ سنستكشف نسيج الحقيقة كما كشفت عنه الفيزياء الحديثة ونري لماذا أو كيف توجد الظواهر الروحية.

يوجد وصف للظواهر الروحية في كل لغة سواء عربية أو اغريقية أو غيرهما. عالمية الكلمات تعكس حقيقة أن هذه الظواهر هي أساسية للخبرة

الإنسانية. والحقيقة أن تجارب الظواهر الروحية قد تم تسجيلها بواسطة أناس من كل الثقافات على مدي التاريخ وعند كل مستويات العمر والتعليم.

الحقيقة ليست ما تعودنا عليها. لقد اختلف المؤرخون حول متي تغيرت. إن التحول ساد معظم القرن العشرين. "الحقيقة الجديدة" تشير إلى الفهم الحديث للوسط المترابط الذي نعيش فيه، نسيج الحقيقة الذي كشف بواسطة الفيزياء الحديثة. نحن نسعي لاستكشاف أحد تداعيات هذه الحقيقة الجديدة للمجال المعتاد للتجربة الإنسانية. سنري ماذا يحدث عندما ننظر إلى التجربة من وجهة نظر النظرية الكمية وهكذا سنجد مفاجأة : ظواهر معينة اعتقدوا سابقا أنها مستحيلة يمكن أن توجد حقيقة.

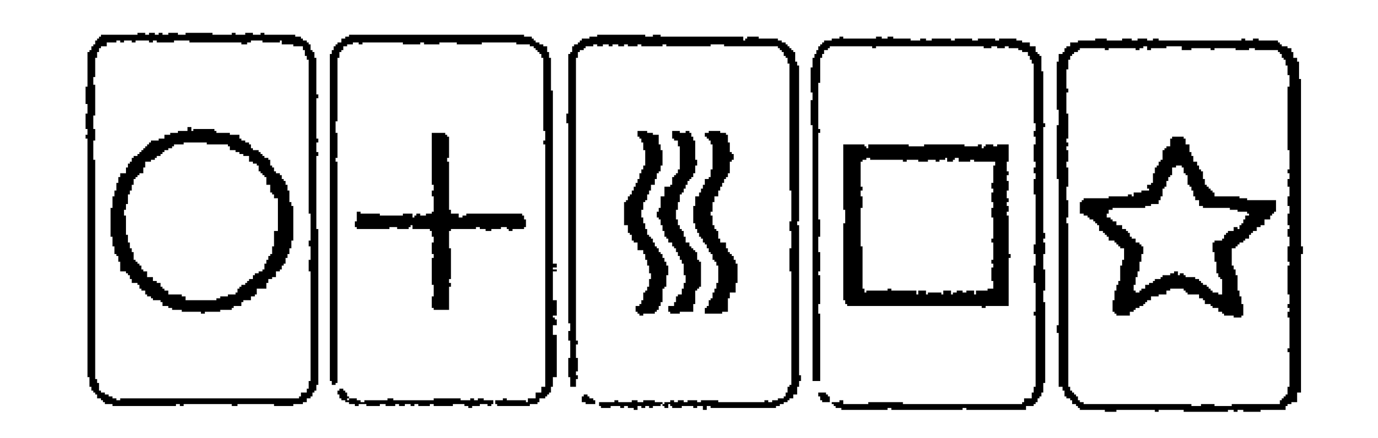
نحن نتحدث عن ظواهر روحية: تليباثي وجلاء بصري وتنبؤ وتحريك أشياء.

ربما يعترض البعض أن ربط أناقة النظرية الكمية بشبحية الظواهر الروحية هو غير منطقي، ومن الخطأ اعلان وجود ربط لأن هذين حقلان يتخللهما ببساطة تأثيرات مخالفة للطبيعة. هذا الاعتراض مفهوم قطعا. النظرية الكمية محددة رياضيا ووصف تم تجربته جيدا وبعناية للعالم المنظور.

الظواهر الروحية أحداث غامضة وهمية مع ماض متفاوت ينجح أحيانا ويخفق أحيانا. لكن يبدو أن نسيج الحقيقة المقترح بواسطة النظرية الكمية والملاحظات المصحوبة مع الظواهر الروحية تبدي تشابهات واضحة. انها غير عادية وغريبة ولكنها في الطريق الصحيح المحدد الذي يقترح علاقة ذات معني. هذا هو الارتباط الذي سنستكشفه. ارتباط الظواهر الروحية.

كروت زينر: عبارة عن كروت بها أشكال هندسية مختلفة تستعمل في إجراء تجارب عن الإدراك خارج الحواس، غالباً تجارب الجلاء البصري وكذلك التلبياثي. كارل زينر عالم النفس في جامعة ديوك في أمريكا اخترع هذه الكروت في بداية ثلاثينيات القرن العشرين كي يجري عليها التجارب مع زميله بالجامعة ج.ت.راين.

كروت زينر عبارة عن لفة بها عدد ٢٥ كارت تحتوي على خمسة مجموعات. كل كارت من المجموعة عليه رسم كالآتي: دائرة أو صليب، ثلاث خطوط رأسية موجية. أو مربع أو نجمة.



طريقة الاستعمال: الباحث والمشارك في التجربة يجلسان في نفس الغرفة. الباحث يفنّط لفة الكروت جيداً ثم يسحب كارت من المجموعة ويرى الرسم الموجود على الكارت. بعد ذلك يطلب من المشارك في التجربة أن يخبره عن الرسم. المشارك سيجيب بأحد الرسوم الخمسة التي على الكروت. الباحث يستمر في عرض باقي الكروت وعددها ٢٥. ويسجل النتيجة في كشف خاص بهذه التجربة.

شخص ثالث أو مجموعة تراقب هذه التجربة وتتأكد من أن المشارك لم يرى أيّ من الكروت أو لم يسمع أيّ إشارة توحي عن الرسم.

بالرغم من أن كروت زينر تستعمل في تجارب الجلاء البصري فإنه يمكن استعمالها أيضاً في تجارب التليباثي. في هذه الحالة نختار شخصاً كي يكون الراسل وآخر كمستقبل. يجلس الشخصان في غرف مختلفة أو في نفس الغرفة ولكن لا يرى أحدهما الآخر. الراسل يفنّط الكروت ثم يسحب أحد الكروت ويحاول أن يطرح الرسم في عقل الشخص المستقل تحت الاختبار. شخص ثالث أو مجموعة تراقب التجربة وتسجل النتائج إلى نهاية الكروت.

الإحصاءات: في حالات ليس لها مواهب روحية فإن الشخص يمكنه أن يحصل على نتائج إيجابية قد تصل إلى ٢٠٪ من مجموع الكروت. أي يحصل على نتيجة إيجابية من كل خمس محاولات. لكن إذا زاد الرقم عن ذلك فهذا يعني أن النتائج ليست بالصدفة.

التشابك

أهم اكتشاف له قيمة هو التشابك، وهو تنبؤ للنظرية الكمية والتي لم يؤمن بها أينشتين ووصفها "عمل شبحي عن بعد". اروين شرودنجر أحد مؤسسي النظرية الكمية استعمل كلمة تشابك كي يشير إلى ارتباط بين جزيئات منفصلة دون النظر إلى ما بينها من مسافة. هذه الارتباطات لحظية تعمل خارج الأسباب العادية للزمان. وهي تشير إلى أنه عند مستويات عميقة جدا، فإن الانفصالات التي نراها بين أشياء منعزلة عادية هي تهيؤات خلقت بواسطة إدراكنا المحدود. الخط العميق هو أن الحقيقة الفيزيقية ترتبط بطرق نحن فقط قد بدأنا فهمها.

لقد بنيت نبوءة التشابك على رياضيات النظرية الكمية. لقد فكروا في الأساس أنها ستكون هشة. وذلك في تقدير عالم فيزياء مشهور "أي شيء، حتي مرور شعاع كوني في الغرفة التالية سيعطل الارتباطات الكمية يكفي كي يدمر التأثير".

نخن نعلم اليوم أن التشابك ليس فقط فكرة نظرية تجريدية، تظهر فقط كلحظات متناهية الصغر داخل المجال الذري. لقد تم تجربتها تكرارا كحقيقة في مختبرات فيزيقية حول العالم منذ عام ١٩٧٢. وكلما تسارعت الأبحاث عن الخواص المفاجئة للطبيعة، فان الارتباطات المتشابكة تثبت أنها أكثر صلابة وانتشارا مما يتصور أي شخص سابقا.

نظرة على تطورات البحث عن التشابك في مارس ٢٠٠٤ بواسطة كاتب العلم الحديث ميشيل بروكس تقول "يعتقد علماء الطبيعة الآن أن التشابك بين الجزيئات يوجد في كل مكان وفي كل وقت، ويوجد حاليا دليل حاسم أنه يؤثر على العالم الكبير الواسع الذي نعيش فيه.

العقول المتشابكة

هناك اقتراح أن نأخذ بجدية احتمال أن عقولنا تتداخل ماديا (فيزيقيا) مع الكون وأن النظرية الكمية مناسبة كي نفهم الظواهر الروحية. لابد أن نتجنب القفز فوق نتائج لم تنضج بعد. لا ندعي أن التشابك الكمي يفسر كل الأشياء الشبحية بطريقة سحرية. ولا نقترح أن نسيج الحقيقة يتكون من خيوط متشابكة تتناغم مع جوهر تجربة الظواهر الروحية. طبعا إن الخبرة الإنسانية أبعد كثيرا من مجموعة خيوط.

أجسامنا هي نسيج مطرز بنيت من نسيج الحقيقة غير محدودة العدد والشكل. وأن تجاربنا ذاتية، وهي أغطية مزركشة صنعت من أنسجة مطرزة ذات ألوان قد خيطت معا بطرق وافرة العدد ومبهجة. فهم طبيعة هذه الأغطية المزركشة وعلاقتها بالظواهر الروحية ستأخذ أكثر من التعرف على طبيعة هذه الخيوط التي تنسج قماش الحقيقة. ولكنها خطوة أولي مهمة وهي تزودنا برؤية جديدة ومنها نضع أسئلة ربما تؤدي إلى اجابات غير متوقعة حول الظواهر الروحية.

الإحساس بأن أحدا ينظر اليك أو يحدّق فيك

مصطلح التليباثي أو الجلاء البصري يعطي الانطباع بأن الظواهر الروحية تتكون من إمكانيات محدودة، ولكن هذا ليس صحيحا. الظواهر الروحية تشير إلى عملية عامة عن نقل المعلومات، وأن التليباثي أو الجلاء البصري هما فقط مجرد طريقين من طرق غير محدودة العدد والتي يمكن أن تعبر عنها هذه الظواهر.

طريقة أخري هي الإحساس بانه ينظر اليك، معرفة مكتسبة أو تقاليد مصحوبة بنظرة محدقة قوية. في دلالتها السلبية فإن الإحساس بأن النظر إليك مصحوب "بالعين الشريرة" أحد أقدم الخرافات والتي مازالت مستمرة في الوقت الحاضر. العين الشريرة تشير إلى الاعتقاد بأن تسليط الانتباه الشديد على شيء أو شخص ستشعل الرغبة، وبالتالي فإن النية تؤدي إلى الحسد والسحر وعموما إلى الشر. كلمة فتنة أو سحر ترتبط بقوة بهذا الاعتقاد. هذه الايتيمولوجيا (أي دراسة أصل الكلمات وتاريخها) يعود إلى الاغريق "فيزي كاينو"يعني "أن تقتل بواسطة العين".

عام ١٨٩٥ نشر الفنان الشعبي الإنجليزي فريدريك توماس الوورتي كتاباً كلاسيكياً عن هذا الموضوع عنوانه "العين الشريرة". وصف كاعتقاد عالمي أن العين لديها القوة أن تصدر قوة انبعاث وأن تأثيرا سرطانيا ربما يندفع كالسهم من عيون الحاسد أو الإنسان الغاضب ويلوث الهواء كي يخترق ويفسد أجسام المخلوقات الحية وكذلك الأشياء غير الحية. كتاب فردريك صدر منذ أكثر من قرن ومازلنا نجد أن هذه الفكرة مازالت ترن إلى يومنا هذا.

كل ما تريد أن تفعله لتتأكد من كلام فريدريك هو أن تبحث في الإنترنت عن تميمة أو حجاب العين الشريرة. وبسرعة ستحصل على عشرات الآلاف من الصفحات تبيع حليات وأساور وتعاويذ كي تدفع عنك أذى العين الشريرة.

ومن المنظور العلمي أصبح السؤال: هل مثل هذه المعتقدات المنتشرة لها أساس في الحقيقة ؟ أم أنها كلها مجرد خرافات ولدت بواسطة الجهل أو القلق ؟

لقد تم دراسة هذه الظاهرة بعناية لقرن من الزمان. في دراسة نموذجية وضعوا شخصين بينهما مسافة بعض الياردات. رجل نسميه "جاك" ينظر إلى رأس فتاة من الخلف نسميها "جيل". عندما يحدق فيها لمدة عشر ثوان أو العكس يسألها وتجيب نعم أو لا. ثم تكرر التجربة وهما في هذه المرة على مسافة وينظر اليها من شباك.

روبرت شيلدريك عالم بيولوجي انجليزي عمم هذه التجارب بناء على هذه الطريقة البسيطة. بعضها محاولات عشوائية بين زميلين من طلبة المدارس. وبعضها تحت ظروف أكثر انضباطا مثل شخصين معصوبي العينين. ومحاولات تحت ظروف أكثر أمنا. وجد ٦٠ دراسة تشمل ٣٣,٣٥٧ حالة جمعها من منشورات سواء كتب أو مجلات بواسطة شيلدريك وآخرين.

نسبة النجاح في هذه التجارب كان ٥٤,٥٪ حيث إن فرصة التوقع هي ٥٠٪.

اقتراحات صادمة

اكتشافات غير متوقعة عن نظم كثيرة تهز اقتراحات قائمة سابقا. مشاهدات سبق اعتبارها غير ذي معنى اعيد النظر اليها. وفي هذه العملية الهامات جديدة تظهر على السطح حول طبيعة الحقيقة.

(١)

تعلم علماء الكونيات (الكوزمولوجيون) أننا ربما تغاضينا عن ٩٦٪ من الكون. معظم الكون المجهول هو طاقة ومادة مظلمة لا نعلم عنه شيئا وأنه يقترح مفاهيم جديدة كاملة عن نشأة وتركيب الكون. وحيث إن نظريات كونية يعاد النظر اليها فإن ضوءاً جديداً يشرق على أشياء فلكية شاذة خارجة عن القياس شوهدت أولا منذ عقود سابقة.

(٢)

علماء الجزيئات الحيوية حالياً والذين اعتبروا أن أجزاء كبيرة من الجينوم عبارة عن دي إن ايه D N A أي حمض نووي تافه كأنه صحراء لا أحد يعرف أهميتها. واندهشوا لوجود تشابه بين الشريط الوراثي المزدوج في الإنسان والدجاج والكلاب والأسماك. يبدو أن بعض أوجه الحمض النووي له علاقة بالحالة الوجدانية والابداعية وأن الافتراضات السابقة عما هو المهم في الحمض النووي كان خطأ.

(٣)

اعتقد علماء الأعصاب لقرن من الزمان أن الخلايا العصبية في المخ لا تتجدد وبمجرد وجود اصابة بالمخ أو موت خلايا عصبية أثناء الشيخوخة

فإن الوظيفة العقلية الطبيعية تتلف وتفسد حتما. نعلم الآن أن هذه العقيدة خطأ وأن الخلايا المخية تتجدد. إن مرونة المخ أكبر كثيرا مما كان متوقعا سابقا.

(٤)

في عام ٢٠٠٤ برنامج حكومي اهتم "بالاندماج البارد "بعد ١٥ عاما" من وضعه في الثلاجة العلمية للتجميد العميق. تطبيقات ناجحة لظاهرة الاندماج البارد من معامل حول العالم اقترحت أنه يحدث تأثيرات غير متوقعة. فهم ما يحدث ربما يحتاج إلى نظام علمي جديد ينتشر في نظام آخر في الفيزياء النووية والكيمياء الكهربائية.

(٥)

علماء الكونيات يعملون على نماذج رياضية للثقوب السوداء واندهشوا عندما وجدوا أن كل الكون يمكن وصفه كنموذج للهولوجرام أو كنماذج متداخلة في الزمان والفضاء. استاذ الفيزياء رافاييل بوسو في جامعة ستانفورد كتب في المجلة العلمية الأمريكية "الشيء المدهش أن مبدأ الهولوجرام يعمل لكل المناطق في كل أوقات الفضاء. لدينا هناك هذا النموذج المدهش الذي هو أعم كثيرا من صورة الثقب الأسود الذي بدأنا منه. ونحن ليس لدينا فكرة لماذا يحدث هذا".

المرحلة الجديدة

نحن جاهزون أن ننتقل من مرحلة فحص الأدلة التجريبية إلى اكتشاف طرق فهم الظواهر الروحية. إن وجود بعض حقائق الظواهر الروحية الأساسية كافية الآن كي تغري معظم العلماء أن يدرسوا الأدلة بعيون ناقدة وبدون كبرياء أن شيئا ممتعا يحدث الآن. وهذا مهم جدا من الوجهة العلمية.

ومن المهم أيضا أن توضح أنه يوجد ادعاءات كثيرة أخري تصاحب الظواهر الروحية حيث أن الدليل العلمي ليس مقنعا جدا، أو حيث لا يمكن توضيح هذه الادعاءات تحت فحص وتدقيق، أو أن فهم نتائج التجارب مازالت غامضة.

هذا يشمل شريحة كبيرة من التأثيرات المادية مثل الرفع وجلب أشياء بعيدة، وشريحة صغيرة مثل ثني المعادن وتحريك أشياء صغيرة وجراحة روحية والخروج من الجسد وهكذا

ولا يغيب عن العقل أنه من أجل وجود سبب للاعتقاد بأن بعض الظواهر الروحية حقيقية، هذا لا يعني أن كل شيء غير عادي أو فوق العادي حقيقي. ومن المهم أن يبقي العقل منفتحا عندما نستكشف المجهول.

يصبح السؤال الآن : مع وجود عقولنا سليمة تتحداها أدلة عن ظواهر روحية حقيقية ، هل يوجد طريق لفهم هذه التجارب دون اللجوء إلى السحر أو الأساطير ؟

كي نجيب عن هذا السؤال فمن المفيد أن نراجع كيف أن الافتراضات العلمية عن الحقيقة قد تغيرت طوال القرن الماضي. سنجد أسبابا قوية متزايدة كي نعتقد أن بعض التأثيرات الغريبة التي نراها في العالم الميكروسكوبي توجد أيضا في المجال القريب جدا للتجربة الإنسانية.

العالم الكلاسيكي

لقد بدأت الفيزياء الكلاسيكية في القرن التاسع عشر عندما قدم رواد فكرة جديدة، مثل عالم الرياضيات الإيطالي جاليليو جاليلي، والفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت، وعالم الرياضيات والكيمياء الإنجليزي إسحق نيوتن. الفكرة أنه من خلال التجارب يمكن للإنسان أن يعلم عن الطبيعة، ومع الرياضيات يصف ويتنبأ بها. وهكذا ولد التجريب المنطقي. لقد انتشرت الفيزياء الكلاسيكية وتم تنقيتها في القرنين التاسع عشر والعشرين بواسطة المستنيرين مثل كلارك مكسويل وألبرت أينشتين وعلماء آخرين.

تقوم الفيزياء الكلاسيكية على خمسة افتراضات أساسية عن نسيج الحقيقة:

الحقيقة والمحلية والسبب والاستمرار والتصميم. هذه الافتراضات قد طولبت بها كي تأخذ مكانا داخل برواز فضاء وزمان ثابت مطلق. كذلك كقضية مسلمة أن الأوصاف الرياضية للعمليات الفيزيقية تتوافق مع السلوك الحقيقي للأحداث الموضوعية.

- * الحقيقة: تشير إلى أن العالم المادي هو حقيقي موضوعي. وهذا يعني أنه موجود ولا يعتمد على ما إذا كان أحد ينظر إليه. القمر مازال هناك حتى إذا كنت لا تنظر إليه.

- المحلية: تشير إلى فكرة أن الطريق الوحيد الذي يمكن أن تؤثر به على الأشياء هو الاتصال المباشر. عمل عن بعد دون وسيط ممنوع لأن هذا قريب من الاقتراح السحري أن الأرواح غير المرئية يمكن أن

تتسبب في حدوث أشياء، و.مفاهيم السحرية هي بغيضة وملعونة للعلم.

- **السبب** : يقول أن سهم الزمن يشير فقط إلى طريق واحد. وهذا بسبب أن تداعيات التأثير ثابتة ومطلقة.

- **الاستمرار** : يقول أنه لا يوجد قفزات غير مستمرة في الطبيعة.

- **التصميم** : يقول كما قال اينشتين مرة ساخرا "إن الله لا يلعب النرد مع الكون" يعني أن الأشياء تتقدم بطريقة منتظمة وقابلة للتنبؤ بها. ربما لا نكون أذكياء أو نعلم كفاية كي نتنبأ بكل شيء، ولكن التصميم يقول أنه في الأساس يمكننا التنبؤ بالمستقبل بالكامل إذا كنا نعلم كل الظروف الأولي وما سببته من ترابط.

سحب في الأفق

تطور العلم والطرق الكلاسيكية بسرعة لشرح كيف يعمل العالم مازال يُستعمل لشرح أجزاء كبيرة من العالم المنظور، من فيزياء الجزيئيات إلى العلوم العصبية إلى الكوتية فإنه يُطبق على معظم الأشياء في المقياس الإنساني.

في الحقيقة كان من المعقول أن الفكرة المسيطرة على العلماء المشهورين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بأن علوم الفيزياء قد قاربت على النهاية . ألبرت ميتشلسون، أول أمريكي يحصل على جائزة نوبل قال في محاضرة عام ١٨٩٤ في معمل ريرسون للفيزياء بجامعة شيكاجو الذي أصبح فيما بعد اللاعب الرئيسي في البرنامج السري الحكومي لبناء القنبلة الذرية أثناء الحرب العالمية الثانية

"إن أهم الحقائق والقوانين الأساسية لعلم الفيزياء قد تم اكتشافه وقد استقرت الآن بشدة وأن احتمال حدوث اكتشافات جديدة بعيد جدا".

بعد ست سنوات وليام تومسون عالم الفيزياء الأسكتلندي ورئيس الجمعية الملكية من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٨٩٥ وفيما بعد حصل على لقب لورد كيفلن لإنشائه كابل تليجراف عبر الأطلنطي، قال في محاضرة عام ١٩٠٠ "لا يوجد شيء جديد كي يكتشف الآن في علم الفيزياء". والاثنان يشيران إلى خواص الضوء.

مشكلة واحدة أن علماء فيزياء كثيرين ومنهم إسحق نيوتن قالوا إن الضوء كان يتكون من جزيئات بينما قال آخرون إنه موجة. يبدو في الحقيقة أن لديه الخاصيتين.

عام ١٨٠١ توماس يونج طبيب و عالم فيزياء انجليزي قام بتجارب على الضوء مستعملا جهازا ذا فتحتين أظهرت بوضوح الخاصية الموجية للضوء، وهكذا قبل معظم علماء الفيزياء أن الضوء لابد أن يكون مَوْجَة. وهكذا افترض أن الضوء مثل الماء له نفس الخواص التي تشمل التدخل والانحناء حول الأشياء، وأنه طاقة موجبة داخل وسيط. هذا الوسيط غير المرئي سمي "الأثير المضيء" وأنه يملأ كل الفضاء. وللأسف فإن التجارب التي أجريت عام ١٨٨٧ بواسطة ألبرت ميتشلسون وادوارد مورلي فشلت في اكتشاف الأثير.

مشكلة أخري كانت عندما يتم تسخين شيء معدني في موقد من النار فإن شدة الضوء الناتجة عندما تزيد الحرارة قيل إنها تتناسب مع ترددات (الألوان) الضوء الناتج. هذا يعمل جيدا مع الترددات المنخفضة وليس مع الترددات العالية. هذه المشكلة سميت "كارثة فوق البنفسجي" لأنه عند ترددات عالية للضوء فإن فوق البنفسجي الأعلي درجة تصبح الطاقة هائلة كارثيا. وهذا لم يحدث.

في عام ١٩٠٠ ماكس بلانك عالم الفيزياء الألماني اقترح حلا للمشكلة. لقد طور وصفا رياضيا لشدة الضوء المشاهد يقول أن الضوء يوجد فقط في مجموعات طاقية صغيرة مبعثرة. لقد وصف هذه المجموعات الطاقية الصغيرة الكمات (جمع كم – فز) وهكذا ولد عصر الكمية. وقد منح بلانك جائزة نوبل في عام ١٩١٨.

كان يوجد مشكلة أخري تخص الضوء وتسمي "التأثير الكهربائي الضوئي" هنا يشير إلى الملاحظة أنه إذا سلطت ضوءاً على قطعة من المعدن فإن الإلكترونات تصاب بالتفكك وانسياب الإلكترونات يمكن اكتشافه كتيار كهربائي. كان يوجد حد لطول الموجة تحتها لا تتفكك الإلكترونات. ضوء أحمر لا ينتج تيارا، بينما الضوء الأزرق يمكنه ذلك.

الفكرة الكلاسيكية عن الضوء كموجة مستمرة من الطاقة لا يفسر هذه الملاحظة، لأن ضوءا أحمر قويا جدا لابد أن يحمل طاقة كبيرة، وأن ضوءا أزرق ضعيفا يحمل القليل.

في عام ١٩٠٥ موظف سويسري غير معروف اسمه ألبرت أينشتين استعمل فكرة بلانك عن الكمية التي اعتبرها الكثير من العلماء أنها أكثر قليلا من خدعة رياضية كي تحل هذه المشكلة بنجاح. وهو أن الضوء باعتباره كجزيء مع طاقات منفصلة يمكن أن يفسر التأثير الكهربائي الضوئي. يعتبر الآن أن الضوء له خاصية الجزيء والموجة معا. منح أينشتين جائزة نوبل في عام ١٩٢١ لهذا الاكتشاف.

فكرة الكمية بدأت تعمل في عام ١٩١٣. نيلز بور عالم فيزياء هولندي شرح كيف أن المفهوم الكمي يمكن أن يفسر تركيب الذرة وحصل على جائزة نوبل في عام ١٩٢٢.

لويس بروجلي قال إن المادة لها خصائص مثل الموجة وحصل على جائزة نوبل في عام ١٩٢٩. وكان اروين شرودنجر في عام ١٩٢٦ قد طور صيغة الموجة للنظرية الكمية وحصل على جائزة نوبل في عام ١٩٣٣.

تفسير كوبنهاجن

نيلز بور عالم الفيزياء في جامعة كوبنهاجن وضع تفسيرا عن النظرية الكمية يقول:- النظرية الكمية تقول لنا ماذا يمكن أن تعرفه عن الحقيقة أكثر من الحقيقة نفسها "يمكن اعتبار هذا مثل "لا تسأل، لا تقل "هذا التفسير يسمح باستعمال النظرية دون أن تقلق عن ماذا يعني. اقتراح بور قدم تغييرا كبيرا على افتراضات الفيزياء الكلاسيكية بمعني أنه من الآن ليس في الاستطاعة اعتبار أن المشاهدين والمختبرين لتجارب علم الفيزياء منفصلون عن التجارب نفسها. وكما قال "في الدراما العظيمة للوجود نحن أنفسنا الممثلون والمشاهدون".

منطق الكمية

تفسير آخر يقول أننا مشوشون بواسطة توريط النظرية الكمية بسبب افتراضات بديهية عن أن المنطق لم يعد قائما عندما نتعامل مع نظم مساعدة. منطق الكمية يتطلب أن الفوتون اما أن يكون موجة أو جزيئا وليس الاثنين. أو أن أي رقم اما أن يكون صفر أو واحد وليس الاثنان صفر وواحد في نفس الوقت. ولكن بسبب أن التجارب أظهرت أن الفوتونات تعمل بهذه الطريقة، فإنه يبدو أن منطق البديهة لم يعد قائما في العالم الكمي. والي أن تتطور لغتنا ويتطور منطقنا إلى أفكار مساعدة يسهل التمسك بها، فإنه يبدو أننا سنستمر في اختبار الارتباك وعبارات مناقضة للعقل ومع ذلك فانها قد تكون صحيحة.

الوعي يخلق الحقيقة

يوجد تفسير آخر يقول إن المشاهدة تخلق الحقيقة الفيزيقية، وتؤكد أن الوعي هو الأرضية الأساسية يأتي أولا قبل المادة والطاقة. هذا الوضع يعطي دورا خاصا للمشاهدة بأن تصبح العامل النشط الذي يدمر الاحتمالات الكمية في الواقع الحقيقي. علماء فيزياء كثيرون يتشككون من هذه التفسيرات لأنها تمثل أفكارا تنبع من فلسفة شرقية وتقاليد صوفية ولكن بعض علماء الفيزياء المشهورين منهم يوجين ويجنر الحاصل على جائزة نوبل وبريان جوزيفسون وجون ويلز وجون نيومان قبلوا مفهوما يتعاطف مع هذا الرأي إلى حد ما.

الحقيقة الجديدة

أينشتين الذي لم يستطع أن يقبل التطبيقات الغريبة غير المألوفة للنظرية الكمية، تقبل تفسيرا للحقيقة الجديدة. هذا هو التفسير المفترض بواسطة معظم العلماء الذين لا ينفقون وقتا كبيرا في التفكير حول النظرية الكمية. تقترح الحقيقة الجديدة أن الحقيقة تتكون من أشياء مألوفة للفيزياء الكلاسيكية، وأن غرابة النظرية الكمية يمكن تفسيرها بواسطة جهلنا للمتغيرات المختفية وعندما نكتشف هذه العوامل الاضافية فإن الكمية الغريبة غير المألوفة ستفهم بالكامل. وهكذا فإن الحقيقة المحلية والبديهة ستتحكم بدرجة عالية مرة أخري.

قال أينشتين في عام ١٩٣٥ "يمكن اعتبار الوصف الميكانيكي الكمي

للحقيقة الفيزيقية كاملا. بشرط الاعتراض ضد نظرية وجهة النظر غير المحلية وغير الحقيقية الذي اقترحته النظرية الكمية. لا يمكنني أن أومن بالنظرية الكمية لأنني لا أستطيع أن أتوافق مع فكرة أن علم الفيزياء لابد أن يمثل حقيقة في الزمان والفضاء، خاليا من أفعال شبحية عن بعد".

وكتب "إذا جسمان منفصلان، كل منهما معروف بالكامل دخلا في وضع أن كلا منهما يؤثر على الآخر ثم ينفصلان ثانيا. عندئذ يحدث بانتظام ما أطلقت عليه الآن تداخل معلوماتنا عن الجسمين. لن أطلق على هذا أنه واحد ولكنه التعامل الخاص للميكانيكا الكمية".

إن التأكيد المتكرر للنظرية الكمية ومفهوم التشابك سيصدم أينشتين بشدة. وكما قال عالم الفيزياء دانيال جرينبرجر "قال أينشتين أنه إذا كانت الميكانيكا الكمية صحيحة فإن العالم سيكون مجنونا. كان أينشتين على حق لأن العالم مجنون".

علماء فيزياء آخرون يوافقون هذا الرأي.

ما علاقة هذا بالظواهر الروحية ؟

النظرية الكمية وجزء كبير من التجارب المؤيدة تخبرنا بأن شيئا غير محسوب ولا تفسير له يربط الأشياء المنفصلة. وهذا بالضبط ما تقوله لنا التجارب والخبرات للظواهر الروحية. التجارب الموازية واضحة جدا إلى درجة أنها تقترح أن الظواهر الروحية هي واقعيا الخبرة الإنسانية للترابط الكمي.

في عام ١٩٠٩ كتب وليام جيمس عالم النفس في جامعة هافارد الآتي : " انني على اتصال لمدة خمسة وعشرين عاما بكتابات الأبحاث الروحية ولي معرفة بباحثين كثيرين. كذلك أمضيت ساعات كثيرة أشاهد أو احاول مشاهدة الظواهر. مع ذلك نظريا لم أكن الا في البداية. واعترف أنه في أوقات كنت أميل إلى أن أعتقد أن الخالق أراد أن يبقي هذا الجزء من الطبيعة محيرا، ويثير فضولنا وآمالنا وشكوكنا كل بالتساوي، حتي أنه بالرغم من أن الأشباح والجلاء البصري والدق والرسائل من الأرواح تبدو دائما أنها موجودة ولا يمكن فهمها بالكامل، كذلك لن تكون دائما عرضة للتأييد بالكامل".

العلماء الذين تأكدوا أن هناك شيئا مهما حول الظواهر الروحية هم متحمسون جدا منذ البداية. الظواهر الروحية مهمة جدا من وجهة النظر العلمية، وعند النظرة الأولي لا يبدو أنها معقدة. معظم تجارب الظواهر الروحية بسيطة على الأقل كمبدأ. الباحثون الجدد غالبا يبقون اعتقادهم غير المعلن أن الباحثين السابقين لم يكونوا على كفاءة كافية أو ذكاء كي يحلوا رموز المشكلة. وبعد عقود قليلة من الأبحاث داخل اللغز فإن الباحثين أصبحوا أكثر عمرا وحكمة وأعطوا فكرة أكثر اعتدالا. لقد اعترفوا أنهم مقتنعون بأن الظواهر الروحية موجودة حقيقة. ولكن يبقي فهم هذه الظواهر اللغز.

في عام ١٨٩٧ كان وليام جيمس على الطريق الصحيح عندما كتب "في علم النفس ووظائف الأعضاء والطب، عندما يكون هناك مناقشة أو مناظرة بين الصوفية والعلم قد تقررت مرة واحدة والي الأبد. فإن الصوفية تثبت دائما أنها الصحيح حول الحقائق، بينما العلم له الفضل في احترامه للنظريات".

لقد اعترف جيمس في نفس المقال عام ١٩٠٩ أن الظواهر الروحية محيرة على نحو لافت للنظر. كذلك أوضح أنه كان مقتنعا بوجود معلومات حقيقية فوق العادية. ثم شرح الآتي : "نحن في حياتنا مثل جزر في البحر أو أشجار في غابة. القبقب والصنوبر ربما يتهامسان مع بعضهما بواسطة أوراقهما، والجزر قرب شواطئ انجلترا تسمع همهمات بعضها. ولكن الأشجار كذلك تمتزج جذورها في الظلام تحت الأرض، والجزر كذلك تتماسك مع بعضها من خلال قاع المحيط، وهكذا يوجد سلسلة متصلة للوعي الكوني.

وبالمقابل فإن شخصياتنا تبني جدارا وبداخله تغوص عقولنا المتعددة وكأنها في البحر الأم أو المخزن. وعيننا العادي يحدد من أجل التكيف مع ظروفنا الأرضية الخارجية، ولكن الجدار ضعيف في نقط تتسرب داخله تأثيرات من الخارج تظهر ارتباطا عاما من نوع آخر يصعب اثباته. ليس فقط البحث الروحي ، ولكن الفلسفة الميتافيزيقية والبيولوجي التأملي توجه بطرقها الخاصة كي تنظر بعين العطف على بعض من نظرة روحية للكون مثل هذا على افتراض وجود هذا المخزن العام للوعي، هذا البنك الذي نسحب منه جميعا.

السؤال هو: ما هو تركيبه الشخصي ؟ ما هو الوصف الدقيق الداخلي؟ هل يوجد أشكال رقيقة من المادة التي تدخل عند مناسبات في ارتباط وظيفي مع الشخصية في البحر الروحي وعندئذ فقط تظهر نفسها ؟ وهكذا فإن تجربتنا الإنسانية العادية على جانبها المادي وكذلك على جانبها العقلي تظهر وكأنها فقط العصارة الوحيدة من العالم الفيزيقي الروحي الأكبر ؟

ما طبيعة هذا الوسيط الافتراضي الذي بداخله يمتزج بعمق العقل والمادة ؟ هل هناك دليل مستقل أنه موجود ؟ إذا كنا نشاهد جهازا

تليفزيونيا ونريد أن نعرف كيف يعمل سيكون الرد "اضغط هذا الزر وستظهر الصورة على الشاشة "ربما يكون هذا صحيحا ولكن ليس بالضبط عما كان لدي عقلنا عندما سألنا "كيف يعمل هذا ؟".

إن تفسيرا مقنعا لهذا الوسيط لابد أن ينبع من علم الفيزياء، لأن داخل علم الفيزياء يوجد اللغز الأساسي للظواهر الروحية. إذا منع علم الفيزياء المعلومة من تجاوز الحدود العادية للزمان والفضاء، عندئذ فإن الظواهر الروحية مستحيلة من وجهة النظر العلمية. لكن هنا حيث تصبح الأشياء ذات أهمية، كما رأينا فإن الممنوعات القديمة لم تعد صحيحة.

علي مدي القرن الماضي، فإن معظم الافتراضات الأساسية حول نسيج الحقيقة الفيزيقية قد روجعت في الطريق الذي تنبأت به الظواهر الروحية الحقيقية.

الظواهر الروحية هي التجربة الإنسانية للكون المتشابك. التشابك الكمي كما هو مفهوم حاليا في النظم الذرية البدائية هي ليست كافية كي تفسر الظواهر الروحية. إنه من المفيد أن نتأمل أنه إذا كان كل ما علمناه كان عن سلوك الذرات فلا شيء هناك سيقترح أن الكائنات الحية ستنشأ عندما نضع هذه الذرات معا بطرق معينة. حتي أنه ليس من المحتمل أن نتنبأ بنشأة البناء المركب الذي نطلق عليه وعي الضمير، وأقل من ذلك أن نتنبأ بالمدنية العالمية. وهكذا فإنه من الصعوبة بمكان أن نتصور ما هي العجائب التي ستظهر عندما تقابل الحياة التداخل الكمي.

نيك هربرت عالم الفيزياء قال "أظن أن ما تعلمناه كي نفهم النظرية النسبية هو فصل لرياض الأطفال بالنسبة لما سنبذله كي نفهم الوعي ليس لأنه سيكون نوعا من الرياضيات المعقدة ولكن بعضا من طريقة جديدة للتفكير.

طريقة جديدة للتفكير

علماء الفيزياء الرزناء العاديون يستعملون تعبيرات مثل عنيف، شنيع، مدهش، مزدد عقليا كي يعبروا عن دهشتهم . دعونا نقدم شيئا بسيطا مثل تجارب التليباثي. بعد ألف تجربة بين المرسل والمستقبل ثم العكس بعد وضعهما في غرف محكمة في المختبر بواسطة إرسال صور عن طريق الكمبيوتر لدي كل منهما، كانت النتائج ٥٩٪ إيجابية (تجربة جانزفيلد). نقطة صغيرة فقط وهو أن هذا ليس اختبار تليباثي بالمرة، ولكنه مثل مما تتنبأ به النظرية الكمية إذا كان المشتركان متشابكين.

جيلز براسارد عالم المعلومات الكمية قال: "يمكن لاثنين أو أكثر من اللاعبين الكميين القيام بعمل مشترك دون حاجة إلى اتصال من أي نوع، والذي سيكون عملا مستحيلا للاعبين الكلاسيكيين".

عند النظرة الأولي يصعب تصديق ذلك. كيف أن اثنين أو أكثر من الناس أن يقوما بعمل مشترك بنجاح يحتاج إلى نوع من الاتصال، ولكن دون إرسال أي إشارة.

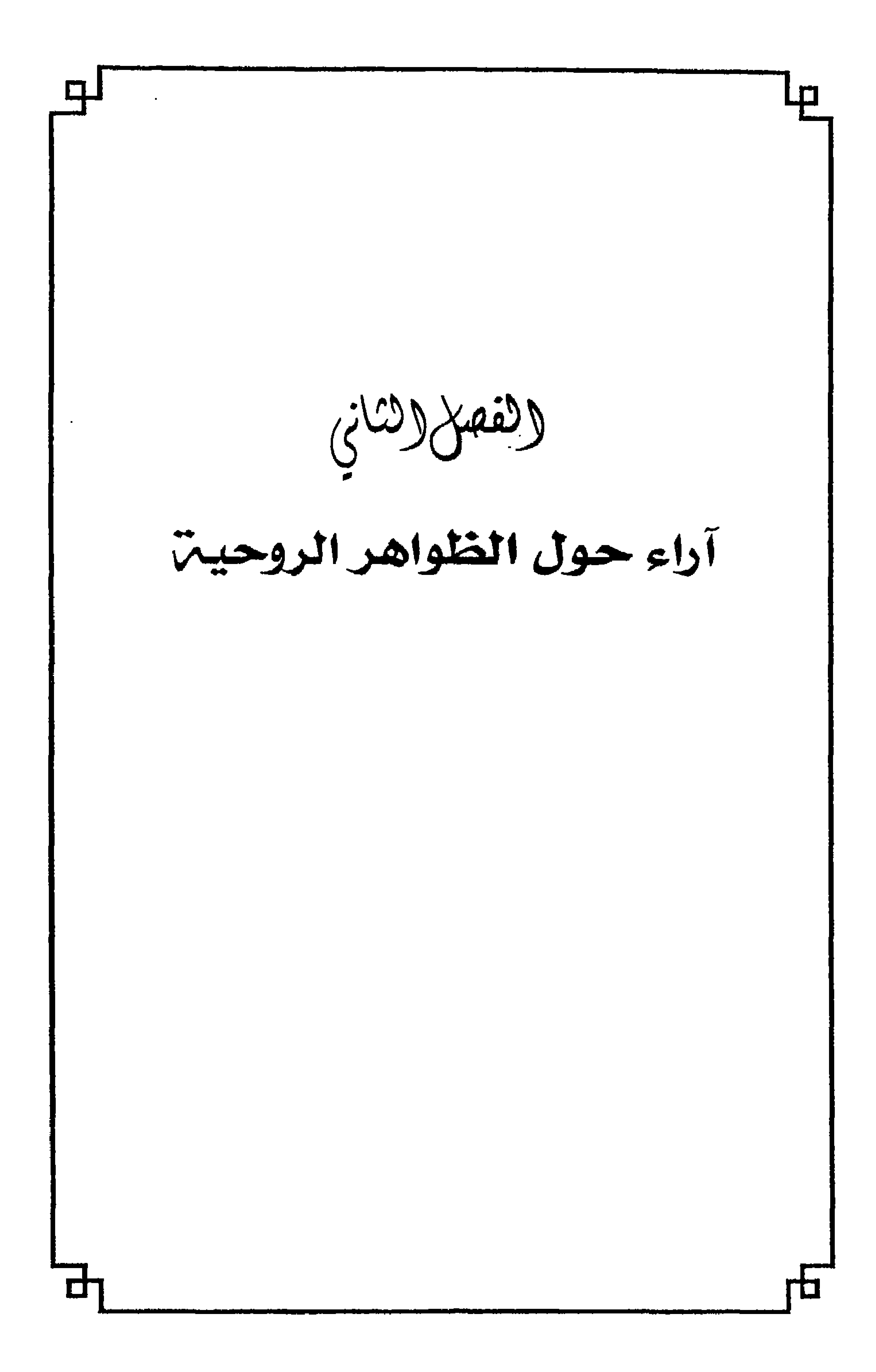
جاي فاندرجريفت عالم الفيزياء بجامعة تكساس كان منشغلا بهذا الموضوع وبعد دراسة المشكلة نشر في مجلة الفلسفة ربع السنوية مقالا قال فيه "يبدو أن جزيئات بدائية تعمل وكأن سلوكها كان مرتبطا بقنوات من الاتصال يمكن من الأفضل وصفه "كروحي". اهتز المجتمع العلمي بشدة كيف أن التشابك يؤثر على الفهم العلمي للحقيقة. وانه يتحدي ثلاثة قرون من الافتراض العلمي. ويظهر كأنه يشبه كثيرا السحر. إن العلماء

الذين لم يفكروا كثيرا عن التشابك انهم إما متخوفون أو أنهم ينكرون أنه لا يوجد أي مشكلة وهم يرفضون بشدة أن يفسروا لماذا أن تطبيق مفهوم التشابك على نظم أبعد من الفيزيقي مازال في مرحلة الطفولة. لكن التوقعات مشجعة وأن التقدم سريع جدا.

نظرية المعلومات وعلم الحاسب (الكمبيوتر) قد ترسخت بشدة في الفيزياء الكلاسيكية، و في أحسن الأحوال هي تقريب العالم الكمي الذي نعيش فيه. وهذا منعنا من استخلاص القدرات الكاملة للطبيعة من أجل أغراض تقدم المعلومات. المعلومة الكمية والكلاسيكية يمكن أن تسخرا معا كي يحققا عملا فذا لن يستطيع أحدهما أن يحققه بمفرده.

التشابك الكمي الذي هو أهم من جميع المصادر الكمية غير الكلاسيكية يمكن استعماله لنقل معلومات كمية من مكان إلى مكان آخر. إنه يسمح بتحقيق أعمال مشتركة بأقل تكلفة للاتصالات. في الحالات القصوي يمكن تامين ادخال لمشاركين غير متصلين ونجعلهم ينتجون انتاجا يعرض ارتباطات مستحيلة كلاسيكيا.

ربما يفسر البعض أن كل إثارة عن التشابك هو موضة أو هو مجرد غلو تم تخطيطه كي يضايق علماء الفيزياء. ولكنه يذهب إلى أعمق من ذلك. لقد أظهرت التجارب أن النظرة العالمية المطبقة بواسطة علماء الفيزياء الكلاسيكيين هي خاطئة. ليست فقط غير صحيحة قليلا بطرق ثانوية غير هامة، ولكنه خطأ اساسي في الطريق الصحيح ليساند حقيقة الظواهر الروحية.



الفصل الثاني

آراء حول الظواهر الروحية

آراء حول الظواهر الروحية

في حوار بين أحد **علماء الفيزياء** النظريين وأينشتين قال : "إنني أميل إلى الاعتقاد **في التلياثي**".

أجاب أينشتين : **"من المحتمل** أن هذا يخص علم الفيزياء أكثر من علم النفس".

الظواهر الروحية **تمثل ثلاث** مشاكل أساسية لنظرية التطور :

- **المشكلة الأولى: أن المعلومة** لابد ان تصل عبر الزمان والمكان بطرق تتحدي **البديهة أو المنطق** أي الحكم على الأشياء بطريقة صائبة لعلم الفيزياء.
- **المشكلة الثانية: أن** هذه المعلومة لابد أن تصل إلى عقلك دون استعمال **للحواس العادية**، ولابد أنها يمكنها أن تتفاعل مع أشياء عن بعد. **هذه مشكلة لعلم** الفيزياء وكذلك العلوم العصبية.
- **المشكلة الثالثة: أن هذه** المعلومة لابد أن تصل إلى الادراك الواعي لأناس كي **يسجلوها** بدرجة كافية. وهذه مشكلة لعلم النفس والعلوم **العصبية**.

علم الفيزياء **هو الأول على القائمة** لأن كل هذه المشاكل الثلاث تنتمي بشدة إلى مفهومة **عن الحقيقة الفيزيقية**. إذا كان الوسط الفيزيقي الذي نعيش فيه يمنع **سريان المعلومة في** الطرق المطلوبة. عندئذ فإن النتيجة المنطقية أن تقارير **الظواهر** الروحية لابد أنها ترجع إلى خطأ.

لحسن الحظ أن المعرفة حول طبيعة الحقيقة الفيزيقية قد تطورت على مدي القرون الماضية القليلة. اتجاه هذا التطور يقترح أن خطأ الفرضيات أصبح أقل قبولا وأن فرضيات الظواهر الروحية أكثر قبولا.

كي نساعد في تثبيت هذه المناقشة، فإنه من المفيد أن نري كيف تطورت المفاهيم حول العلاقات بين المادة والعقل والظواهر الروحية.

يوجد أربع فترات في هذا التطور ترجع إلى العصر القديم والكلاسيكي والحديث والمستقبل الممكن :

في الأزمنة القديمة كان المفهوم الأساسي للحقيقة هو الكون الحي. هذا "عصر السحر" الذي استمر لعشرات من الاف السنين وكان المجاز لهذه الأوقات هو "الروح". كان التصور أن الحقيقة تعيش في دورات. وقد دل على ذلك إيقاع المشاهد في النجوم والفصول والأيام ودورات الحياة لكل الكائنات الحية. وكان الاعتقاد أن طبيعة الحقيقة تقوم على هوي الآلهة، وافتراض أن الروح المفعمة بالحيوية يمكنها أن تجعل الأشياء تحدث عن بعد بدون وساطة، على الأقل دون سبب معلوم داخل عالمنا. ارتبط مفهوم العقل بالنفس وجود شرارة سماوية داخلنا. الظواهر الروحية في العصر القديم اعتبرت مؤكدة كشكل طبيعي من الاتصال بين النفس والروح.

الخطوة التالية كانت "عصر العلم الكلاسيكي". في الأوقات الكلاسيكية كان مفهوم الحقيقة الغالب مثل الكون الميكانيكي. هذا "عصر الصناعة "استمر من القرن السابع عشر إلى منتصف القرن العشرين وطابع الغصر العقلي والأخلاقي والثقافي كان مثل آلية الساعة. المفاهيم الفيزيقية الأساسية مثل الزمان والفضاء والطاقة والمادة قد تم تصورها أنها ثابتة ومطلقة ومواد مختلفة أساسا.

كان من المسلم به أن الحقيقة توجد في احساس مطلق دون الاعتماد على المشاهدين والايمان بأن الفعل عن بعد مستحيل. ثم تم نظر مفهوم العقل خصوصا صعوده كبدعة للسلوك وتم اعتباره كأوهام خلقت بواسطة عمل ميكانيكية المخ كالساعة. ولأن العقل كان وهما وأن الفعل عن بعد كان مستحيلا فإن الظواهر الروحية الحقيقية كانت أيضا مستحيلة.

الحقبة الكلاسيكية تطورت إلى الحقبة الكمية الحالية. بينما يمكن تتبع بدايات النظرية الكمية إلى عام ١٩٠٠ فإن تأثيرها الكبير على العالم بدأ يثار أثناء خمسينات القرن التاسع عشر وارتفع في الثمانينات وافتراض أن الاتجاه الحالي يستمر والذي هو دائما مثل طلقة رصاصة في الظلام سيسود ربما حتي ٢١٠٠. ربما نطلق على الحقبة الحالية "عصر المعلومات" أي العصر الحديث وأن روح العصر هو كمبيوتر كمي. ومفاهيم الفيزياء الأساسية مثل الزمان والفضاء والطاقة والمادة تعتبر حاليا نسبية ومكملة وتعتمد بطريقة غير محدودة على المشاهدة. الأفعال الشبحية عندئذ ليست فقط ممكنة، ولكن مطلوبة داخل فهمنا للحقيقة الفيزيقية. مفهوم العقل ينظر إليه كتفاعل متضبط ميكانيكيا بين فيزيقي معقد (المخ) وعملية منبثقة (العقل) مع تصور أن المخ هو السائق الأول للعملية. أعداد متزايدة من العلماء بدءوا التفكير في الدور الذي تلعبه النظرية الكمية في المخ وفي خلق أو مساندة الوعي. إن الظواهر الروحية لم تعد مستحيلة تماما. إن هذا الاجماع سيقوي مع الوقت.

نتوقع أن الحقبة الحالية ربما تتطور في "عصر التكامل" أي عصر المستقبل الممكن حيث أن النظرة العالمية العلمية ربما تتطور حول مفهوم شامل. سيكون روح العصر هو العقل المتكامل.

مفهوم تلهارد دي شاردينز عن الأرض أنها كائن حي مفكر. هذه الحقيقة ربما تبدأ حوالي منتصف القرن الحادي والعشرين وتستمر في الازدهار في المستقبل المتنبأ به. إن المفاهيم الفيزيقية الأساسية لن ينظر إليها فقط على أنها مساعدة ولكنها مشاركة بنشاط. سيستمر النظر إلى العقل كتفاعل ديناميكي بين المخ والعقل، ولكن أيضا كأكثر من عملية طارئة، ربما كالسائق الأول للعملية.

مثل ما أخذت الظواهر الروحية أولا كقضية مسلمة ثم أنكرت ثم يسمح لها أن توجد ثانيا كلما جاءت وذهبت حقبة، فإن نظريات الظواهر الروحية سارت بمحاذاة نظريات كل حقبة. في أيام السحر قامت الظواهر الروحية على أساس ما نعتبره الآن معارف وتقاليد صوفية. مفاهيم مثل أجسام "نجمية" و "عقلية" و "أرواح سماوية أو بدائية" وأشكال مختلفة من "قوي حية "كانت الطرق المسيطرة حتي تصور الناس أن الظواهر الروحية وساطية. بدأت الظواهر الروحية تتطور خلف قصص بنيت على أرواح غير مرئية. بعض الناس اليوم مازالوا يستعملون تعبيرات صوفية مثل "جسم نجمي" عندما يشيرون إلى الظواهر الروحية، لكن معظم الباحثين ذوي العقول العلمية يعتبرون المعارف والتقاليد الصوفية كرموز فقط.

في العصر الكلاسيكي نظريات الظواهر الروحية تتبعت التقدم في علم الفيزياء، وهكذا أفكار تشمل مجالات كما في مجالات العقل، ومرور الاشارات أصبحت شائعة.

عندما بدأ عصر الكم فإن نظريات المجال كما في مجالات شبه الفيزيقية ، ثم نظريات مجالات الكم الملهمة قد اقترحت في عصر التكامل المقترح فإن نظريات التشابك والشمول ربما تصبح أكثر شيوعا.

علوم الفيزياء ونظريات الظواهر الروحية ربما ينظر إليها كعودة إلى صدي الحقبة السحرية، ولكن بمراجعة قاسية وبشكل أكثر تحديدا.

نظريات حول الظواهر الروحية

النظرية هي وصف لتأثير مشاهد. والنظريات يمكن أن تتراوح ما بين تفسير دقيق لمحاولة رياضية إلى رمز أو خرافة. القوة الخاصة للنظريات العلمية تقوم على إمكانية عمل تنبؤات ثم اختبارها لذلك فهي زائفة. بدون وجود طريقة لاختبار نظرية لا يمكنك القول إذا كانت تتجه إلى الطريق الصحيح أم لا.

نظريات الظواهر الروحية تشمل المدي الكامل للأوصاف الممكنة من رياضية إلى رمز ومن يمكن اختبارها إلى ما لا يمكن اختبارها. هذه النظريات تقع في نوعين. هذا الذي يحسب لتأثيرات الظواهر الروحية بصفة عامة، ونماذج تحاول أن تحسب لتأثيرات متخصصة في أنوآع معينة من التجارب.

سنذكر بعض النظريات المقترحة وليست كل ما نشر من النظريات:

١ – النظريات الشكوكية

٢ – نظريات نقل الاشارات

٣ – نظريات الهدف الموجه

٤ – نظريات المجالات

٥ – نظريات العقل الجماعي

٦ – نظريات الزمان والمكان متعدد الأبعاد

٧ – نظريات ميكانيكية الكم

١ – النظريات الشكوكية

هذه النظريات تحاول شرح تقارير الظواهر الروحية من خلال مدى عريض من ضعف سيكولوجي. هذا يشمل ألاعيب الذكريات، زخرفة، تفكيرا مرغوبا، تهيؤات حسية، تعليما ضمنيا، التقليل من تقديرات تردد الصدفة، انسياب تخطيط تجريبي، تقارير مختارة من حكايات ونوادر وتجارب، ضعفا في اختيار الشاهدة العينية، مرضا نفسيا، وهما، جهلا وخداعا. عموما معظم الأدلة التجريبية للظواهر الروحية تمنع مثل هذه التفسيرات.

وهكذا فإن النظريات الشكوكية ليست كافية كتفسير وحيد للظواهر الروحية.

٢ – نظريات نقل الإشارات

نظريات نقل الإشارات تقترح أن نوعا من موجة ناقلة فيزيقيا تشابه كيف أن للوجات الكهرومغناطيسية تنقل إشارات الراديو يمكن أن تنقل معلومات الظواهر الروحية. لعقود كثيرة كان هذا تفسيرا مقبولا للتلياثي لأننا نعلم أن المخ يولد مجالات كهرومغناطيسية ونعلم كذلك أن المجالات الكهرومغناطيسية يمكنها نقل المعلومات حول العالم عند سرعة الضوء.

في عام ١٨٩٩ قال عالم الفيزياء سير ج تومسون في محاضرة أمام الجمعية البريطانية للتقدم العلمي أن المجالات الكهرومغناطيسية ربما تكون الناقل الفيزيقي للتلياثي.

أهم مشكلة بالنسبة لنظريات نقل الإشارة تفترض أن الناقل يشابه على الأقل المجالات الكهرومغناطيسية، أن قوة المجال لكل المجالات الفيزيقية المعروفة تنخفض بسرعة مع زيادة المسافة. إذا كانت الظواهر الروحية

تنقل من خلال أي شكل من المجالات الفيزيقية العادية فاننا نتوقع أن دقة الظواهر الروحية تقل بسرعة مع زيادة المسافة. لكن تجارب الظواهر الروحية التي أجريت تحت ظروف وقائية كهرومغناطيسية شديدة وعند مسافات طويلة لم تظهر انخفاضا حادا في الدقة.

يوجد استثناء للقانون حول انخفاض المسافة. عند ترددات منخفضة جدا فإن قوة المجال الكهرومغناطيسي يستمر لمسافات طويلة لأنه يمر من خلال عوائق يمكن أن تمتص أو توقف الترددات العالية.

في عام ١٩٦٠ افترض عالم الفيزياء الروسي كوجان أن التليباثي ينقل بواسطة موجات ذات ترددات منخفضة جدا. هذا كان حلا جديدا للمشكلة المتعلقة بالكهرومغناطيسية ذات الترددات العالية. ولكنه كان يحتوي أيضا على مشكلة. مثل أي طريقة تعتمد على الكهرومغناطيسية فانها لا تفسر بسهولة عدم اعتماد الظواهر الروحية الواضح على الوقت.

ما يطلق عليه حلول الموجة المتقدمة للكهرومغناطيسية يمكن أن يسمح كمبدأ لشكل من الإشارة النشطة للخلف. لكن مقياس الزمن لمثل هذه الإشارات سيكون محدودا بسرعة الضوء، وهذا يعني أن أحدا يمكن أن يحصل على لمحة تنبؤية لواحد نانو ثانية للقدم في سفر الضوء. هذا مفيد جدا كي يبرر التأثيرات التنبؤية المشاهدة في الحياة وفي المختبر، حيث أن المعلومات المستقبلية يمكن ظاهريا الإحساس بها من مللي ثانية إلى شهور أو اكثر مقدما. كذلك لا يمكنها أن تبرر بسهولة التنبؤ بمعلومات سابقة (الوجه الآخر للتنبؤ المستقبلي) الذي يسمح باستقبال معلومات مختفية من الماضي.

نظريات نقل الإشارة تشمل اقتراحات تعتمد على تاكيونات (جزيئات تسافر أسرع من سرعة الضوء)، ومادة مضادة (جزيئات يمكن اعتبارها أنها تسافر للخلف في الزمان) نيوترينوز وجرافيتوز.

للأسف كل هذه النماذج تعاني لأن التأثيرات ستكون محدودة في الزمان والفضاء ولا أحد منها يفسر الجلاء البصري. بجانب ذلك فإن نظريات الإشارة لا تقدم تفسيرا معقولا أو مقبولا للتليباثي، خصوصا كيف أن إشارات ترسل من مخ أحد يمكن أن تترجم بواسطة مخ آخر.

٣ – نظريات الهدف الموجه

هذه النظريات تصف احد الخواص السيكولوجية الأساسية للظواهر الروحية – طبيعة الهدف الموجه. إنها تفترض أن الظواهر الروحية تعمل كي تأتي بالأهداف المرغوبة. في هذا المعني فانها تشابه فكرة أرسطو العامة عن الأنواع المختلفة للأسباب، خصوصا السبب الفعال والنهائي. السبب الفعال هو الوسيلة التي تفسر بها كيف تعمل الأشياء اليومية، مثل كرات البلياردو تتصادم بكرات بلياردو أخري. السبب النهائي يفترض أن الأهداف النهائية تدورداخل الأسباب الأولية للأحداث، أو يقال بطريقة أخري أن الأسباب تتردد بين بداية ونهاية الظروف لأي حدث.

هذه النظرية تفترض أن نتائج التجارب لا تعتمد كثيرا على طبيعة النظام الفيزيقي الأساسي أو على العمل التجريبي المركب. هذه النظريات أيضا تفترض أن المعلومات الاسترجاعية أي المعلومات السابقة هي عنصر حاسم في انتاج تأثيرات ظواهر روحية بسبب كيف لأن الهدف النهائي قد توطد وترسخ.

نظرية الهدف الموجه لعالم الفيزياء هيلموت شميد قامت على الفكرة المستوحاه من النظرية الكمية، أن المشاهدة تؤثر على الأحداث المحتملة. و "نظرية المطابقة أي الانسجام "لعالم النفس ريكس ستانفورد قامت على نموذج أن الظواهر الروحية ترشد سلوك شخص وتؤثر على الأحداث الخارجية كي تحرز هدفا.

"نظرية الاضطراب النفسي "لعالم النفس ميشيل تالبورن تعني أن الأهداف الموجهة شخصيا تشبه ما قاله ستانفورد. "نظرية ازدياد القرار "لعالم الفيزياء ادوين ماي قامت على فكرة إذا أمكن توجيه قراراتنا بواسطة التنبؤ بمستقبل محتمل، عندئذ يمكننا أن نجعل هذه القرارات أقرب ما تكون إلى الكمال حتي تحرز أهدافنا.

كل هذه النظريات قدمت تنبؤات يمكن تجربتها، وعموما يقترح الدليل أن لها ميزة، ولكن ليس من المؤكد الآن أن المعلومات السابقة عنصر مهم كي تعمل الظواهر الروحية.

٤ - نظريات المجالات

نظرية المجال الفيزيقي وشبه الفيزيقي تشمل فكرة عالم النفس كارل جانج "اللاوعي الجماعي"، ومجالات التكون التشكيلي "لعالم الأحياء شيلدريك، ونظرية "المغناطيسية الأرضية" لعالم الأعصاب ميشيل بيرسنجر

كل هذه النماذج تفترض وجود شكل ما من ذاكرة كونية تخترق الزمان والفضاء والتي يمكن أن نتردد معها. جانج وشيلدريك لم يحددا مم تتكون هذه المجالات، ونموذج بيرسنجر يفترض أن المجال الأرضي المغناطيسي يتوسط المجال.

لا تقترح أي من هذه النظريات كيف أن المعلومة الخاصة أي المعنية يمكن استخراجها من هذه المجالات وليس من خلال عملية الرنين. من هذه النظريات فإن فكرة شيلدريك قد تم اختبارها مع بعض النجاح.

٥ - نظريات العقل الجماعي

في اقتراب علمي ذي إدراك قدمت عالمة النفس كريستين هاردي نظرية سيمانتيك (مجالات علم دلالات الألفاظ وتطورها) لأن الظواهر

الروحية مرتبطة بشدة بالعقل وأساس العقل في الفيزياء مازال موضوع مناقشة ساخنة. فإنه في الوقت الحالي لا ضرورة أن نبني نظرية عن الظواهر الروحية مقصورة على مبادئ فيزيقية موجودة. هاردي افترضت أن العقل هو " نافذة لمجموعة متآلقة من الأشخاص تولدت من تفاعل الخبرة وقيود جينية وبيئة ثقافية". إنها تري أن هذه المجموعة المتآلقة منتظمة شخصيا، وشبكات ديناميكية متداخلة وأن أحداث الظواهر الروحية هي كوسائل ترابط بواسطتها هذه الشبكات.

نماذج أخري من المجال العقلي تشمل مفهوم وليام جيمس عن "الوعي الكوني" أو دون الوعي الشخصي للباحث فردريك مايرز من أكسفورد. هذه النظريات تفترض أنه عند مستوي عميق فإن العقول الفردية هي أجزاء من عقل أكبر موحد وهكذا تعطي تفسيرا طبيعيا للتجارب مثل التليباثي والتزامني. ولكن هذه النظريات لا تفسر بسهولة المدي الأوسع لتجارب الظواهر الروحية التي تشمل الجلاء البصري والتنبؤ وتحريك الأشياء . كذلك لا تؤدي مباشرة إلى تنبؤات يمكن اختبارها.

٦ – نظريات الزمان والفضاء متعدد الأبعاد

نظريات متعددة الأبعاد هي اقتراب هندسي لحل المشاكل الفيزيقية عن كيف يمكن للظواهر الروحية أن تتجاوز الزمان والفضاء. أصبحت عامة في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر عندما سيطر "البعد الرابع "على الخيال العام. لقد تأثر أناس كثيرون بفكرة أن خصائص الزمان والفضاء للظواهر الروحية والتي لا يمكن للنماذج الكلاسيكية أن تتلاءم معها، تؤدي إلى فهم معين عندما أضيف بعد فضائي رابع. مثلا نشر عالم النفس الانجليزي والتلي كارنجتون كتابا عام ١٩٢٠ بعنوان "البعد الرابع وتطبيقاته" قال فيه أنه ربما يمكن أن يعيش الوعي في بعد رابع.

طبعة جديدة وأكثر تطورا للنماذج متعددة الأبعاد بواسطة عالمي الفيزياء أليزابث بوشر وروسل تاج. نموذجهما يفترض أن البعد الرابع للزمان والفضاء مألوف للأبعاد الثلاثة للفضاء وواحد للزمان ، هو في الواقع زمان وفضاء ثماني الأبعاد مركب. المركب في هذا المحيط يشير إلى فرع من الرياضيات يشمل أرقاما خيالية تعتمد على قاعدة المربع ١ −. ميزة هذا النموذج هو أنه متناغم مع كل علوم الفيزياء المعروفة، ويشمل الميكانيكا الكمية والنسبية ويوفر مسافة صفر في الزمان أو الفضاء بين الأشياء والتي تظهر كأنها منفصلة. هذا النموذج يفترض أن العقول لديها القدرة كي تسافر خلال الفضاء الثماني، وهو مفيد لأنه يظهر كيف كمبدأ يمكن تفسير الصفات غير المحلية المطلوبة بواسطة الظواهر الروحية دون تدمير للعلوم الفيزيائية المعروفة. عموما إنه لا يقدم تفسيرا كيف يحدث الابحار العقلي المطلوب أو كيف يعمل تحريك الأشياء.

٧ – النظريات الكمية

خمس نظريات عن الظواهر الروحية قد أثيرت بواسطة الميكانيكا الكمية. بينما كلمة (كم) تستعمل الآن كوصف غريب كي يزيد مبيعات كل شيء من الغذاء إلى عدة الصيد، فإن الارتباط المقترح هنا ليس تافها. كما شرح عالم الفيزياء هنري ستاب.

اقتراب الكم من الوعي يقال أحيانا أنه ببساطة يُحفز بواسطة فكرة أن النظرية الكمية هي سر وأن الوعي هو سر. وهكذا ربما أن الاثنين متصلان. هذه الفكرة تفضح عدم الفهم الكبير عن طبيعة الميكانيكا الكمية التي تتكون أساسا من حل علمي لمشكلة العلاقة بين العقل والمادة.

النظرية الأولي : نظرية المشاهدة

نظرية المشاهدة اقترحت في أوائل السبعينات من القرن التاسع عشر. لقد حُفزت بواسطة التشابه بين الخصائص غير المحلية (أي الكونية) لوظيفة الموجة الكمية وعدم اعتماد الظواهر الروحية على الفضاء والزمان. وكذلك بواسطة مشكلة قياس الكم الذي يمنح إمكانية أن العقل يلعب دورا مهما في الحقيقة الفيزيقية.

هذه النظرية تتوافق مع أفكار علماء حائزين على جائزة نوبل، مثل جون اكليز، ويوجين ويجنر. وكذلك عالم الأعصاب ويلدر بينفيلد. والرياضيات جون فون نيومان. ويلدر استخلص من دراساته الخاصة حول التساوي أو التماثل في علوم الفيزياء أن فعل المادة على العقل لابد أن يؤدي إلى "فعل مباشر للعقل على المادة".

كل هذه الأفكار الجذرية أو المتطرفة أزعجت التقليديين الذين يفضلون أن يفكروا عن الحقيقة فقط بمصطلحات كلاسيكية

مثلا في يناير ٢٠٠٥ في عامود في "الأمريكي العلمي "عبر بفزع المتشكك ميشيل شيرمر عن تفسير للنظرية الكمية وفيها أن العقل يلعب دورا نشطا في تشكيل الحقيقة مشيرا إليها "هراء كمي". ربما افتقد شيرمر مقالة سابقة في نفس المجلة عام ١٩٧٩ وفيها كتب عالم الفيزياء برنارد سباجنت عن تفسير النظرية الكمية خلاصتها أن عقيدة أن العالم مصنوع من أشياء وجودها لا يعتمد على الوعي الإنساني اتضح أنه في تعارض مع الميكانيكا الكمية وحقائق ثبتت بالتجربة.

باحثون عديدون قدموا اسهامات لنظرية المشاهدة. أول شكل كان بواسطة عالم الفيزياء ايفان هاريس ووكر. كذلك تغيير مبكر اقترح

بواسطة عالم الفيزياء هيلمون شميت. كل التغييرات لهذه النظريات افترضت أن عملية مشاهدة حدث كمي من المحتمل أنه يؤثر على نتائجه.

نظرية المشاهدة مهمة بالذات لأنها تؤدي إلى تنبؤ نبوءة منافية للطبيعة أي محالة. إذا تسجلت سلسلة أحداث عشوائية أوتوماتيكيا على اسطوانة كمبيوتر صلبة دون أن يشاهدها أحد فإن هذه الأشياء الصغيرة المسجلة عشوائيا ستبقي في حالة غير مؤكدة حتي يحين مشاهدتها. بعد مشاهدتها ستنهار إلى شيء تافه حقيقة.

هذه النبوءة نتج عنها سلسلة من التجارب وفيها أن الأشياء التافهة غير المشاهدة والتي سجلت مسبقا. شوهدت أخيرا حسب تعليمات مثل هدف ١س أو هدف صفرس. نتائج التجارب كانت ناجحة ومتسقة مع نبوءة أن فعل المشاهدة يؤثر على الأحداث الكمية بأثر رجعي. وهكذا فإن نظرية المشاهدة هذه أصبحت إحدى أوليات النظريات عن الظواهر الروحية التي تتنبأ وتؤكد بنجاح تأثيرا عنيفا عكس الزمن.

النظرية الثانية : نموذج المعلومة الواقعية

عالم النفس والفيزياء والتر فون لوكادو اقترح أن البناء الأساسي للنظرية الكمية ربما يطبق أيضا على نظم معقدة بصفة عامة. الدافع إلى هذه الفكرة مثل كل النظريات الكمية الملهمة. هو أن النظرية الكمية تفسر بالضبط المشاهدات التي تتراوح ما بين مقياس تحت الذرة إلى الكونية. وهكذا يبدو أنه من الممكن أن المبادئ الأساسية للنظرية الكمية يمكن تطبيقها بطريقة عامة على العلاقات الأساسية فيما بين المعلومة والفضاء والزمان.

نموذج فون لوكادو يفترض أن بنيان ووظيفة نظام – أي نظام – من أي حجم أوتعقيد فهو مكمل. هذا كيف يتكون النظام وكيف يسلك

فهي ليست مجرد علاقة ببعضهما. بدلا من ذلك فهي متشابكة ولا سبيل إلى الخلاص أو الخروج منها. من هذه العلاقة المكملة اقترح فون لوكادو أن العلاقة المشكوك فيها تتشابه مع مبدأ الريبة لهيزنبرج يمكن أن يشتق منه. هذه العلاقة المشكوك فيها تعتمد على ما يطلق عليه فون لوكادو "معلومة نشطة "او معني المعلومة. مثل ما مع أي علاقة مشكوك فيها لا يمكننا أن نقيس البنيان والوظيفة إلى دقة تحكمية لأن هذه الخصائص متشابكة. مثلا إذا حاول أحد أن يقيس بدقة بنيان أو شكل بكتيريا بواسطة تثبيتها على شريحة زجاجية للفحص المجهري، فإن وظيفتها أو سلوكها سيتأثر. واذا حاول أحد أن يقرر وظيفة البكتيريا، عندئذ فإن وسائل عمل هذه المقاييس ستغير تركيبها بالمثل.

كذلك فإن نموذج فون لوكادو يقترح أن تأثيرات الظواهر الروحية تنشأ في علاقات متبادلة غير محلية (أي كونية) تأتي من علاقة بنائية وظيفية متشابكة.

النظرية الثالثة : نظرية كمية ضعيفة

في اقتراب مماثل لفون لوكادو، عالم النفس هيرالد دالاس اقترح أن "التشابك العام "ربما يكون وثيق الصلة لفهم الظواهر الروحية. هذه الفكرة هي امتداد لفكرة سابقة اقترحت بواسطة باحثين مثل روبرت جان، وبريندا دون. لقد لاحظوا أن عالم الفيزياء نيلز بور والمؤسسين الآخرين للنظرية الكمية كتبوا غالبا عن التكملة كأنها عنصر أساسي للطبيعة تدخل في الحقل السيكولوجي.

في جريدة "أساسيات علم الفيزياء "في عام ٢٠٠٢، علماء الفيزياء هيرالد أتمانسباتشر، وهارتمان رومر مع دالاس وصفوا مثلا من "نظرية كمية ضعيفة "في العلاج النفسي، خصوصا في ظاهرة التحويل أو النقل. التحويل

يشير إلى لحظات عندما يطرح مريض مشاكله على المعالج، والتحويل المضاد عندما يطرح المعالج نقط النقاش الشخصية ثانيا على المريض. أحيانا أوجه من حياة المريض غير معروفة لوعيه تظهر في أفكار المعالج والعكس. أتمانسباتشر وزملاؤه اقترحوا أن نظرية كمية ضعيفة تتنبأ بمثل "حالات عقلية متشابكة "بسبب التكملة أو تشابك حالات واعية وغير واعية مساهمة أو متشابكة.

مثل مع ظروف تكميلية أخري، فإن عدم التأكد بين هذه الظروف المتبادلة الوحيدة تخلق ارتباطات غير محلية، في هذه الحالة بين المريض المتشابك والمعالج.

نظرية كمية ضعيفة تشير أيضا إلى متممات أخري حيث إن ارتباطات غير محلية ربما يحتمل حدوثها وتشمل الكتلة والطاقة، الزمان والفضاء، الجزيئات والموجات، المجالات والكم، أرقام حقيقية ووهمية، صفر ولانهائي، تحليل وتأليف، عضوي وغير عضوي، وبصفة عامة أجزاء وكامل.

النظرية الرابعة : تفسير وتضمين نظام بوم

عالم فيزياء أمريكي ديفيد بوم، تحت رعاية أينشتين شعر أن النظرية الكمية تقترح وجود حقيقة عميقة أكثر من التي تقدم بحواسنا. لقد منح نظام التضمين مجالا شاملا غير منقسم أبعد من مفاهيم مثل الزمان والفضاء والمادة أو الطاقة. في نظام التضمين كل شيء منكشف بالكامل أو متشابك مع كل شيء آخر. وبالمقارنة فإن عالم نظام التفسير للمشاهدات العادية والبديهية ينبثق أو ينكشف خارجا من نظام التضمين.

استعمل بوم هولوجرام (أن الكل يتمثل في كل جزء) كرمز كي يشرح كيف أن معلومة حول نظام كامل يمكن أن تغلف داخل تركيب ضمني، أي جزء منه يعكس الكل. من هذا المنظور عندما يأتي إلى التجربة

الإنسانية كتب بوم : "سيكون خداعا مطلقا وخطأ حقيقيا أن نفترض مثلا أن كل كيان إنساني مستقل وأنه يتفاعل مع كيانات انسانية أخري ومع الطبيعة. وفي الواقع كل هذه اسقاطات لوحدة كاملة مفردة. في النظام التضامني يجب أن نقول أن العقل ينطوي على المادة بصفة عامة وهكذا الجسم بالذات. وبالمثل الجسم يحتوي ليس فقط العقل ولكن أيضا كل الكون المادي. ويجب علينا توضيح أن تشمل المادة إلى ما بعد الجسم إذا كان علينا أن نعطي تفسيرا معقولا لما يحدث فعلا، وهذه في آخر الأمر لابد أن تشمل أناسا آخرين وأحداث المجتمع والجنس البشري ككل.

كارل بريبرام عالم أعصاب في ستانفورد اقترح مفهوما يماثل أفكار بوم عن حقيقة هولوجرافية كمية، لكن طبقت على عمليات داخل مخ الانسان. في دراسة لتركيب ووظيفة المخ، بريبرام فوجئ بالتشابه كيف أن المخ والهولوجرام البصري يحفظ المعلومة. بينما الهولوجرام ليس عملية ديناميكية مثل المخ، فإن الفكرة الأساسية حسب بريبرام تحمل تشابها معينا.

عندما تنظر داخل المخ إلى النبضات الكهربائية تسير من خلال الخلايا العصبية، وهذه البلايين من الخلايا العصبية تتفاعل، ستقول إن هذه تتماثل مع العمليات التي تحدث عند المستوي الكمي.الأعمق. إذا كنا على حق أن هذه الظاهرة مثل الكمية تطبق كاملا على العمليات النفسية، كما يحدث في الجهاز العصبي، عندئذ لدينا تفسيرا يتوازي مع نوع الخبرات التي يطلق عليها الناس خبرات روحية. لأن الأوصاف التي تحصل عليها مع التجارب الروحية يبدو أنها تتوازي مع الأوصاف الكمية.

هذه الأفكار التوأم "الكون الهولوجرافي" لبوم و"المخ الهولوجرافي" لبريبرام قد تم تعميمهما بواسطة المؤلف ميشيل تالبوت في كتابه "الكون

الهولوجرافي". اقترح تالبوت أن توحيد أفكار بوم وبريبرام يمكن أن يفسر مساحة كبيرة من خبرات روحية وخبرات خارقة. نموذج الهولوجرام يستعمل حاليا بواسطة الكونيين لنموذج رياضي التكوين الفيزيقي للكون، ومفهوم الحقيقة كهولوجرام كمي، نظام مرجعه شخصي يعتمد على الخصائص التي تعوق الموجات الكمية بدأ يجذب الانتباه.

وكما ذكر في شريط على موقع النت للمعهد الأمريكي للفيزياء، نظرة ثانية ونظرة عن بعد، هي مصطلحات استعملت كي تشرح المقدرة الروحية للدجالين كي يروا أشياء مستترة في اصطلاحات غامضة علمية زائفة.

الكمية الهولوجرافية على الناحية الأخري هي طريقة ثبتت بقوة في الفيزياء الحديثة تسمح بتصور الأشياء المستترة بفوتونات متشابكة.

القراءة بين السطور : يحس الإنسان أن المعهد الأمريكي للفيزياء متحيز بشكل ما ضد مفهوم الظواهر الروحية. أشك أن هذا ربما له علاقة تهم الصورة العامة أكثر من أي مادة حقيقية.

النظرية الخامسة : ستاب – فون نيومان

في عام ١٩٣٢ وضع عالم الرياضيات الهنغاري المشهور جون فون نيومان أساس النظرية الكمية على أرضية رياضية راسخة ومنذ ذلك الوقت اعتبرت هذه الصيغة هي الجوهر التقليدي للنظرية الكمية.

إن تفسير فون نيومان مثل تفسير كوبنهاجن يفترض أن النظرية الكمية تخبرنا عن معلومات المشاهد عن الحقيقة أكثر من الحقيقة نفسها، وأن وسيلة المشاهدة وما يشاهد هو جزء من نظام كلي. عالم الفيزياء هنري ستاب في المعمل الوطني للورانس بيركلي قد طور حديثا تفسير فون نيومان.

إن اقـتراب نيومان يفترض أنه بسبب أن عنصرا أساسيا في عملية القياس الكمي يشمل مشاهداته ومعلوماته، هذا يعني أن العقل يدور في الحقيقة الكمية ولا سبيل إلى الخروج منها. بالرغم من أن هذا لم يكن مقترحا كنظرية في الظواهر الروحية، لكن يبدو أنها تؤدي طبيعيا إلى هذا الاستنتاج.

ستاب اكد أن العنصر الأساسي لاقتراب فون نيومان أنه يتغلب على محدودية كيف أن الوعي يفهم داخل الفيزياء الكلاسيكية. بناء على الافتراض الكلاسيكي للحقيقة والميكانيكا المحلية، إن المخ مثل أي شيء فيزيقي آخر هو شيء يعمل كالساعة. وبما أن عمل الساعة ليس واعيا، عندئذ ما نطلق عليه "أنا" يمكن فقط أن يكون خاصية انبعاثية لجزء معقد من الماكينة. وهكذا فإن احساسنا بالوعي أو الشعور عندما يستنشق أحد وردة، فهي أوهام. بالرغم من أن الأوهام لديه ليست واضحة تماما. من وجهة نظر الفيزياء الكلاسيكية "أنت " الذي تقرأ هذه الجملة هو أوهام. هنا يبدو أنه تقييد مهم آخر، لأن معظم الناس الذين يقرأون هذه الجمل ربما يعتقدون أنهم (عقلهم الواعي) موجودون.

نظرية ستاب – فون نيومان تحل هذه المشكلة بأن تضع العقل ثانيا في عملية القياس الكمي. إنها تتقدم خلال حدثين : .

عملية ١ وعملية ٢. وبشكل بسيط ، فإن عملية ١ تشمل العقل وهو يسأل سؤالا عن الطبيعة، وعملية ٢ هي الاجابة عن السؤال. عملية ١ تجس الطبيعة من "خارج" القيود العادية للفضاء والزمان (أي أنها مجرد عملية غير محلية) بينما عملية ٢ هي ما نشاهده داخل الطبيعة، وهكذا تتقيد بالفضاء والزمان العادي.

كما شرح ستاب : هذا يكشف الفارق الكبير بين الفيزياء الكلاسيكية والفيزياء الكمية. في الفيزياء الكلاسيكية فإن العناصر الأولية هي أجزاء من المادة دقيقة وغير مرئية. وهي نسخ مصغرة (مثالية) للكواكب التي نراها في السماء، وهي تتحرك بطرق لا تتأثر بواسطة امعان أبصارنا. بينما في الفيزياء الكمية فإن العناصر الأولية هي أعمال مقصودة بواسطة وسطاء (مثلا العقول)، المعلومات السابقة التي نشأت من هذه الأفعال، وتأثيرات أفعالنا على الحالات الفيزيقية التي تحمل هذه المعلومات.

ما علاقة كل هذا بالظواهر الروحية ؟

انها تقترح أن العقل / المخ ربما يكون شيئا كميا يشاهد نفسه. وهكذا ، وأنه يكمن داخل وسيط متشابك غير محلي (أي كوني). يحدث أنه متناغم بالكامل مع الخصائص المعروفة للظواهر الروحية. إن المخ ضخم بالمقارنة لأشياء كمية شخصية مثل الذرات. وهكذا كيف تتفاعل عملية ا العقلية مع الحالة الناشئة للمخ ؟

اقترح بعضهم أن التركيبات داخل الخلايا المخية ويطلق عليها الأنابيب الدقيقة ربما يمكنها تحمل التأثيرات الكمية داخل المخ. ستاب مثل عالم الفيزياء ايفان هاريس ولكر أعطي اجابة مختلفة نوعا ما. حالة المخ حساسة جدا لأحداث تحدث عند مستوي الذرة، وبالذات عند الحدود بين الخلايا والوصلات العصبية.

الخلايا العصبية تتصل ببعضها من خلال إطلاق جزيئات ناقلات عصبية. عندما تصل إشارة كهربائية إلى نهاية خلية عصبية، فانها تدعو إلى فتح قنوات داخل الخلايا العصبية ومن خلالها يمكن أن تدخل أيونات الكالسيوم. عندما يتجمع عدد كاف من الأيونات. تطلق الخلايا العصبية ناقلات عصبية وهذه بدورها تزيد (أو أحيانا تقلل) ميل الخلايا العصبية المحيطة أن تشعل إشاراتها الكهربائية الشخصية.

ضاعف هذه العملية ببعض بلايين من الخلايا المخية وتريليونات من الموصلات العصبية. هذه هي البنية التحتية الأساسية للاتصال في المخ.

العنصر الكمي يدخل عند القنوات الأيونية، لأنه عند بعض النقاط هذه القنوات أقل من واحد على بليون من المتر أي (نانو متر) في القطر، وعند هذا الحجم تصبح التأثيرات الكمية جديرة بالملاحظة. اقترح ستاب أن عدم التأكد الكمي لموقع الأيون يتسبب في أنها تنتشر وتصبح سحابة من الاحتمال بدلا من جزيئات كلاسيكية عند موقع معين. هذا يعني أن الاثنين أين وكذلك ما إذا كان يهبط الأيون على موقع مثير لناقل عصبي غير محدد. يوجد تريليونات لمواقع مخية حيث يحدث هذا باستمرار.

معظم عمليات المخ تتحرك بعنف وهي مستريحة دون أن يقود العقل الواعي العرض أو المشهد كما يعتقد الكثير من علماء الأعصاب.

لماذا العقل مطلوب ؟

العقل الواعي مطلوب كي يوجه هذه الحالات من التوزيع الديناميكي إلى حالة واحدة من الوعي المركز. والا فإن المخ سيعمل مثل القرنبيت الحالم المنتشر أكثر منه عضوا واعيا مفكرا. كي نؤمن هذا الاتجاه فإن العقل يتميز بحقيقة أن الحالة الديناميكية للمخ تصل غالبا إلى نقطة حيث لابد أن تقرر بين اثنين أو أكثر من الاستجابات المختلفة. هذا يمنح محورا حساسا مختارا بعناية كي يسأل السحب المحملة أيونيا بواسطة عملية ١ (العقل)، حتي تجعل سحابا أيونيا أن يحط على موقع لمستقبل خلية عصبية واحدة وليس على موقع آخر.

كيف يجعل العقل / المخ خطا معينا من الفكر، أو القرار أن يسود على الآخر ؟

ستاب أعطي تخمينا مخادعا يعتمد على تأثير زينوكمي. هذا يشير إلى نبوءة (تحققت بالتجربة) أن عملية المشاهدة السريعة لنظام كمي تجبر هذا النظام أن يبقي في شكله الموجي، حالة غير محددة، أكثر من أن ينهار في حالة محددة بالذات.

هذا يعني أنه إذا الحالة الديناميكية للمخ تلاحظ شخصيا تكرارا، فانها ستميل أن تحافظ على حالات مخ معينة أكثر من الآخرين. وهذا ما نظر إليه ستاب أن العقل يدير العرض أو المشهد مع الانتباه والنية. وفي هذا المعني ما نطلق عليه "انتباه "يفسر كنتيجة للمخ وهو يطبق تأثير زينوكمي على نفسه.

وبالمثل ما نطلق عليه "نية" هو عملية توجيه هذا الانتباه إلى هدف ما.

وهكذا فإن اقتراب ستاب – فون نيومان للعقل الكمي يسمح للعقل أن يختار بين حالات مخية مختلفة. هذا لا يتضمن أن العقل والمخ بالضرورة "مواد مختلفة "يمكن اعتبار أن العقل هو هذا الجزء من المخ الذي يشاهد ويوجه نفسه.

دون النظر إذا كنا نري عملية رقم١ لفون نيومان كتفاعل ازدواجي بين العقل والمخ، أو كعملية عقلية مخية وحدوية فإن العملية نفسها تم تعريفها أنها كونية.

هذا يفتح الاحتمال أن عقل/ مخ إنسان ما يمكن أن يسبب الحالات المخية المحتملة لشخص آخر أو شيء آخر (أو أي عضو إنساني آخر مثل القناة الهضمية) تفضل أن تنهار في حالات مختارة مميزة. وهذا يفتح الباب للظواهر الروحية.

الرؤية عن بعد والعلاقة بالمخ
وكيف يفسرها العلم والأبحاث الحديثة المتقدمة

أجزاء من التفسيرات التالية حول أسباب نجاح الرؤية عن بعد تبدو للنظرة الأولي أنها صعبة إلى حد ما كي يفهمها بعض الأشخاص.

هذه محاولة لشرح ظاهرة الرؤية عن بعد علميا وصلتها بمعادلة الفضاء والزمان.

كيف يمكن أن تزور أي مكان في الكون في الحاضر أو الماضي أو المستقبل المحتمل ؟ وماذا يحدث للفضاء والزمان ؟.

إن مبدأ غير المحلي للفيزياء الكمية قد ثبتت معمليا في عام ١٩٨٢ بواسطة العالم أليان أسبكت ومجموعته البحثية بمعهد البصريات النظري والتطبيقي في جامعة باريس بفرنسا. هذا المبدأ ينص على أن الفضاء والزمان غير موجودان حقيقة عند مستوي الجزيئات. وأكثر من ذلك أنه يؤكد انتهاك "عدم التساوي "لجون بيل، وأخيرا حل مسألة "العبارة المناقضة للعقل "للعلماء أينشتين وبولدوسكي وروزن.

هذا يعني أن أينشتين كان على خطأ بالكامل في تفنيد مبدأ الميكانيكا الكمية غير المحلية. ربما أمكن حدوث هذا بسبب أنه كان لديه مشاكل في مفاهيم تطبيقاتها الاستثنائية على ما نطلق عليه العالم المادي وطبيعة الحقيقة.

وحسب قول العالم لايمان Layman فإن هذا يعني أن أينشتين قد أخطأ خطأ كبيرا في افتراضيته المقبولة على نطاق واسع أن سرعات أسرع من الضوء مستحيلة، وأن الفضاء والزمان لا يعملان على المستوي الكمي أي مستوي الجزيئات

وبمفهوم أوسع يمكننا القول أنه يبدو أن عالمنا الظاهري هو في الحقيقة مدعوم بحقيقة لا تتجزأ أي غير قابلة للانقسام، غير محلي (عند هذا المستوي لا يوجد فضاء)، ولا يخضع لقيود الزمان (لا يبدو أن الزمان له أي معني عند هذا المستوي).

هذا يتساوي مع القول أنه لا يوجد عنصر سواء حي أو غير حي في هذا الكون منفصلا عن الآخر. عموما فإنه من المؤكد أنه يبدو كذلك عند مستوي الإدراك الشخصي للحقيقة.

هذا مترابط بقوة مع نموذج الهولوجرام للكون (أصغر جزء في الكون يمثل الكل) الذي افترضه عالم الفيزياء ديفيد بوم كتفسير للمتناقضات التي أثارتها الفيزياء الكمية

يعتبر ديفيد بوم حتي يومنا هذا أنه أحد أهم علماء الفيزياء للنظرية الكمية. كان أحد التلاميذ المفضلين لدي أينشتين في جامعة برينسيتون، وكان جزءا من الفريق في مشروع مانهاتن لتطوير القنبلة الذرية أثناء الحرب العالمية الثانية.

لقد تحير بوم بسبب ظاهرة فيزيقية مثل "التأثير القمعي الكمي" والذي هو أساس نظرية شبه الموصل التي أدت إلى ولادة صناعة الترانسستور والرقائق الميكروسكوبية وأجهزة الكمبيوتر المتقدمة وغيرها كثير.

التأثير القمعي الكمي ينص على أن جزيئا مثل إلكترون يبدو أنه يعلم مقدما لأنه إذا واجه عائقا قويا بدرجة كافية فإنه سيرده ثانيا. أما إذا كان العائق ضعيفا فإن الجزيء سيختفي أي سيتحلل قبل مواجهة العائق وسيتجسد على الجانب الآخر من العائق.

الفيزياء الكمية تقترح أن الكون غير محلي وهو يتداخل أبديا عند

مستوي عميق من الحقيقة. إذا كان كذلك بدلا من رؤية جزيء كشيء مادي مسافرا خلال الفضاء، فإنه من الأفضل أن نراه كشيء ينشر خارجا من مستوي عميق من الحقيقة. يوم أخذ هذا الاستنتاج من نموذج الهولوجرام وصاغ "نظام التضمين".

هذا النظام ينص على أن هناك حقيقة هولوجرافية عملاقة متعددة الأبعاد توجد خارج عالم الفضاء والزمان وهو يتكون من ضوء ذي تردد يحمل معلومات. "هذه الحقيقة العملاقة تشمل كل الخلق".

نظام التضمين هذا سيبسط كل مجساته إلى كل وحدة حساسة في الخلق وهي تذهب من خلال رقص دائم من نشر نفسها داخل مرآة صورتها كالعالم المفسر (الحقيقة التي ندركها بواسطة حواسنا) ويسلط على كل جزء من الوعي الشخصي المشاهد صورة خادعة لعالم مادي "هناك بعيدا" عند مستوي الوعي.

"نظام التضمين" يمكنك أيضا أن تطلق عليه "نسيج الحياة" حيث يوجد كل الاحتمالات والفضاء والزمان ليس لهما معنى. "نظام التضمين" يستمر في أن يسلط على الوعي الذي يشاهد العالم المفسر ما ندركه كحقيقة في شكل خطوة خطوة.

بعد كل انتشار يوجد انتشار للخلف على نظام التضمين (بينما الوحدة الحساسة من العقل تصبح غير واعية ثانيا) وأن البحث عن أجزاء اضافية من المعلومة والتي ستنتشر للخلف هولوجرافيا لنفس الوحدة من الوعي (لأن هذه الوحدة ستصبح واعية أي مدركة ثانيا للخطوة التالية من مشهد الخلق).

وهكذا فإن ما نعتبره وحدة الوعي أنه انسياب مواقع إنه فقط تعاقب تخيلات حساسة متقطعة تسلط على كيان شخص بين الفينة والفينة.

لهذا كل كيان هو عبارة عن مقدم معلومة تم تصفيتها من خلال حواسه ويترجمها كحقيقتها. هذا يسمح له (أو لها) أن يعمل عليها ويختار الخطوة التالية.

إذا قبلنا هذه الحقيقة عند مستوي العياني أي الذي يري بالعين المجردة، غير متقطع تحت الصورة الخادعة للاستمرارية، إنها تفسر لماذا الفيزياء الكمية، حسب "مبدأ غير المؤكد "فقط موقع الجزيء عند المستوي الميكروسكوبي يمكن عند أي مستوي وصفه بالضبط ولكن مساره الحقيقي لا يمكن معرفته ويبقي غامضا.

إنه الاتصال بالذات العليا (عند السطح البيني مع نظام التضمين) الذي يسمح لفرد أن يتخطي فورا الزمان والمكان. هذا لماذا الرؤية عن بعد فقط ممكنة ومؤثرة عندما يعمل شخص ما من منظور المستويات العليا للعقل غير الواعي.

إذا هذا المستوي من الاندماج مع المستوي الأعلي للعقل غير الواعي لا يتم الوصول إليه، فإن كثيرا من الأصوات المشوشة تتدخل في الرؤية، ويمكن أن يفشل الشخص وهو يحاول رؤية مكان بعيد في الحاضر أو الماضي أو المستقبل.

ماذا يعني أن المخ هو مقدم المعلومة ؟

مازال مخ الإنسان أحد أكبر الألغاز للعلم الحديث. علماء الأعصاب الحيوية يدرسون تفاعلات الكيمياء الحيوية داخل المخ بتوسع ويرون الآن تأثير العواطف والأفكار على آلية الكيمياء الحيوية والكهربائية المعقدة جدا للمخ.

عموما يبقي هذا السؤال المهم جدا :

هل التغييرات هي نتيجة العواطف والأفكار، أم أنها المسبب لها ؟

إنه حقيقة مثل التناقض القديم البيضة والفرخة، من جاء أولا ؟

ولكن عودة لنفس السؤال، إننا نتعجب إذا المخ يمكنه أن يحلل ويفهم نفسه، وهل هو شكل ما من كمبيوتر عملاق أو أنه أكثر من ذلك ؟ بعد كل هذا إنه من خلال هذا الجزء من ماكينة يزن حوالي كيلوجرام وتصف أنك تشكل عالمك.

عندما تقول أنك تري وتسمع وتلمس وتتذوق، إنه في الحقيقة تركيبات مخك هي التي تري وتسمع وتعكس الإدراك اللمسي والشمي والتذوقي.

"العالم الخارجي" هو عالم تجريدي مصنوع فقط من موجات واهتزازات. أنت تحتاج إلى مخ كي يحل شفرة هذه الموجات ويتم بطريقة تعطيك احساسا بان هناك "عالم مادي". بدون مخك أو مع مخ ناقص به خلل لن تسمع شيئا وتغوص في ظلام.

مثلا الموجات الضوئية هي نوع معين من موجات كهرومغناطيسية تتردد بسرعة جدا إلى أكثر من ١٠٠ بليون مرة في الثانية. وهي تغطي طيفا يعتمد على تواتر التردد. من تحت الحمراء (أقل تردد ولا يكتشف بواسطة المخ) إلى فوق البنفسجي (هو أيضا غير مرئي للإنسان) مع كل ألوان الطيف فيما بينهما.

ضوء حقيقتنا المادية كما ندركها تصبح ضوءاً فقط بعد أن يحل شفرته بواسطة المخ وليس قبل ذلك.

البصر ينتج من تنبيه الخلايا العصبية في شبكية العين وتشير إلى نماذج من كثافة ضوئية ولونية يتم حل شفرتها بواسطة المخ كي تعطيك الانطباع عن حقيقة مكانية وأشياء منفصلة.

أهم صورة جديرة بالملاحظة للإدراك البصري هو استطاعة أن يغير الحزمات شبه المستمرة من المعلومة الطاقية التي تستقبل عند مستوي المستقبلات البصرية للمخ إلى أشياء وأحداث شخصية، كلها من نفس النبضات الكهربائية التي تجري خلال الألياف العصبية.

الصوت يعمل بنفس الطريقة. هؤلاء الذين لا يعانون من الصمم فإن المخ يحل شفرة الموجات المهتزة ترددها ما بين ٢٠ و ٢٠٠٠٠ سيكل في الثانية إلى أصوات مختلفة كثافتها لابد أن تعمل مع مدي هذه الموجات.

بالنسبة إلى اللمس والألم والحرارة فإن المستقبلات الفيزيقية تغير التنبيهات كنبضات عصبية إلى منطقة في المخ يطلق عليها اسم المهاد البصري والذي ينقلها إلى منطقة قشرة المخ وتسمي القشرة الحسية.

حاسة الشم وحاسة التذوق يعمل بها ميكانيكية أكثر تعقيدا، بعضها لم يفهم إلى الآن.

وهكذا فإن أحدا يميل إلى أن يلمح أن المخ ككمبيوتر مركزي حساس للكيان الإنساني أو الحيواني سيكون أيضا مركز أفكاره.

وكما سنري بعض علماء الوظائف العصبية لهم نفس الفكرة.

أليس المخ هو مركز الفكر نفسة ؟

بالرغم من أن الفكر يبدو أنه يظهر من مستوي المخ، فانك لا تستطيع أن تحدد مكان فكرة داخل المخ، لكن فقط تلاحظ رد الفعل الكهروكيميائي الحيوي للمخ.

أجريت أبحاث لأكثر من ثلاثين عاما بواسطة بنيامين ليبت عالم الوظائف العصبية مع بيرترام فاينستين جراح المخ بمستشفي جبل سيناء في سان فرانسيسكو باستعمال قطب كهربائي مغروس في المخ وعلي فروة رأس شخص متطوع أظهرت نتائج مدهشة.

في البحث العلمي المشهور حاليا عام ١٩٧٩ "الرجوع إلى الذات "أثبت ليبت أنه يأخذ حوالي من ٥٠٠ مللي ثانية أي نصف ثانية إلى ثانية بين حدوث حدث وتسجيله في وعي شخص يشاهد أو يختبر هذا الحدث.

كمثال لهذه المفارقة، دعنا نتخيل أن حيوانا وثب فجأة أمام سيارتك. نظريا يستطيع مخك أن يستجيب إلى الحافز أو المنبه في خلال ١٠٠ مللي ثانية. أن تضغط بقوة على الفرامل وتتجنب دهس الحيوان.

ماذا يحدث هنا ؟

العالم ليبت يحاول أن يقنع بعد عدة قياسات وظيفية أن الشخص يصبح حقيقة مدركا للحيوان في أقل من نصف ثانية بعد الحدث ويسمي نظريته عن الوعي "الوقت فوق النظرية". يدعي ليبت أن رد فعل الشخص لا يدرك الفعل حتي عدة مئات من المللي ثانية إلى نصف ثانية فيما بعد.

عموما رد فعله يحدث خلال ٢٠٠ مللي الثانية من الحدث الأصلي، وعنما يسأل فيما بعد عن وقت إدراكه للفعل الذي أدي إلى رد فعله، فإن الشخص سيجيب دائما أنه أصبح واعيا للحدث عند وقت التنبيه الأول. في كلمات أخري "ذاكرته "قد تغيرت كي يسبق زمن إدراك الوعي للتنبيه الأصلي إلى الوقت الحقيقي عندما حدث.

لقد أطلق ليبت على هذا "نظرية سباق الزمن الذاتي".

وهكذا في المثل الذكور آنفا، أنت أصبحت واعيا للحيوان في طريقك من

٥٠٠ مللي ثانية إلى واحد ثانية بعد الحدث الأول (التنبيه الحقيقي : اللحظة الحقيقية عندما قفز الحيوان عبر الطريق). عموما يبدو أنه من بعض مستوي اللا وعيك قد اتخذ القرار . قبل هذه الفترة من الوقت الضرورية لك كي تصبح واعيا للحدث كي تضغط على الفرامل وتتجنب الحيوان.

بالرغم حينما تسأل متي أصبحت واعيا للحيوان، فانك ستشير بثبات إلى الوقت الحقيقي عندما اعترض الحيوان طريقك. هذه ليست القضية الحقيقية حيث أن مخك سجل هذا الحدث فقط إدراكيا. كما ظهر في الرسيم الكهربائي ٥٠٠ مللي ثانية إلى ثانية فيما بعد.

من المؤكد أنه ليس مخك الواعي الارادي ولكن جزء من مخك اللاواعي الذي أعاد ربط إدراكك إلى مخك الواعي الذاكرة الزائفة أنك مدركا للحدث "بدون تأخير في الوقت".

مثل آخر يمكن أن نتذكره. إذا شخص يتزحلق على الثلج وهو يتحرك بسرعة جدا نزولا من الجبل، فجأة يري في طريقه شجرة أو جرف. فإنه فجأة سيحاول أن يتجنب الاصطدام بالشجرة أو الوقوع من فوق المنحدر الصخري. عموما سيسجل مخه فقط هذا الموقف الخطير ٥٠٠ مللي ثانية أخيرا. في هذه الحالة إذا أدراك الحدث بدأ من مستوي المخ مع نصف ثانية تأخير، فإن المتزحلق المسكين غالبا يخسر حياته أو يؤذي نفسه بشدة. عموما ليست هذه هي القضية.

وهكذا يبدو أننا نجد أن عملياته الفكرية يبدو أنها تنشأ من المستوي العميق من اللاوعي، خارج المخ الميكانيكي. هذا المستوي يبدو أنه يضبطه على قاعدة ثابتة. وللأسباب نفسها، يظهر أن المخ يخدم كسطح بيني (أي سطح يشكل حدودا مشتركة بين حيزين) يحل شفرة إشارات جسمانية حسية (جسمحسية) مهتزة يدركها الشخص كأنها حقيقة.

يبدو أن المخ يعمل أكثر كنظام مصفي أكثر من أنه مكان الفكروفعل ورد فعل ارادي.

إنه اللاوعي العميق (ربما يطلق عليه نفس) الذي يتولى رعاية الشخص ويفكر له.

إذا فكر أو قرار تم داخل المخ اللاواعي دون أن يظهر علامات لقرارات واعية عند مستوي المخ، فإن المخ ربما يؤدي وظيفة عملية معلومة التي ستعطيها إمكانية إدراك عالمنا هيلوجرافيا في طريقة تشبه ما سيخلقه كمبيوتر كحقيقة واقعية.

وهكذا كل المخ ربما يكون عملية معلومة وبطريقة ما مخزن مؤقت للذاكرة.

الذاكرة الدائمة يبدو أنها توجد عند المستوي العميق للمخ اللاواعي.

العقل الكوني

إذا أمكننا أن نطور مجموعة معلومات واعية من العقل الكوني، عندئذ لن تكون هناك حدودا لامكانياتنا ككيانات روحية.

لقد تم وضع نظرية أن كل المعلومات سواء في الماضي والحاضر والمستقبل توجد فيما يشار إليه "العقل الكوني ".

إن العقل الكوني أو (العقل التراكمي) يتجاوز الفضاء والزمان، ومع الممارسة الجادة فإنه يمكن الوصول إليه بوعي من حالة ثيتا العميقة للإدراك.

العقل الكوني هو حيث تأتي المعلومات إلى كل التنبؤات والرؤي سواء سمعية أو بصرية أو عاطفية. إنه يشمل كل ما هو موجود وكل ما سيكون. في الحقيقة إنه حيث يأتي منه كل أفكارنا. إننا ندركها فقط آتية من المخ ونحن نختبر الحقيقة الفيزيقية من خلال معظم حواسنا الموجودة في منطقة الرأس (التذوق والبصر والسمع والشم وحتي اللمس). إن المخ هو مجرد مصفاة لأفكارنا.

حتي بالرغم من أن كل العقول يمكنها الوصول إليه (لأن العقل الكوني ليس منفصلا عنا ونحن لسنا منفصلين عنه) فإن علينا أن نسمح لوعينا أن يذهب أو يتحول من الأنا قبل أن يتمكن نهر حقيقي من المعلومات الحقيقية أن يذهب إلى الأمام والي الخلف بين عقلنا الواعي والعقل الكوني.

مطلوب مستوي عميق من الاسترخاء كي يحدث التغير أو التحول خلال المستويات الأربع من الإدراك. معظمنا يغوص في مستوي دلتا كل

مساء ولكن نادرا ما يحفظ ذاكرة واعية منه. وبما أن معظمنا لا يمكنه الاحتفاظ بمعرفة واعية من مستوي دلتا من الإدراك، فإن أفضل رهان هو "مجموعة معلومات من ثيتا عميقة".

الحالات المختلفة من الوعي بالنسبة إلى مخنا:

١ — **بيتا** : موجات المخ تتذبذب ما بين ١٤ إلى ٣٠ دورة في الثانية. هذا هو نشاط اليقظة العادي (البؤرة تتركز خارج نفوسنا الداخلية، إننا نركز على كل شيء حولنا ونستعمل كل حواسنا الفيزيقية).

٢ — **ألفا** : موجات المخ تتذبذب ما بين ٨ إلى ١٣ دورة في الثانية. حالة عقلية أكثر استرخاء وتركيزا داخليا وانعكاسا نفسيا كما في حلم اليقظة أو التأمل.

٣ — **ثيتا** : موجات المخ تتذبذب ما بين ٤ إلى ٥ دورات في الثانية (حيث يحدث رؤية عن بعد لمسافة بعيدة).

٤ — **دلتا** : موجات المخ تتذبذب أقل من ٤ دورات في الثانية. هذا هو النوم العميق ووعينا داخل العقل الكوني بالكامل.

الرؤية عن بعد لمسافة طويلة تحدث عند مستوي ثيتا. فقط أشخاص نادرون يمكنهم الوصول والاحتفاظ بالمعرفة الواعية لمستوي دلتا من الوعي. إن السيطرة على الاسترخاء والتركيز وعدم السماح للعقل الحالم أن يتغلب هو المطلوب كي تصل إلى هذا المستوي من الإدراك (أو الغوص في اللاوعي عند مستوي دلتا).

وبما أنه نوع من التحدي كي تصل إلى حالة ثيتا العميقة وليس الغوص في دلتا (وهكذا اللاوعي) فإنه ربما ننصح باستعمال شريط سمعي لرؤية عن بعد لمسافة طويلة كي ينتزعك ثانيا إلى ثيتا.

عندما يكون شخص في حالة ثيتا عميقة، يمكنه أن يطلب معلومات من العقل الكوني. ويمكنه إدراك المعلومات كما هي في الجسم الفيزيقي سواء سمعيا أو بصريا أو عاطفيا إلى أخره.

وهكذا لماذا لا نستعمل هذه الأداة كثيرا إذا كانت كل المعلومات في الماضي والحاضر تكمن هناك ؟.

حسنا لابد أن تؤمن أن العقل الكوني موجود، ولا يعتمد على الفضاء والزمان، وأن الوسائل المختلفة للوعي هي في الحقيقة مجرد حاملة لشظية من هذا العقل الكوني، وأنه بالرغم من الموت الفيزيقي فإنه خالد وأبدي.

وهكذا فإن هذا أساسا يقيد ملاحقة العقل الكوني بالنسبة إلى جميع الذين يبصرون عن بعد والذين يطرحون أنفسهم روحيا وكذلك بعض المجموعات الدينية.

لماذا أفكر أن هذا موجود ؟ لأنني أعلم هذه المعلومات من المستقبل، أو غير معروفة تماما لشخص لا تستطيع البقاء في المخ الفيزيقي.

إذا هلك وعينا عند وقت الموت الفيزيقي، عندئذ هذا يعني أنه لا يوجد عقل كوني، واذا كان لا يوجد عقل كوني ، عندئذ كيف تستطيع أن تري آلافا من أهداف رؤية عن بعد وأن تدرك أفكارا مستقبلية داخل مخ إنساني ؟.

ما هو الأكثر منطقيا ؟.

كيف يستطيع إنسان أن يترك جسمه ويكتشف معلومات خارج نفسه إذا كان هذا غير ممكن أو مستحيلا ؟.

كما هو في أي منطقة غريبة أو جديدة علينا، فإنه من الأفضل أن نسعي إلى الحقيقة بأنفسنا. فقط من خلال تحليل وممارسة وتطبيق دقيق يمكننا أن نكتشف لأنفسنا إذا كان هذا حقيقيا.

عقل كوني واحد

كيف يمكن ان تكون في أي مكان في الكون ؟

ماذا يحدث للفضاء والزمان ؟

بحسب أنه غير محلي (تخطي الفضاء والزمان : الفضاء والزمان لا وجود لهما حقيقة عند مستوي الجزيئات) مبدأ الفيزياء الكمية الذي ثبت تجريبيا عام ١٩٨٢ بواسطة أبحاث فريق ألان أسكوت التي تمت في معهد البصريات النظري والتطبيقي بجامعة باريس في فرنسا. عدم التساوي لجون بيل قد انتهكت أخيرا، وتناقض أينشتين، و بودلودويسكس، و روزن قد تم حله أخيرا.

وهكذا كان أينشتين مخطئا في تفنيد مبدأ الميكانيكا الكمية بحسب غير محلي بسبب أن لديه مشاكل مفاهيمية مع التضمينات غير العادية على ما نطلق عليه العالم المادي وطبيعة الحقيقة.

بالنسبة إلى الشخص العادي أو العلماني هذا يعني أن أينشتين أخطأ وهو يفترض أن السرعات الأسرع من الضوء كانت مستحيلة، وأن الفضاء والزمان لا يعملان عند المستوي الكمي (مستوي الجزيء).

وبالمثل يمكننا القول أنه يبدو أن عالمنا الظاهري أي المدرك بالحواس يدعم في الحقيقة بواسطة حقيقة لا تتجزأ أي غير قابلة للانقسام، ليست محلية (عند هذا المستوي لا يوجد فضاء)، ولا تتعرض لقيود الزمان (الزمان لا يبدو أن له معني عند هذا المستوي).

هذا يتساوي مع القول أنه لا يوجد عنصر (حي أو غير حي) في هذا

الكون منفصل عن الآخر، بالرغم من أنه يبدو كذلك بالتأكيد عند مستوي الوعي الشخصي للحقيقة.

هذا يرتبط بقوة مع النموذج الهولوجرافي للكون الذي افترضه عالم الفيزياء ديفيد بوم كتفسير للتناقضات التي أثارتها الفيزياء الكمية.

ديفيد بوم الذي كان أحد التلاميذ المفضلين لأينشتين في جامعة برينسيتون وكان جزءا من مشروع مانهاتن (تطوير القنبلة الذرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية) كان يعتبر قبل وفاته في عام ١٩٩٢ أحد كبار علماء الفيزياء للنظرية الكمية.

كان بوم مشغولا بظاهرة فيزيقية مثل تأثير النفق الكمي عند قاعدة نظرية شبه موصل وأعطانا اختراع الترانزيستور، والرقائق المجهرية، والسوبر كمبيوتر وغيرها. حيث جزيء مثل إلكترون يبدو أنه يعرف من قبل إذا صادفه عائق بقوة كافية كي يرده إلى الخلف، واذا لم تكن الحالة كذلك، فإن الجزيء سيخفي نفسه قبل أن يواجه العائق ويعيد تجسده ثانيا على الجانب الآخر من العائق.

من أجل بوم الذي أخذ مفاتيح حل اللغز من نموذج الهولوجرام، إذا كما تقترح الفيزياء الكمية أن الكون غير محلي ويرتبط نهائيا عند مستوي عميق من الحقيقة. بدلا من النظر إلى جزيء كشيء مادي يسافر خلال الفضاء فمن الأفضل أن ننظر إليه كشيء ينشر ويتجلي خارجا من مستوي عميق من الحقيقة التي يصوغها.

نظام التضمين : حقيقة هولوجرافية متعددة الأبعاد عملاقة (خارج مجال الفضاء والزمان) صنعت من ضوء متردد يحمل معلومة تشمل كل الخلق.

حالة التضمين ستمدد مجساتها إلى كل وحدة حساسة من الخلق وهي تسير من خلال رقص مستمر لنشر نفسها داخل مرآة صورتها كالعالم المفسر (أي الحقيقة التي ندركها بحواسنا) وترسل إلى كل جزء من وعي شخص مشاهد صورة خادعة لعالم مادي هناك عند مستوي الإدراك الواعي.

حالة التضمين (دعونا نطلق عليها نسيج الحياة) توجد حيث كل الاحتمالات، والفضاء والزمان ليس لهما معني.

وحالة التضمين تستمر في الاسقاط على الوعي الذي يشاهد العالم المفسر الذي ندركه كحقيقة في شكل خطوة خطوة.

بعد كل تفتح يوجد انطواء إلى الخلف على حالة التضمين (بينما الوحدة الحساسة للعقل تصبح غير واعية ثانيا) والبحث عن أجزاء اضافية للمعلومة ستفتح ثانيا هولوجرافيا إلى نفس الوحدة من الوعي (لأن هذه الوحدة ستصبح واعية ثانيا للخطوة التالية من استعراض الخلق).

وهكذا وبالفعل ما نعتبره وحدة من الوعي أنه انسياب مواقف هو فقط تتابع صور حساسة متقطعة ترسل على نحو متقطع إلى شخصية.

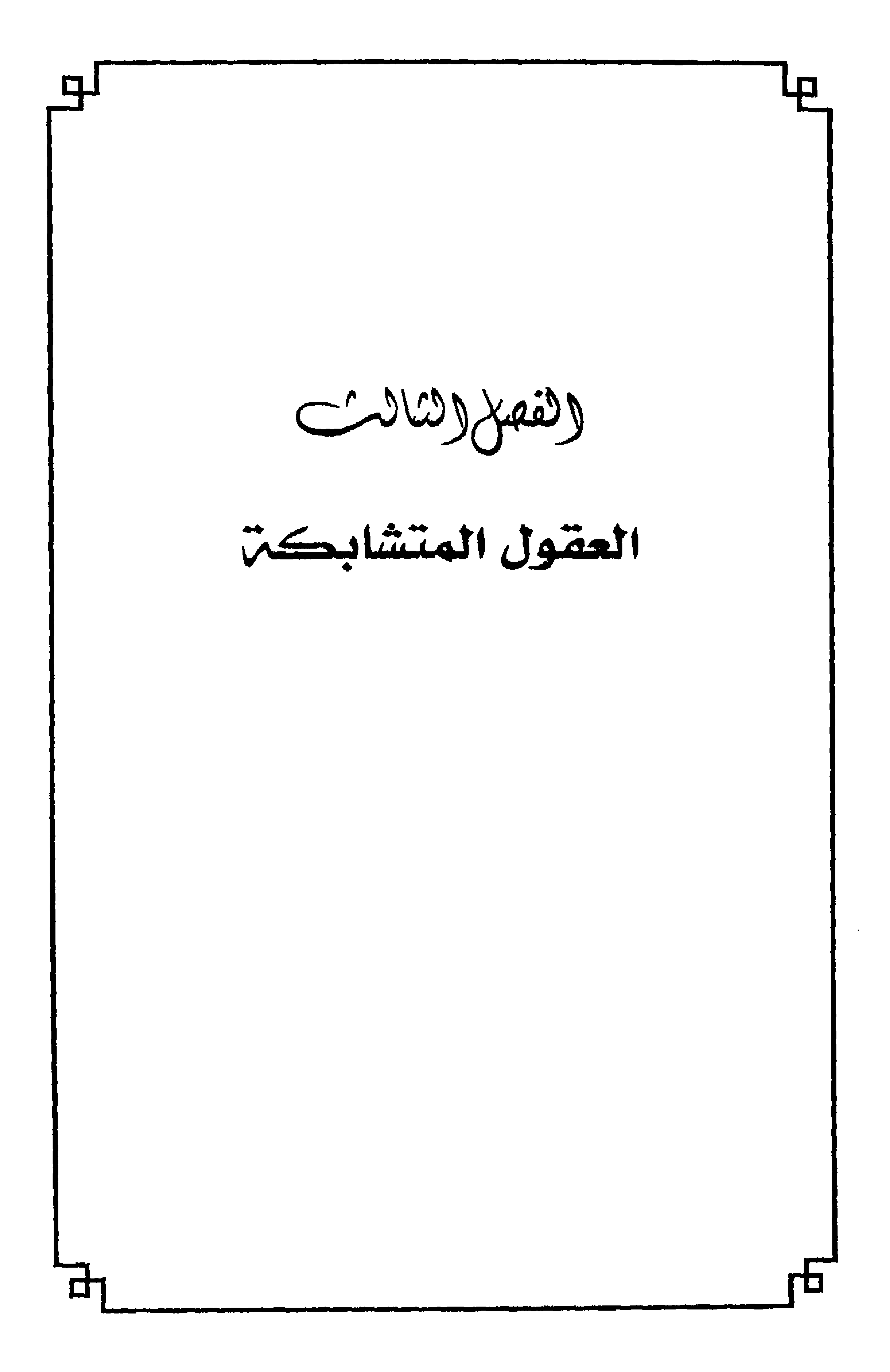
وهكذا كل فرد هو عبارة عن معالج للمعلومة التي تنفذ من خلال حواسه التي تترجمها كأنها حقيقتها. وهذا يسمح له أو لها أن يعمل عليها (يساعد على خلق) بأن يختار أو تختار الخطوة التالية.

هذا يفسر السبب، إذا قبلنا أن الحقيقة عند مستوي العين المجردة غير مستمرة تحت خداع الاستمرارية، لماذا في الفيزياء الكمية حسب مبدأ الشك موقع الجزيء عند المستوي المجهري فقط يمكن أن يوصف بالضبط عند أي نقطة، ولكن عند مسارها الحقيقي لا يمكن معرفته ويبقي محل شك.

إن الاتصال بالنفس العليا (تتدخل مع حالة التضمين) التي تسمح لأحد أن يتخطي فورا الفضاء والزّمان.

إنه لماذا النظر عن بعد (الجلاء البصري) يصبح ممكنا ومؤثرا عندما يعمل شخص من منظور المستويات العليا للعقل غير الواعي (الباطن).

إذا كان هذا المستوي من الاندماج مع المستوي العالي للعقل غير الواعي لا يمكن الوصول إليه، فإن ضجيجا كثيرا جدا سيتدخل في النظر عن بعد وربما يفشل الشخص أثناء المحاولة ليري مكانا بعيدا في الحاضر والماضي والمستقبل.



الفصل الثالث

العقول المتشابكة

العقول المتشابكة

كي نصف بالضبط العقول المتشابكة ونتنبأ بأداء الظواهر الروحية، سنحتاج إلى نموذج يربط علم الفيزياء وعلم الأعصاب وعلم النفس.

بالنسبة لعلم الفيزياء لابد أن يُقيِّم في وسيط يساند ارتباطات تتجاوز الحدود العادية للفضاء والزمان.

وبالنسبة لعلم الأعصاب فإن العقل (نقصد العقل والمخ) لابد أن يكون حساساً لهذا الوسيط ويلعب دورا نشطا فيه.

وبالنسبة لعلم النفس فإن عملية الانتباه والنية لابد أن تلعب أدواراً رئيسية في كيف أن العقل يبحر داخل هذا الوسيط.

أول سؤال هو إذا كان نسيج الحقيقة يسمح بارتباطات غير محلية أي كونية ؟

وكما رأينا هذا السؤال قد تم الاجابة عنه بالايجاب نظريا لمدة ثمانين عاما وتجريبيا لمدة عشرين عاما. النظرية الكمية تصف بنجاح السلوك الفيزيقي بدءاً من الميادين الذرية إلى الكونية دون مشاهدة انتهاك تجريبي للآن.

وللدهشة سيكون من غير المرغوب فيه أن نجد أن ميدانا وحيدا صغيرا، هذا الذي يسكنه أجسامنا وعقولنا لا يوصف جيدا بطريقة كأشياء كمية.

روبرت نادو، كمؤرخ للعلم، وميناس كافاتوس عالم الفيزياء، والاثنان من جامعة جورج ماسون وصفا في كتابهما "الكون غير الكمي" كل الجزيئات في تاريخ الكون قد تفاعلت مع جزيئات أخري بالأسلوب الذي كشفته التجارب المظهرية.

افتراضيا كل شيء في بيئتنا الفيزيقية المباشرة مصنوع من كم يتفاعل مع كم آخر في هذا الأسلوب منذ الإنفجار الكبير إلى يومنا هذا.

كذلك أن التشابك الكمي ينمو أسّيا مع عدد الجزيئات المستخدمة في الحالة الكمية الأصلية وأنه لا يوجد حدود نظرية على عدد هذه الجزيئات المتشابكة.

إذا كان هذا هو الحال فإن الكون على مستوي أساسي يمكن أن يكون نسيجا هائلا من الجزيئات التي تبقي مرتبطة مع بعضها إلى أي مسافة وفي أي لحظة (غير مقيدة بالزمن) في غياب انتقال الطاقة أو المعلومة.

هذا يقترح – مهما كانت الغرابة التي تبدو بها – أن كل الحقيقة الفيزيقية هي نظام كمي منفرد يستجيب إلى تفاعلات أخري أبعد من ذلك.

ليس من المستغرب أن نفترض أن الحقيقة الكمية لا تلعب دورا عندما نأتي إلى فهم ظاهرة مثل تجربة انسانية. ولكن الحقيقة أننا نعلم كيف يكون حجم التأثير كي يسقط حالاتنا المخية في وضع من التجارب الفاعلية مقابل أخري.

إذا كان ستاد والآخرون على صواب عن ارتباط عقل/ جسم كمي، عندئذ التجربة الإنسانية هي في الحقيقة جزء من الحقيقة الكمية كما وصفها نادو وكافاتوس.

علماء الفيزياء المهتمون بعلم الوجود الكمي يدركون بألم شديد أن بعض التفسيرات عن الحقيقة الكمية هي قريبة للمفاهيم الصوفية. في عيون نهر العلم الأساسي، كي تعبر بتعاطف مع الصوفية، فإن هذا يدمر مصداقية الإنسان كعالم.

هكذا يستمر المحظور.

داخل العقول المتشابكة

عند مستوي من الحقيقة أعمق مما يمكن أن تدركه حواسنا العادية فإن عقولنا وأمخاخنا في علاقة وثيقة مع الكون، وكأننا نعيش في كرة عملاقة من مادة هلامية شفافة. كل هزة أو كل حركة أو حدث أو فكرة في داخل هذا الوسيط يتم الشعور بها خلال الكرة جميعها.

إلا أن هذا الشكل المعين من الهلام هو وسيط فريد ومميز في أنه غير محدد بالطريقة العادية ولا ينسحق مثل الهلام العادي. إنه يتمدد إلى ما بعد حدود الزمان والفضاء العادي، وهو كذلك ليس حتي مادة في المفهوم العام لهذه الكلمة.

الجزيئات المتشابكة كميا لا تتضمن هذه الإشارات التي تمر بينهم. التشابك يعني أن النظم المنفصلة مرتبطة، وعلي الجانب الآخر فإن الظواهر الروحية يبدو أنها تشمل نقل المعلومات مثل مرور الإشارات. عند النظرة الأولي هذا يبدو إنه يتجاهل العلاقات الكمية المتبادلة كتفسير للظواهر الروحية. عموما فإن نموذج التليباثي الزائف يظهر أن الأعمال المشتركة التي تحتاج إلى إشارات كلاسيكية يمكن أن تحدث بدون نقل أي معلومات. وهذا يقترح فهما بديلا للظواهر الروحية. ربما لا تشمل نقل المعلومات بالمرة. ربما تكون نسبية بالكامل وتظهر فقط كارتباطات.

كي نشرح ذلك بتفصيل أكثر. دعونا نفترض أن أجسامنا وعقولنا وأمخاخنا متشابكة في كون شامل. لا ضرورة أن نفترض أن العقل يختلف أساسا عن المخ، أو حتي النظرية الجذرية أن الحقيقة تخلق بواسطة الوعي. ليس من الضروري أن نتصور أن العقل / المخ يسلك كشيء كمي. تصور أن عقلنا / مخنا حساس للحالة الديناميكية لكل الكون. يوجد عدد كبير من الأحداث يمكن أن نتفاعل معها، ولكن الغالبية العظمي منها يمكن اعتبارها كصوت في الخلف (وراء الظهر).

بخلاف أين يوجد جسمك، ربما تكون مهتما في عشر مناطق أو أحداث أخري داخل الكون في أي لحظة تعطي لك، كلها قريبة نسبيا لك في الزمان والفضاء.

بعض أجزاء من عقلك الواعي يعطي انتباها لهذه المواقع المختارة طول الوقت مثل ما تسمع اسمك بشكل مفاجئ وقد ذكر في حفل كوكتيل صاخب، ستصبح واعيا بموضوعات مهمة من خلال قدرتك الفاحصة غير الواعية. معظم إدراكك الواعي مدفوع بواسطة المواد أو المعلومات الحسية. هذه الحالة المخية من الرباط الحسي هي أيضا متشابكة ومتأثرة بواسطة باقي الكون، ولكن تأثيرها المحلي أي الموضعي هو أقوي كثيرا ومباشر من أكثر من إدراكنا الواعي الخلفي الذي ندرك طبيعته المتشابكة فقط في مناسبات نادرة.

قليل من الأشخاص الموهوبين يمكنهم توجيه إدراكهم الواعي بإرادتهم كي يبحر خلال الوعي المتشابك، ولكن لديهم مشكلة ابقاء هذه الحالة لمدة طويلة. وكما وصف بول مود ديب أن عملية المشاهدة تزعج أو تقلق هذا الذي نراه. علينا أن نعتمد على عقلنا الواعي كي ننتبه لهذه الأحداث السريعة ذات الأهمية.

في مناسبة، إذا أحد أحبائك البعيدين في خطر، فإن جزءاً من لاوعيك الذي كان مشغولا بالبيئة سينبه وعيك الشخصي. ربما تختبر هذا التنبيه أو التحذير كشعور بالجهاز الهضمي كاحساس بشيء له معني يجري مجراه، أو ربما ينشط تصورك وتدرك رؤية سريعة للشخص الذي تحبه.

وفي مناسبات غير طبيعية ربما تحصل على احساس صادق حقيقي بما يحدث في مكان آخر. هذه الرؤية هي تركيبة أو بناء من ذاكرتك وتصورك، مثل حلم تصحو عليه ماعدا أن الحافز لهذه الصورة يحدث في مكان ما أو في وقت ما.

إذا علمت فيما بعد أن الشخص الذي تحبه كان في خطر، أو رغب في الاتصال بك، عندئذ يمكنك اعتبار هذه الحالة تليباثي شبحي. ربما تبدو أنها شكل من نقل المعلومات، ولكن في الحقيقة هي ارتباط كامل نقي. هذا يعني أننا دائما مرتبطون في وسيط شامل.

لا يحتاج نقل المعلومات للحدوث لأنه لا يوجد أجزاء منفصلة. الابحار خلال هذه الحقيقة يحدث من خلال انتباهنا، ويحدث إدراكنا غير الحسي من خلال ذاكرتنا النشطة وتخيلنا.

أسئلة حول العقول المتشابكة

- **كيف يمكن أن تكسب معلومات بدون استعمال الحواس العادية ولا تتقيد بالقيود المعتادة للفضاء والزمان ؟**

العقل مثل كل الأشياء الأخري هو جزء من نسيج الحقيقة المتشابك. وهكذا فإن وظيفة المخ لا يحكمها فقط الفيزياء الكلاسيكية والكيمياء الحيوية، ولكن أيضا تشارك في أحداث تنتشر حول الفضاء والزمان. الأحداث ربما ينظر إليها كموجات تتردد خلال بركة هائلة. والمخ كشيء

يهتز على السطح مثل فلينه. الإدراك غير الحسي احيانا يثار في المخ لأنه كنموذج حساس رائع وحاد يميز، فإنه يستجيب لتموجات تشبه موجات مماثلة مصحوبة بأحداث سابقة. وهكذا تنشأ ذكريات مماثلة. إذا العقل غير الواعي رأي أن هذه الذكريات مهمة بدرجة كافية، عندئذ سترتفع المعلومات إلى الوعي في شكل تصور أو أفكار سريعة.

ورطة فكرة المخ المهتز، أننا لن نستطيع أن ندرك شيئا من خلال الظواهر الروحية التي لم تألفها من قبل. إذا سألنا أحد الوسطاء الروحيين أن يصف لنا بواسطة الجلاء البصري ماذا كان يحدث على كوكب المريخ منذ ١٢ مليون سنة، كمبدأ فإنه لابد أن يحصل على المعلومة. حتي لو سألناه كي يصف هذا الهدف بصفة عامة، وليس متحيزا بتوقعات سابقة فإنه سيكون مازال محدودا كي يدرك جلسات أرضية معتادة مثل ما هو متاح في ذاكرته. وهكذا إذا وصف انسانا أزرق يسير خلال مركز مشتريات في أحد ضواحي المريخ، سيكون من الخطأ أن نفترض أن هذا الإدراك كان حقيقيا.

أماكن وأحداث الغرباء حقيقة، وهو يعني أن معظم الكون أوبعض المطاعم في لوس انجلوس، ستكون غريبة على العقل حيث أن مثل هذه الإدراكات لن ترتفع إلى الوعي بالمرة. الجانب المقلوب في هذا التضمين أن الأشياء التي نألفها كثيرا، مثل الأشخاص الذين نحبهم، والبيئة المحلية والناس والأماكن التي تعنينا كثيرا سيمكن إدراكها بإخلاص وتصل إلى وعينا. هذا ربما لماذا نسبة كبيرة من خبرات الظواهر الروحية التلقائية هي لأشخاص وأماكن تعنينا بصفة خاصة.

- **لماذا الظواهر الروحية محيرة في التجارب المعملية ؟**

الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون أعطي محاضرة أمام جمعية البحث الروحي في لندن في مايو ١٩١٣ وقال "إن إحدي وظائف المخ هي أن تسمح للوعي بأن يبقي مركزا على العالم الذي نعيش فيه". برجسون كان يعتقد أن المخ هو فلتر يحمي الوعي من أن يقهر بواسطة الإثارة المتزايدة، وهكذا يركز على المعيشة الفيزيقية.

إذا كان التليباثي حقيقة، فإنه من الممكن جدا أنه يعمل في كل لحظة وفي كل مكان، ولكن بكثافة قليلة حتي لا يلاحظ. أو أنه يعمل في وجود عوائق تعادل التأثير في نفس اللحظة التي يظهر فيها نفسه. نحن ننتج كهرباء في أي لحظة، والجو متكهرب باستمرار، ونحن نتحرك ضمن تيارات مغناطيسية، ومع ذلك ملايين من البشر يعيشون لآلاف السنين دون أن يشكوا في وجود الكهرباء. ربما يكون نفس الشيء مع التليباثي.

من هذه الوجهة فإن الظواهر الروحية ضعيفة بسبب أن المخ / العقل قد تطور كي يصفي جانبا إدراك معظم العالم الخارجي. إذا لم يكن هكذا، عندئذ فإنه حتي معظم المعلومات الحسية ستكون ساحقة ولاهية. عملية التصفية هذه كذلك تشمل إدراك الأحداث في مكان آخر في الزمان والفضاء، كما أن هذه المفاهيم ستكون أكثر سحقا من المعلومات الحسية العادية. بجانب ذلك فإن الكون المتشابك ليس ببساطة نظاما هائلا معقدا، ولكنه أيضا نشط بشدة للاثنين الأفعال والمشاهدات. هذه العلاقة المتكررة تضمن أن الظواهر الروحية ستكون محيرة. إنها تشبه النظر إلى عينك في مرآه كي تزيل رمش عين. لحظة أن تحرك عينك كي تحصل على نظرة أفضل لرمش العين، فإن كل الصورة ستتحرك.

- **ربما تشابك الكون للنانوثواني القليلة الأولي بعد الانفجار الكبير، لكن كيف يمكن أن يبقي متشابكا لملايين السنين فيما بعد ؟**

نظرية أينشتين الخاصة عن النسبية اقترحت أن المادة والطاقة هما وجهان مختلفان لنفس المادة، وقد أكدت القنبلة الذرية هذا الاقتراح. وهكذا فإن التشابك هو خاصية للاثنين، المادة (كما في الذرات) والطاقة (كما في الفوتونات). هذا يعني أن المجالات الكهرومغناطيسية الحيوية حول أجسامنا متشابكة مع المجالات الكهرومغناطيسية في البيئة المحلية ومع فوتونات تصل من نجوم بعيدة. المجالات الكهرومغناطيسية للمخ متشابكة مع باقي الكون ليست بسبب الاتصال المباشر بمعني تصادم كرات البلياردو. ولكن بسبب أن مجالاتها تتداخل مع المجالات الطاقية لكل شيء آخر. وهذا أيضا يوضح أو يثبت كيف أن الكون يبقي متشابكا.

- **لماذا الظواهر الروحية غالبا هي هدف موجه ؟ وماذا يعني تضخيم آثار الظواهر الروحية في الحياة وفي المختبر ؟**

نحن نُحرّض أو نُحثّ بواسطة نيات سيكولوجية واحتياجات عضوية، وهكذا فإن الظواهر الروحية التي تتوسط من خلال دوافع سيكولوجية واعية وغير واعية تعكس هذه الرغبات بقوة. كذلك جزء كبير من مخ / عقل الشخص مشغول في "معني الخلق "أي اعمال العقل في مفاهيمها. كذلك العقول المتشابكة ستكون أيضا منهمكة في معني الخلق وتتغير بواسطة اعتقادات سيكولوجية واحتياجاتنا للمعني.

- **لماذا يحدث أحيانا أن تفتقد الظواهر الروحية (أي تتجنب الهدف الصحيح) وتزيح (تصف الأشياء القريبة بدلا من هدف مختار) وتهبط النتائج (نتائج تقل مع مجهودات متكررة) ؟.**

هذه التأثيرات ترجع إلى مصاف سيكولوجية من خلالها تحدث الظواهر الروحية. لاحظ أن "سيكولوجي "لا تعني بالضرورة أنها محددة لشخص واحد. مفهوم العقول المتشابكة يفترض أن المعتقدات والرغبات الشخصية ليست محلية بقوة. وهكذا إذا شوهد تأثير قوي لظواهر روحية وتم تسجيله على نطاق واسع، هذه المعرفة ربما تنتج رد فعل جماعي بين هذه المجموعات التي ترغب في أن يذهب هذا التأثير بعيدا "استجابة مناعية مجتمعة". وهذه بدورها ستجعلها أكثر صعوبة كي يبقي التأثير.

غياب الظواهر الروحية يحدث بسبب أن العقل الواعي يرغب في أن يتجنب خبرات معينة. غياب الظواهر الروحية شوهد كثيرا في دراسات تشمل مقارنات في أداء الظواهر الروحية بين (المؤمنين) و (غير المؤمنين). غير المؤمنين لا يريدون أن يشاهدوا أدلة للظواهر الروحية. وهكذا يميلون إلى أن يضربوا تحت فرصة التوقعات، وهكذا يساعدون رغباتهم.

الإزاحة تحدث لأن العقول متشابكة ليس فقط مع صورة الهدف المرغوب فيه (في تجربة تليباثي) بل مع كل الأهداف الممكنة. إذا مجموعة أهداف لها معني بالذات أو مهتمة في تجربة ما، واذا المعلومات السابقة تشابك العقل مع كل الأهداف (كما يحدث في تجربة التليباثي لجانزفيلد) عندئذ يمكن للعقل أن يصبح مضطربا إلى أي هدف هو المهم. هذا ربما أيضا يكون مرتبطا بتأثير غياب الظواهر الروحية، في أن تأثير الإزاحة يحدث غالبا بعد خيط من ضربات جيدة استثنائية. خبرة تأثيرات ظواهر روحية قوية يمكن أن تثير استجابة قمعية تزيغ العقل الواعي من أن يسمي الهدف الصحيح.

تأثير الهبوط يحدث في أنواع كثيرة من التجارب التي تستخدم محاولات متكررة.

- **لماذا تحدث الظواهر الروحية تلقائيا أكثر كثيرا في حالات متغيرة من الوعي، مثل الأحلام والتأمل ؟**

حالة اليقظة العادية تدفع بدرجة كبيرة بواسطة الوعي الحسي. وهكذا اي شيء يعوق هذا الوعي يحتمل أنه يحسن القدرة على فهم الظواهر الروحية. هذا ربما لماذا الناس ذوو الفصوص الصدغية غير المستقرة تسجل ظواهر روحية أكثر، ولماذا الطرق الشامانية التقليدية التي تخلق حالات غير عادية مثل التامل ودق الطبول والانشاد والتراتيل والأدوية المنشطة سيكولوجيا تكون مصحوبة بتقارير زيادة القدرة على فهم الظواهر الروحية. الناس ذوو الموهبة الروحية الطبيعية لا يبدو أنهم يحتاجون إلى حالات خاصة من الوعي، بالرغم من أن قدرتهم على أن ينتقلوا بسرعة بين حالات عقلية ربما هو ما يحدد موهبتهم .

- **كيف ستفسر العقول المتشابكة الدليل على الأشكال الجماعية للوعي، كما في مجالات تأثير الوعي ؟.**

العقول متشابكة مع الكون، وهكذا كمبدأ فإن العقول يمكنها أن تؤثر كونيا (اي غير محلي) على أي شيء، ويشمل تجمع عقول اخري أو نظم فيزيقية. الخلايا العصبية الشخصية في المخ تتحد في شبكات من العقول المتشابكة , وهذا يؤدي إلى "دوائر عقلية "أكثر تعقيدا، أشكال من الوعي، وتاثيرات ظواهر روحية جماعية أبعد من فهمنا.

- **كيف يعمل تأثير تفاعل العقل مع المادة (تحريك الأشياء) ؟.**

في وسيط متشابك، العقول والنية ليست فقط محلية. هنا العقول في كل مكان وفي كل وقت. اي شيء يُقيِّم حتي ولو مؤقتا في حالة كمية غير محددة ربما يكون عرضة لتاثير عقول غير محلية. هذا ينبئ بأنه

كلما كان الغموض المتأصل موجودا داخل أي شيء كلما كان أكثر استعدادا للتأثير من خلال الفكر (تحريك الأشياء). وهكذا سيكون أكثر صعوبة كي تؤثر عقليا على صخرة أكثر من بكتيريا.

تأثيرات على قياسات أكبر مثل الرفع أو نقل أشياء بعيدة ربما يكون ممكنا كمبدأ، ولكن الدليل العملي لمثل هذا الادعاء ضعيف. إذا ثبتت مثل هذه التأثيرات يوما ما وثائقيا سيكون من الممكن إذا استطاع العقل أن يؤثر على حالات كمية طاقية، حتي لدرجات قليلة.

مثلا إذا العقل أمكنه تقليل ضغط الجو تحت علبة صودا ولو قليلا، ثم يستعمل نفس المبدأ لضغط جو غير متزن والذي يجعل جناح طائرة يطير. هذا الضغط غير المتزن ربما يدفع العلبة إلى أعلي لعدة أقدام قبل أن تستعيد التوازن. وبالمثل فإن العقل يمكنه أن يغير مؤقتا توازن الطاقة للمجال الكمي نقطة صفر تحت علبة الصودا الذي هو المساوي الطاقي لضغط الجو. ثم قبل استعادة حالة التوازن ربما تدفع العلبة في مدار.

- **الارتباطات الكمية لا تشمل نقل الإشارات، ولكن الظواهر الروحية يظهر أنها تحتاج إلى الإشارات. هل التشابك الكمي حقيقة هو نموذج حي للظواهر الروحية ؟.**

النظم الحيوية ذكية في تشكيل طرق لاستعمال مواد غير حية بطرق لا يمكن التنبؤ بها تعتمد على خواص هذه المواد فقط. وهكذا فإن النظم الحيوية ربما يمكنها تشكيل كيف تستعمل الارتباط الكمي كي يتصل. نتائج قصيرة والتي تبدو أنها عشوائية على المقياس الذري، سيكون لها معان عظيمة للنظم الحيوية.

التشابك الذي استمر من الانفجار الكبير يتشابه جزئيا مع إشعاع خلفي على مستوي بسيط. نحن في الحقيقة نتشابك مع كل شيء. وهكذا كمبدأ

يمكننا عقليا أن نتفاعل مع كل شيء وأي شيء. لكن بما أن التشابك يزيد بالنسبة إلى عدد التفاعلات، فمن المفهوم أننا أكثر استعدادا لفهم معلومة هي محلية بالنسبة لنا في الفضاء والزمان أكثر من احداث حدثت منذ مليون سنة فاتت أو مليون سنة ضوئية بعيدة.

يمكن اختبار ذلك بواسطة أداء تجارب تليباثي بين أعضاء عائلة وأغراب، وتتنبأ بنتائج أفضل مع الأشياء الأعلي تشابكا، خصوصا أعضاء الأسرة (يوجد بعض الأدلة تساند هذه الفكرة). لكن بسبب أن كل شيء على الأرض متشابك مقدما إلى درجة كبيرة بسبب التبادل الهائل للذرات والمجالات الكهرومغناطيسية في الكون، يجب علينا أن نقود تجارب روحية بين أشياء هنا واشياء على كواكب أخري كي نشاهد اختلافات قوية في الأداء.

يمكننا أيضا أن نتنبأ كي نحسن أداء الظواهر الروحية في تجربة تليباثي، لابد أن نسرع درجة التشابك، ربما بواسطة استعمال توأمين قد أمضيا وقتا طويلا مع بعضهما، ولابد أن تحدد من يعرف عن التجربة الجارية ونتائجها كي نقيد كم من أصوات عقلية محلية تتفاعل مع التجربة، لابد أن نختبر توأمين لديهما ذاكرة ممتازة، ولهما خبرة في خلق تصور، والاثنان منفتحان على الظواهر الروحية، ولديهما القدرة على إبقاء مستويات عليا من التركيز لفترات ممتدة من الوقت، ويتم اختيار التوأمين على أساس أن لديهما خبرة سابقة في التليباثي.

أقرب التجارب التي أجريت على هذا النموذج، كانت دراسات تشمل طلبة فنون موهوبين في تجارب التليباثي لجانزفيلد. كانت النتائج إيجابية من ٥٠٪ إلى ٧٥٪. بينما فرصة التوقع هي ٢٥ ٪. لذلك هناك سبب للاعتقاد بأن تجارب روحية اعلي كثيرا ممكنة أكثر مما نشاهده عادة في التجارب العملية.

- **<u>إذا كانت الظواهر الروحية حقيقة، لماذا لم تتطور إلى أبعد من ذلك بواسطة تقدم المميزات الواضحة التي تعطيها ؟.</u>**

ربما يكون هذا صحيحا أن التطور قد استفاد من الظواهر الروحية، ولكننا لم نلاحظ هذا للآن. جوهان سامهمر عالم الفيزياء مثلا نشر في مارس ٢٠٠٥ بحثا علميا باسم "التعاون الكمي للحشرات" قال إذا شاركت الحشرات حالات متشابكة فانها تستطيع أن تنجز أعمالا أكثر فعالية من أن تعتمد على أشكال كلاسيكية من الاتصال. في تحليله استعمل سامهمر مثلا من نملتين يدفعان حصاة ثقيلة جدا بالنسبة لنملة واحدة، ومثلا آخر لفراشتين بعيدتين كل تريد أن تجد الأخري.

لقد وجد أن نملتين متشابكتين كميا يمكنهما أن تدفعا الحصاة إلى مرتين أبعد من نملتين كلاسيكيتين، وفراشتين متشابكتين يمكن أن يجدا بعضهما إلى ٤٨٪ أسرع من فراشتين كلاسيكيتين.

بناء على هذا التحليل، فقد اقترح إذا نظم بيولوجية كانت متشابكة، عندئذ بسبب هذه الميزات التي تمنحها، فإن التطور ربما وجد طريقا لاستعمالها.

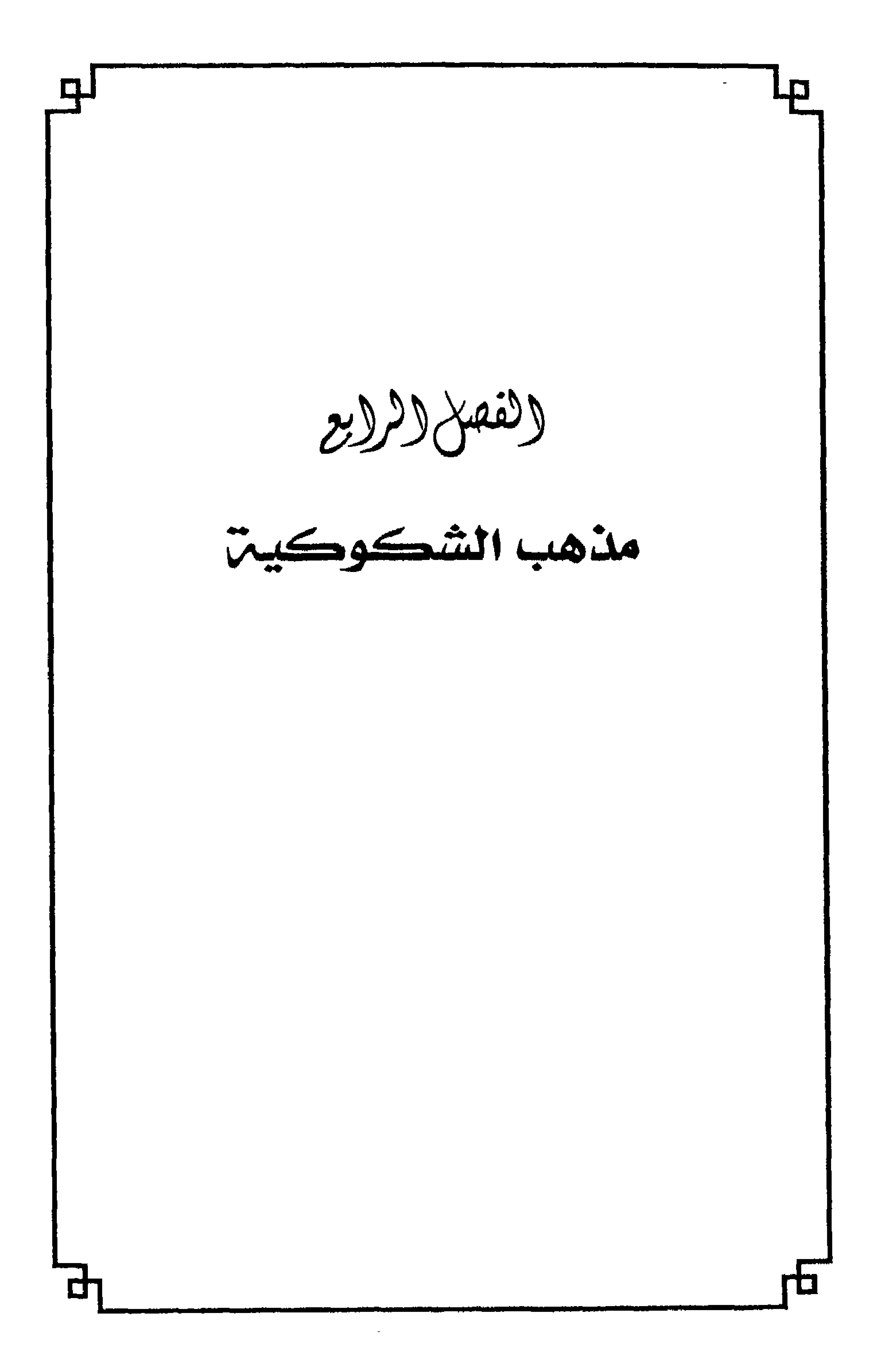
من جهة أخري، من المعقول أن انساناً متميزاً وراثيا يأتي بين حين وآخر وكان حساسا بصفة استثنائية للكون المتشابك. السؤال هو هل هذا التحول الوراثي سيكون متناغما بدرجة كافية مع الوظيفة السيكولوجية العادية كي يستمر في الحياة. مثلا وكان ذا مستوي عبقري سيبدو إنه يمنح ميزة تطورية مهمة للشخص وللمجتمع. وهكذا لماذا ليس كلنا عباقرة الآن؟.

إحدي الاجابات أن بعض المميزات هي تحطيم ذات. العبقرية يمكن أن تقترب من الجنون، والجنون لا يمنح ميزة استمرار حياة. وبالمثل مقدرة

روحية طبيعية قوية استثنائية ربما تبدو إنها تمنح ميزة استمرار الحياة، ولكنها ربما تحمل أيضا ميلا إلى الانفصال السيكولوجي، نحو مستويات من الحساسية المفرطة من التطابق المشدد وهكذا. بعض أشكال من الشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) ربما يعود إلى امخاخ محملة بافراط بمعلومات ظواهر روحية.

في مجتمع يسعي ويرعي الناس بمواهب روحية طبيعية ويعتني بحساسيتهم الخاصة، فمن المفهوم أن هذه المجموعات مع إمكانيات روحية نقية يمكن أن تنجح وتزدهر. مثل هذه المجموعات ربما تثبت أن تكون مهمة جدا للمجتمع. وللأسف من المحتمل كذلك أن وجود مثل هذه المجموعات تقدم خوفا شديدا واستياء إلى هؤلاء الأقل موهبة، وليس من الواضح أن مثل هذه المجموعات ربما توجه لفترات طويلة بواسطة "الدخلاء".

وهكذا إذا تشكلت مثل هذه المجموعات فلابد أن تؤسس تحت ظروف من السرية التامة. هذا طريق مفضل محبوب للخيال العلمي، ومثل ما هو في الخيال العلمي ربما تحوي بداخلها حبة من الحقيقة.



الفصل الرابع

مذهب الشكوكية

الوضع الحالي

"التنبؤ صعب جدا خصوصا عن المستقبل" نيلز بور

بعد قرن من الأبحاث المتزايدة المتطورة وأكثر من ألف دراسة تحت الرقابة، يوجد الآن دليل قوي يؤكد أنه يوجد بعض الظواهر الروحية. بينما هي احصائية مؤثرة ، فهي تعني أن نتائج هذه التجارب ليست بسبب الصدفة. لقد افترضنا تفسيرات عامة أخري مثل تقارير مختارة واختلافات في نوعية التجارب، وبينما تلطف هذه العوامل النتائج عموما، فإنه يمكن أن يوجد قليل من الشك أن شيئا ذا أهمية يحدث بصفة عامة. وبالمثل يبدو أنه كما تستمر علوم الفيزياء في تنقية فهمنا عن نسيج الحقيقة، فإن المستقبل نظريا لتفسير معقول للظواهر الروحية سيثبت أخيرًا.

ما هو المعني ؟

ما هو الفرق إذا كانت الظواهر الروحية حقيقة أو لا ؟

التأثير الأساسي أن القبول العلمي للظواهر الروحية سيدفع في المدي القصير إلى تغيير في نظرة العالم. الظواهر الروحية تحمل تضمينات مهمة عظيمة لفهمنا عن من نحن. إنها تحدد مجالا جديدا تماما للمعرفة. سيكون لديها نفس طريقة التأثير مثل اكتشاف الحياة على كواكب أخري، أو العثور على دليل على حضارة متقدمة عاشت على الأرض منذ ٢٠,٠٠٠ سنة، أو زائر فضائي يهبط في حديقة البيت الأبيض.

كذلك ستخبرنا أن نعيد النظر في المعرفة التقليدية عن طبيعة الوعي نفسه.

على مدار آلاف السنين استعملت ممارسات تأملية شرقية كي تتعقب ماذا يحدث للعقل أثناء النوم وأثناء الانتقال للموت. تقاليد التبت عن اليوجا الحالمة، والقصائد الشعرية الكثيرة. وحالات الانتقال بين الحياة والموت (وما بعد ذلك) تقترح أن الفهم العلمي الغربي عن الحياة والعقل ربما يفحص فقط جزءا دقيقا من إمكانياتنا.

وكما تعلمنا الصوفية الشهيرة الرمزية. كأننا قد فقدنا مفتاح منزلنا في مكان ما على الطريق، ولكننا نبحث عنه فقط بالقرب من عامود النور في الشارع بسبب أن هناك يوجد الضوء. وبما أننا نبحث فقط في أماكن معينة، فقد غفلنا عن شيء مهم جدا أثناء عملية البحث.

عمليا كل التقاليد التاملية تاخذها كقضية مسلمة أن ما نطلق عليه ظواهر روحية هي ببساطة المراحل الأولي للوعي بمستويات عميقة من الحقيقة. إذا أمكن تاكيد الظواهر الروحية باستعمال الطرق العلمية الغربية. عندئذ ماذا سنفعل مع باقي المعرفة التقليدية الشرقية ؟.

هل أحد وجوه العقل سيبقي حيا بعد موت الجسم ؟.

هل يوجد أشكال أخري من الوجود ؟ أذكياء آخرون ؟

في الغرب هذه الأنواع من الأسئلة أبعدت بالكامل إلى منطقة الدين والخرافات. ولكن ربما يمكن مساندتها بطرق علمية نقية. بدون أن نسبب الخوف من المجهول.

مذهب الشكوكية

بالرغم من وجود الدليل يبقي الكثيرون في حالة شك. لا يوجد خطأ مع هذا الموقف، الشك شيء طبيعي. ولكن الشكوكية المتطرفة شيء آخر. هذا ليس المكان كي نختبر سيكولوجية الشك المتطرف، ولكن من الصعب تخطي الحقيقة أن المجموعات الشكية المتطرفة تثور أكثر بواسطة الغضب والملاحظات الساخرة أكثر مما تثور بواسطة بحث هادئ نزيه عن الحقيقة.

الشك المعقول يُساند بواسطة ثلاثة عوامل متصلة ببعضها :

أولا : في الحقيقة لا يوجد شخص قد طور صيغة مؤكدة أنه يستطيع أن يضمن تجربة ظواهر روحية ناجحة تحت اشراف أي شخص في أي وقت. ولكن حقيقة كذلك أنه بعد صرف مئات الملايين من الدولارات على أبحاث السرطان، لا أحد يستطيع أن يضمن شفاء ناجحا من معظم أنواع السرطان، أو حتي تشخيصا ناجحا. وفي الحقيقة أن بعض المشاكل صعبة جدا، وأن الظواهر الروحية إحدي هذه المشاكل. إذا تصورنا أن جميع الأموال المخصصة لبحث السرطان قد صرفت في يوم واحد، عندئذ فإن الأموال المخصصة لبحث الظواهر الروحية كلها وفي كل العالم خلال التاريخ، فانها تتساوي مع ما صرف على بحوث السرطان في ٤٣ ثانية فقط، بالرغم من أن الظواهر الروحية ربما تكون أكثر انتشارا مما نتصور.

إنه من الصعب أن نعزل أنفسنا عن بيئتنا كي نري الظواهر الروحية بوضوح، نحن مثل السمك وقد تخلينا عن دراسة طبيعة المياه.

ثانيا : معظم العلماء غير واعين بالنشرات التجريبية وثيقة الصلة بالموضوع، ولا أعطوا اهتماما لمتغيرات علم الوجود الذي يعيد تشكيل أساسات العلم. بينما تظهر مقالات عن موضوعات تتعلق بالظواهر الروحية في جميع الجرائد من وقت لآخر، فإنه يتم تجاوزها بواسطة أعمال تقليدية. وهكذا فإن التقدم في ابحاث العلوم الروحية يسهل تجاوزه. كذلك فإن النظم العلمية أصبحت متخصصة حاليا بحيث لا احد يمكنه أن يتوقع أن يكون معتادا على أكثر من شريحة دقيقة واحدة من المعرفة المتاحة. وهكذا فإن بقاء الشك حول ادعاءات مهمة في نظم أخري مثل الروحية معقول تماما.

ثالثا : السبب الرئيسي للشك المستمر هو أن الحقائق العلمية لا تقوم فقط من خلال تجميع وتقييم دليل جديد. وبالذات فإن الاتفاق الجماعي في الرأي يتقدم من خلال اقناع المسئولين. هذا ليس من المفروض كيف تعمل في عالم مثالي، ولكن الحقيقة أن المحررين العلميين في مجلات وجرائد مشهورة يسيطرون على الفكر العام والعلمي. استعمال تكتيكات بلاغية هي بالذات قوية الاقناع في العلم، كما ان ما يقال من أن قليلا من الباحثين لديهم الارادة كي يغامروا بسمعتهم العلمية ويقروا باهتمامهم في "ما يعرفه كل واحد" هو مجرد خرافات وهراء.

مثل هذا الاقناع الذي يؤثر على الحقيقة بغيض لروح الاستكشاف العلمي، ولكن ليس هناك شك انه يحدث. منذ بداية القرن الواحد والعشرين، مثل هذه الوسائل أصبحت واضحة وظاهرة. يوجد دائما اتفاقات في الغرف الخلفية بين رجال السياسة والأعمال والعلوم، و حاليا علماء طب مشهورون يدفع لهم علنا اتعاب "استشارة "بواسطة شركات أدوية كي يشجعوا منتجاتهم.

في الأوقات السابقة عندما كان العلم والبزنيس أقل ارتباطا. شعر علماء كثيرون أن جزءاً رئيسيا من دليل قوي سيدفع فكرة جماعية إلى فكرة مثيرة للجدل.

سيدجويك عالم الأخلاق والفيلسوف المشهور في جامعة كمبردج. في محاضرة عام ١٨٨٢ في جمعية الأبحاث الروحية في لندن كان مصيبا عندما قال إن المعارضين مازالوا يتهمون الباحثين في الظواهر الروحية بالكذب أو الخداع أو الغباء الكامل. ولكنه كان مخطئا في تفكيره إن الشكوكية ربما تسحق بواسطة مجموعة من الحقائق. من وقت سيدجويك إلى اليوم فإن الحقائق عن الظواهر الروحية قد تقدمت من لقيمات قليلة إلى مائدة كبيرة بها ضروب شتي من الأطعمة والمشهيات، ولم تسيطر على الفكر الأكاديمي كثيرا جدا.

أكثر من ثلاثة آلاف كليات تقليدية وجامعات في كل العالم. أقل من ١٪ منها تقبل علانية اهتمامها بالأبحاث في الظواهر الروحية. وبالمقارنة فإن معظم أقسام علم النفس تشتمل على مواد تهتم بالتفاصيل المتخصصة، حتى إن الإنسان المتوسط لا يعلم حتي أن هذه الموضوعات تنتمي إلى دراسة العقل والسلوك.

إن الظواهر الروحية سابقة لهذا الوقت، والعلم يلحقها ببطء. يوجد بالتوازي تقارير عن "كرة مضيئة" تتوهج وتسبح بحرية وهي عبارة عن بلازما في حجم كرة السلة. يمكنها أن تستمر لمدة ثوان إلى دقائق. رؤية الكرة المضيئة دائما يصحبها عواصف، ولكن يمكن ظهورها في طقس صاف. يمكنها دخول المباني وتمر من خلال أماكن أصغر من قطرها الظاهر، أنها تسبح ببطء أو تقفز بسرعة من خلال الهواء. ويقال أنها تطلق حرارة قليلة، ويمكنها أن تظهر في تشكيلة من الألوان والسطوع. هذه الكرات البلازمية شوهدت تحوم وتدور وتتدحرج وتثب من على الأسطح. إنها تختفي إما بواسطة الانفجار أو مجرد الاختفاء بهدوء. مشاهدات الكرات المضيئة تم تسجيلها لعدة قرون، وظهرت في النشرات العلمية منذ منتصف القرن التاسع عشر.

نظم الكيمياء والفيزياء أخذت مائة عام منذ أول تقارير علمية كي تتقدم إلى النظام الجديد للكيمياء الكهربائية. ثم مضي نصف قرن آخر كي تتقدم إلى النقطة حيث نماذج معقولة ظاهريا لكرات مضيئة يمكن البدء في اقتراحها. فقط حديثا تجارب "فيلدجلنج "عن الكرات المضيئة قد انتجت في المعامل.

إن الأدلة منذ بداية القرن العشرين سواء بالمشاهدة أو التجربة استمرت في التجمع، وتأثيرات قد اقترحت بترددات أكبر. أحد التقارير ظهر في مجلة "الطبيعة "اقترحت أن الكرة المضيئة سببها جزيئات ميكروسكوبية في التربة تمتص الطاقة من ضربات ضوئية، تطفو إلى أعلي وتتأكسد ببطء ثم تطلق ضوءا وحرارة.

نموذج آخر يقترح أن الكرة البلازمية هي مضخة حرارية كيميائية تدار بواسطة مجال لعاصفة رعدية.

المشكلة أن الظاهرة التي لا تتلاءم بسهولة مع النظريات العلمية السائدة تهمل وتشطب كأنها مستحيلة. إذا تحدت الظاهرة مباشرة الافتراضات الأساسية، فانها أيضا تجذب السخرية. وبالمثل فإن هذا صحيح بالنسبة للظواهر الروحية.

عند نقطة ما في المستقبل سيتطور نظام جديد، وفي هذا النظام ستظهر نماذج تعطي تفسيرات معقولة متزايدة لخبرات الظواهر الروحية. عندئذ سيكون الدليل التجريبي قد تقدم إلى نقطة حيث اثباتات موثوقة يمكن تكرارها بسهولة أكثر. مثل الكرة المضيئة فإن الظاهرة ربما تكون حساسة وصعبة أن تقدمها عند الطلب، ولكنها ستظهر غالبا بدرجة كافية كي تضع المشاهدات والنظريات تحت الاختبار.

المتشككون

"يمكننا أن نسامح بسهولة طفلا يخاف من الظلام. لكن المأساة الحقيقية في الحياة عندما يخاف الرجال من الضوء" أفلاطون

كيف نفسر حقيقة أن بعض العلماء يدعون أنه يوجد أدلة متكررة عن الظواهر الروحية، بينما آخرون يدعون العكس ؟

المناقشة على الجانبين تظهر أنها ذكية وحسنة الاطلاع. إن الاثنين يدركان قوة وحدود ما وراء التحليل. هل الحل ممكن، أو هل هذه حالة اختلافات متناقضة دائما ؟

أحد الطرق للاجابة عن هذا السؤال هو مع تشبيه سياسي بسيط. "المؤيدون" هم الأحرار و "المتشككون" هم المحافظون. الاثنان لديهما الاهتمام بنفس الهدف– فهم الطبيعة. والاثنان يرغبان في أن يتجنبا الأخطاء التي يمكن عملها في السعي نحو هذا الهدف. المحافظون العلميون لا يقبلون فكرة أن يغشوا حقائق معروفة بواسطة احتواء أفكار زائفة. والأحرار العلميون لا يقبلون فكرة أن الحقبقة ربما تتقيد بواسطة استبعاد حقائق جديدة.

إنه أكثر أهمية أن نطور الدراسة الجدية للأفكار الجديدة أكثر من أن نقلق من أن بعضا من هذه الأفكار ربما تكون خطأ. إن التاريخ يظهر لنا أن كل الافتراضات الموجودة في العلم تأتي من التسلية بأفكار مجنونة.

الأفكار الجديدة تظهر لنا دائما أنها مجنونة أولا، ولكن الأفكار المجنونة العبقرية لا تبقي كثيرا في الضوء البارد للفحص العلمي.

من العدل أن نمنح تمويلا جديا لأبحاثهم. علماء آخرون يفضلون حماية الحقيقي الذي تم تجربته، ليسوا مرتاحين مع الأفكار غير التقليدية، ويفضلون استبعاد أي شيء لا يتفق مع الأفكار الموجودة.

فضح زيف خرافات المتشككين

يوجد نوع آخر من الشك وهو مستمر لأن التأكيد يتكرر دائما بأنه من خلال التكرار الشفاف يبدأ قبول هالة من الحقيقة. كي نفضح زيف هذا الفولكلور يوجد تدريب طارد للخرافة يعتمد على نقد حديث بواسطة عالم النفس جيمس آلكوك من جامعة يورك، الذي نشر الكثير من آرائه المتشككة عن الباراسيكولوجي، وهذه هي الاجابات على نقده :

(١)

خرافة : الباراسيكولوجي هو علم زائف. إنه يدعي أنه مثل نظم علمية أخري، لكن ليس لديه قاعدة معرفية جوهرية، أوبناء ثابت، أو مناهج قياسية مدروسة، أو ظاهرة مقبولة يمكن اعادتها حتي يقبلها كل الباحثين في الظواهر الروحية.

الحقيقة : في عام ١٩٦٩ تم قبول الباراسيكولوجي كعضو منتسب في الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم، وهي أكبر مؤسسة علمية في العالم، وناشرة جريدة "العلم "وهي أحد أهم واشهر الجرائد العلمية. بعد الانضمام إلى الجمعية الامريكية لتقدم العلوم، فإن جمعية الباراسيكولوجي أصبحت نظاما علميا صادقا لا ريب فيه. وبالمقارنة لا واحدة من المنظمات المهنية المتشككة أدعت أنها تشترك في بحث علمي مع العضو المنتسب للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم.

الاصـرار على نقص المعرفة الجوهرية والبناء وهكذا يتضمن كي تكون علميا. فإن أعضاء من النظام لابد أن يوافقوا جميعا على مجموعة من المعتقدات المنتظمة. هذه نظرة غريبة عن كيف يعمل العلم. التقط اي جورنال علمي أو أكاديمي وستجد بسرعة أن الباحثين دائما مشغولون بمناقشات عنيفة ونزاعات. في اللحظة التي ينهار فيها نظام مجموعة معتقدات أو هياكل أو حتي مناهج فإنه لن يكون علما، إنه دين.

(٢)

خرافة : الظواهر الروحية ليست مثل أي ظاهرة أخري تدرّس علميا. إن تعريفها ليس في مصطلحات ما هي، ولكن في مصطلحات ما ليست هي.

الحقيقة : في علوم الفيزياء عندما نطلق جزيئا مشحونا من خلال غرفة فقاعة مملوءة بالهيدروجين السائل، فإن الجزيء يكشف بواسطة ما ليس هو – نهر من فقاعات دقيقة تحل محل الهيدروجين السائل. وبالمثل فإن تعريف ما هو ليس ظواهر روحية يعكس كيف يتم اختبار الظواهر الروحية في المعمل، وليس التفكير في ما هي. بكلمات أخري، هذا السؤال يربك طريقة اكتشاف الظواهر نفسها.

كتعريف إيجابي فإن الظواهر الروحية هي وسائل يمكن بواسطتها اكتساب معلومات من مسافة بعيدة دون استعمال الحواس العادية.

(٣)

خرافة : في نهر العلم العام لا أحد يريد أن يستدعي أشياء شاذة في المختبر. إنها تقدم نفسها في سياق البحث العادي ثم يحاول العلم أن يفسرها.

الحقيقة : يحدث هذا الغياب لأن الغابة يمكن تجاوزها بينما يتم التركيز على الأشجار. إن أبحاث الظواهر الروحية ليست مشغولة في البحث

عن الأشياء الشاذة. إنها مشغولة في بحث الخبرات الإنسانية المحيرة – غالبا ذات معني عظيم، واحيانا خبرات تحويلية كما تم تسجيلها بواسطة أناس لا عدد لهم على مر التاريخ.

(٤)

خرافة : مفهوم تجربة تتكرر في العلم يعني أن اي باحث لديه الخبرة الجيدة والمعدات اللازمة يمكنه أن يعيد تقديم النتائج التي سبق تقريرها، ليس فقط هؤلاء المؤمنون أو المتحمسون. علم الباراسيكولوجي لم يكن يستطيع ابدا أن يقدم تجربة ناجحة ويمكن لعلماء محايدين لديهم مهارة ممتازة ومعرفة ومعدات ان يكرروها.

الحقيقة : سنذكر حالة ستانلي جيفرز عالم الفيزياء المتشكك من جامعة يورك.

في عام ١٩٩٢ حاول جيفرز أن يكرر تجارب تحريك الأشياء مثل ما سبق أن نشر بواسطة معمل ابحاث الأشياء الشاذة الهندسي في برينسيتون. لم يكن ناجحا. شكوكه كانت مشحونة بواسطة دراسة تحريك أشياء أخري نشرت في عام ١٩٩٨ وقد فشلت ايضا. ثم في عام ٢٠٠٣ شارك جيفرز في تجربة ثالثة وقد نجح أخيرا في أن يسجل تأثير تحريك أشياء متكرر ذا معني. وهكذا هل يمكن ان يقدم المتشككون تجارب ناجحة ؟ نعم انهم يستطيعون، فقط يحاولون دائما بجدية.

(٥)

خرافة : تأثير الباحث اي المجرب: تؤكد ان بعض الناس يمكنهم الحصول على نتائج ظواهر روحية هامة ولكن لا يستطيع آخرون، وهذا يدعو إلى الشك. إنه مجرد عذر متذبذب يستعمل كي يفسر نقصا في متانة وثبات النتائج المخبرية.

الحقيقة : لماذا نفترض أن الجراحين والمحامين ومديري الأعمال لديهم درجات مختلفة من النجاح في عملهم ؟. كل هؤلاء موهوبون وعلي درجة عالية من التدريب. والجميع يسعي للحصول والابقاء على مستقبل ناجح. وهكذا ما هو مصدر اختلافاتهم ؟. الاجابة أن الناس المنشغلين في أعمال يحتاجون إلى تفاعل سلطوي مع الآخرين ينقل تأثيرا عظيما سواء يعنون ذلك أو لا. صوتهم وتوعيتهم ووضعهم وملبسهم وثقتهم في أنفسهم وسلوكهم، كل هذا يلعب دورا في كيف يستجيب الناس إليهم. ولكنه أكثر من ذلك – توقعاتهم غير المعلنة تنقل أيضا بلا وعي إلى المشاركين في الاختبار.

في عام ١٩٥٠ روبرت روزنتال عالم النفس في جامعة هارفارد ترأس دراسة "تأثير توقعات الباحث"، كذلك عرفت لـ "تأثير توقعات خاصة بالعلاقة بين الأشخاص "و "تأثير بيجماليون". يشير الأخير إلى أسطورة اغريقية حول فنان مثال يدعي بيجماليون الذي نحت تمثالا لامرأة جميلة من العاج. لقد وقع في حب عميق مع التمثال والذي من خلال مباركة الإلّهة أثينا جاءت إلى الحياة. هذه الأسطورة تعكس مفهوم نبوءة تحقيق الذات.

عندما اقترح روزنتال أولا أن توقعات الباحث يمكن أن تنقل بلطف إلى المشتركين في التجربة حتي تخلق نبوءة تحقيق الذات. لقد اعتبرت الفكرة مضحكة بواسطة البعض وتقدم ثوري بواسطة آخرين. وكما وصفها روزنتال فقال :

"هذا البحث قد استقبل بتناقض يفسره استلام خطابين في نفس اليوم. الخطاب الأول رفض نشر البحث في جورنال علمي ذي مقام، والخطاب الآخر أعلن أن البحث قد حصل على جائزة علم النفس الاجتماعي عام ١٩٦٠ من الجمعية الأمريكية للتقدم العلمي".

هذا المفهوم قد تم دراسته منذ ذلك الوقت في مئات التجارب مع مدرسين ووكلاء نيابة وقضاة ومديري أعمال والمهتمين بالرعاية الصحية. وقد ظهر تكرارا أن التوقعات تؤثر بدون نية على استجابة المشاركين في البحث وهم الطلاب والمحلفون والموظفون والمرضي. أظهر روزنتال وآخرون أن هذه الآثار ليست مجرد رقيقة ولكن لها تداعيات ذات معني في العالم الحقيقي.

مثلا في الممارسة الطبية، فإن الدرجة التي يكون فيها الطبيب مؤثرا في اقناع مرضاه ان يدخلوا في العلاج يمكن التنبؤ بها من "نغمة الصوت في حديثهم إلى أو عن مرضاهم". دراسة أخري وجدت أن "الجراحين الذين يستعملون نغمة ديكتاتورية أو سلطوية في الصوت عندما يتحدثون إلى مرضاهم، هم أكثر عرضة للمقاضاة من مرضاهم أكثر من جراحين يستعملون نغمة أكثر احتراما".

من هذا المنظور، سيكون من المشكوك فيه أن كل الباحثين في الظواهر الروحية ناجحون بالتساوي. الفكرة أن أي باحث متمرن بدرجة مناسبة سيكون باستطاعته أن يقدم نتائج ناجحة في محيط تجريبي هو مثالي جيد، ولكنه غير حقيقي.

أحد العوامل في نماذج اقترحت لتفسير تأثير بيجماليون يسمي "مناخا "هذا يشير إلى إذا الباحث لديه أسلوب دافئ وجاذب ومتفائل بالمقارنة إلى وضع بارد ومتحفظ ومتشائم. لا عجب أن الوضع المتشكك الذي يتخلل السلوك الشخصي بلا وعي للكثير من المتشككين يفشل في أن يحصل على نتائج، بينما المؤيدون المتحمسون ينجحون. هذه العوامل ليست هي الأسباب الوحيدة للنجاح أو الفشل، ولكنها تلعب دورا مهما.

ما لدي المتشككين في عقولهم عندما يمنحون هذا النقد هو تأثير ثابت إلى النهاية مثل الجاذبية. الجاذبية لا يعنيها إذا كان الإنسان متشككا أم

لا. ولكن ليس هذا هو الحال أبدا عندما نأتي إلى تقييم الأداء الانساني، حتي الأداء الإنساني الموهوب استثنائيا.

إذا كان أداء الفرق الرياضية يختلف دراماتيكيا معتمداً على من يشاهدونهم، حتي بين المحترفين، لماذا نتوقع أقل من ذلك في تجارب العلوم الروحية.

(٦)

خرافة : علماء الباراسيكولوجي لا يمكنهم عمل تنبؤ قبل عمل تجارب ثم يؤكدون ذلك ؟

الحقيقة : إذا هذا يعني المعرفة مقدما بالضبط أي ظروف ستقدم نتائج ناجحة ١٠٠٪ بالتاكيد، عندئذ فإن النقد حقيقي. ولكن طبعا إن مستوي التأكيد المطلق لا يوجد لأي شكل من الأداء الانساني، وهكذا المطلوب غير حقيقي. دراسات مثل تجارب جانزفيلد على التليباثي تم رسمها مع تنبؤات واضحة، والنتائج المتجمعة أظهرت أن هذه التنبؤات قد تأكدت إلى مستويات عليا من الثقة.

(٧)

خرافة : يستحمل علم الباراسيكولوجي احصائيات ليس لتقييم تأثير متغير على آخر، ولكن كطريق كي يستدل على وجود الظواهر الروحية نفسها.

الحقيقة : بيرتون كامب رئيس معهد الإحصائيات الرياضية حسم هذا السؤال لصالح الباراسيكولوجي مبكرا في عام ١٩٧٣. بالنظر إلى الطرق الاحصائية المستعملة بواسطة ج. ب راين كي يستدل على وجود الظواهر الروحية في تجارب كروت الإدراك خارج الحواس. كتب كامب "أبحاث

دكتور راين لها وجهان تجريبي واحصائي. على الجانب التجريبي فإن الرياضيين طبعا ليس لديهم شيء كي يقولوه. وعلي الجانب الاحصائي عموما فإن العمل الرياضي الحديث قد أثبت الحقيقة. حقيقة أنه إذا افترضنا أن التجارب قد تمت بطريقة سليمة فإن التحليل الاحصائي صحيح بالكامل. إذا وجب مهاجمة أبحاث راين بطريقة عادلة. فلابد أن يكون على قاعدة أخري ليست رياضية".

(٨)

خرافة : نظريا في غياب بيانات يُعتمد عليها، خصوصا عندما تحاول أن تفسر نظرية الميكانيكا الكمية بطريقة كي تلائم الظواهر الروحية، تضفي غشاء لتجميل غير عادل من الاحترام العلمي على الباراسيكولوجي، خصوصا في عيون هؤلاء الذين خارج عالم الفيزياء.

الحقيقة : البيانات المعتمدة هي دائما في عيون المشاهدين. لهؤلاء الذين لا يرغبون في قبول البيانات فإن وضع النظريات يكون أقل نضجا أي متبستر. ولكن لهؤلاء الذين قبلوا البيانات فإنه مطلوب المزيد من الشرح الشامل. إن الارتباط بين الفيزياء الحديثة والظواهر الروحية يذهب إلى أبعد من غشاء للتجميل.

(٩)

خرافة : لقد فشل علم الباراسيكولوجي في ان يتفق مع مناطق أخري من العلم. إذا كان الباراسيكولوجي صحيحا، عندئذ الفيزياء والبيولوجي وعلم الأعصاب جميعها على خطأ فادح في بعض النقط الأساسية.

الحقيقة : مثل هذه التعليقات ربما يتوقعها مؤمن بالله يشعر أن ايمانه مهدد بواسطة حقائق جديدة، ولكن يبدو أنه خارج النطاق في العلم. من

الواضح أن وجود معرفة علمية ليست خطأ قطيعا. ولكنها ليست صحيحة مطلقا. الفيزياء الكمية تختلف جذريا عن الفيزياء الكلاسيكية. ومع ذلك فانها تشمل النظرة السابقة. نفس الشيء صحيح بالنسبة لتقدم كل النظم العلمية. كي تفترض طريقة أخري هو فشل في التصور وانكار للتاريخ.

(١٠)

خرافة: تأثيرات الظواهر الروحية المقترحة ليست مثل أي طاقة معروفة ثابتة لا تتغير بالنسبة للمسافة. الزمان لا ينتج حاجزا، لأن مثل هذه التأثيرات يقال إنها يمكنها أن تعمل للخلف والي الأمام في الزمان.

الحقيقة: هذا الجدل كان استعراضا للعضلات في القرن السابع عشر، ولكنه تخطي التقدم في الفيزياء منذ ذلك الوقت. غير محلية الزمان والفضاء في الفيزياء الكمية وتماثل الزمان في شكلية الميكانيكا الكمية والكلاسيكية قد ثبتت جيدا. كذلك بينما يقترح الدليل أن الظواهر الروحية ليست مرتبطة بقوة بواسطة قيود الفضاء والزمان، فإنه ليس من المؤكد أن الظواهر الروحية مسقلة تماما عن الفضاء والزمان

(١١)

خرافة: الغالبية العظمي من علماء النفس الأكاديميين يفترضون أن الظواهر الروحية لم تظهر مطلقا للوجود. إذا ظهر في يوم ما دليل قاطع عن حقيقة الظواهر الروحية، عندئذ سيرغب علماء النفس في استكشاف عصر جديد للبحث سيجبر علماء الباراسيكولوجي على الفرار.

الحقيقة: علماء النفس الأكاديميون يميلون إلى أن يتجنبوا الظواهر الروحية بسبب التخبط الشديد كيف يصورون هذا الموضوع في الكتب المدرسية. مراجعة في الكتب المدرسية لعلم النفس في عام ٢٠٠٢ تظهر أنه

فقط ٣٣ من ٥٧ من النصوص العامة أي (٥٨ ٪) ذكرت الظواهر الروحية، وهذه التي كتبت ٢,٤ صفحة فقط في المتوسط عن الموضوع.

كروت راين عن الإدراك خارج الحواس قد نوقشت في ١٤ كتابا. وتجارب جانزفيلد عن التليباثي نوقشت في ٢٤ كتابا. فقط هذا. لا يوجد كلمة واحدة عن مئات التجارب الأخري والتي هي نفسها مجموعة من مطبوعات كثيرة. أكبر عدد من كل المطبوعات الشخصية المذكورة مجموعها الكلي ٦٣ تشير إلى مناقشات تجارب جانزفيلد التي وصفت في مجلة "علم النفس". ويأتي بعد ذلك في الكثرة ٥٨ اشادة مذهلة تشير إلى مقالات في مجلة "الباحث المتشكك". هذا يجعل شعر رأسك يقف.

هذا يشبه محاولة ابقاء مناقشة علمية جادة تعتمد على أشادات في صحف صغيرة بها قصص رزينة مثل "العثور على ساندال المسيح في سنترال بارك"و "علماء يكشفون عن رعد بسبب اناس لديهم وزن زائد يؤدون قفزات عمودية". إذا كان هذا هو نوع المعلومة الأكاديمية تعطي إلى طلبة علم النفس التأثيري، فلن نندهش أن كل جيل المستقبل من علماء النفس الأكاديميين يفترضون أنه لا يوجد شيء لها.

كذلك بعد نشر تجارب جانزفيلد الناجحة عام ١٩٩٤ في مجلة "علم النفس "لم ينشر أي محاولات متكررة بعد ذلك في المجلات المناوئة بواسطة المذعورين من علماء النفس الأكاديميين. ولا واحد.

(١٢)

<u>خرافة</u> : إذا كانت الظواهر الروحيةحقيقة، فلابد أن هناك أحد قد حصل على أحد الجوائز الكثيرة التي تمنح بواسطة المتشككين كي يظهروا وجود الظواهر الروحية.

الحقيقة : السحرة الذين يتنكرون كروحيين لن يحصلوا على هذه الجوائز، أو هؤلاء الناس الذين يعتقدون أنهم أكثر روحية مما هم عليه فعلا. ولكن مثل هذه الجوائز لن تستمر طويلا. وذلك بسبب أن ظواهر مثل هذه الظواهر الروحية التي صمدت أمام تجربة الزمان والفحص العلمي أن تكون حقيقية فعلا. بينما يتقدم العلم، فإن هذه الظواهر ستبزغ من المجال غير المؤكد الخارق وتدخل في المنطقة المريحة للطبيعي. مثل هذه الظاهرة الانتقالية سميت "حول الطبيعي" بمعني القريب من الطبيعي بواسطة ريتشارد داوكنز عالم الحيوان المتشكك من جامعة كمبردج. منح داوكنز هذا المصطلح الجديد في مؤتمر المتشككين في يناير ٢٠٠٥.

المؤلف تيد ديس كتب معلقا على هذا المؤتمر عندما سأل داوكنز عن إحدى الجوائز التي تمنح لظاهرة خارقة أجاب "حول جائزة المليون دولار سأكون قلقا إذا كنت مكانك بسبب حقيقة أن لدينا احتمالات خارقة متعذر تعليلها علميا". يتضح أنه بين المتشككين يوجد لاعبون حاذقون بدأوا في وقاية أنفسهم من خسارة الرهان.

بعيداً عن الرهان، يندهش الإنسان إذا كانت هذه الجوائز تستحق حقيقة المجهود. لابد أي شخص يستطيع حقيقة أن يعرض تأثيرات ظواهر روحية قوية موثوق بهل تحت الفحص القاسي من المتشككين الصارمين (هذا الشخص سيكون نادرا وبصفة استثنائية) يستحق الاحترام لأن التكاليف ستكون قليلة. ولكن بالنسبة لتأثيرات الظواهر الروحية التي تشاهد في المختبرات، حتي جائزة المليون دولار لن تغطي مصاريف ادارة التجربة المطلوبة، عندما تحسب عدد المحاولات المتكررة واختيار المشاركين وكثرة الباحثين والمتشككين فإن الكلفة ستكون أكبر من الجائزة. وهكذا من وجهة النظر الواقعية، فإن الجوائز المختلفة التي تمنح ليست مغرية بدرجة كافية.

(١٣)

خرافة: تحليل الإحصاءات استعمل كي يوضح ويحمي أهمية الاختلافات في تجارب الظواهر الروحية الصغيرة جدا والتي لا تحمل أي أهمية للباحثين منذ قرن.

الحقيقة : الشحنة التي على الإلكترون هي أيضا صغيرة جدا. ولكن ماذا ؟ هذا يربك مقدار التأثير مع وجوده. في أي حالة، تجارب ظواهر روحية حديثة عديدة تختبر عشوائيا لطلبة السنة الثانية من كلية مختارة، ومشاركين آخرين غير مختارين. كنتيجة فإن النتائج الضعيفة التي تشاهد غالبا في المختبر يحتمل أن تعود إلى حقيقة أن الناس الذين تم اختيارهم لم يكونوا موهوبين بدرجة كافية.

افترض مثلاً أننا مهتمون بدراسة القفز إلى أعلي. لقد سمعنا قصصا عن أناس قفزوا إلى ارتفاع ٦ أقدام، ولكننا لا نصدق ذلك. يبدو أنك تتحدي قوانين الجاذبية كي تقفز إلى أعلي من طولك الشخصي. ولكننا مستعدون أن نضع هذا الادعاء موضع الاختبار. وهكذا ١٠٠ طالب سنة ثانية من إحدى الكليات عشوائيا، ونقيس ارتفاع ما يستطيع أن يقفز إليه الطالب. ومن هذا نبني تصنيفا عن الارتفاعات الممكنة للقفز. وجدنا أن الطالب المتوسط يستطيع أن يقفز إلى ٣.٤ أقدام. وقارنا ذلك بالادعاء عن ٦ أقدام وقد أثبتنا أن مثل هذا الادعاء هراء. ولا طالب اقترب من هذا الرقم عند القفز. ومع ذلك فإن الرقم القياسي للقفز العالي العالمي ليس فقط ٦ أقدام ولكن أكثر من ٨ أقدام. فقط الرياضي الموهوب استثنائيا يمكنه أن يقترب من هذا الارتفاع.

وهكذا إذا اعتمدنا بالكامل على متطوعين غير مختارين فلن نستطيع أبدا أن نؤكد الادعاءات الاستثنائية.

بعض الناس تم اختيارهم لموهبة الظواهر الروحية، وتم اختبارهم لفترات طويلة من الوقت، قد أظهروا تأثيرات قوية معتمدة. مثل هؤلاء الناس نادرون ولكنهم موجودون

نحو تطبيقات الظواهر الروحية

ماذا لو أن خبراء الظواهر الروحية ربما يكونون مفيدين ويساعدون في اختراع أجهزة عملية، أي خلق "مفتاح تحويل للظواهر الروحية"طريقة تكنولوجية لاكتشاف النية العقلية عن بعد.

براءة اختراع أمريكي تحمل رقم ٥٨٣٠٠٦٤ مبنية على بحث في معمل أبحاث الأشياء الشاذة الهندسي في برينسيتون للتأكيد على تأثيرات ظواهر روحية في ٣ نوفمبر ١٩٩٨. وهكذا فإن مفهوم تكنولوجيا مبنية على الظواهر الروحية ربما لن تكون بعيدة الاحتمال كما يعتقد البعض.

موضوع احتمال تطبيقات الظواهر الروحية يثير الاهتمام ولكنه مخادع ويتطلب براعة. الآن ومن استقراء المعرفة الشائعة والاتجاهات، فاننا نأمل أنه في المستقبل ربما نري الظواهر الروحية في صميم الأشكال الغريبة للاتصالات وتكنولوجيا التنبؤات.

يوجد دليل حاليا أن تأثيرات الظواهر الروحية يمكن تضخيمها من خلال استعمال تكتيكات تصحيح الخطأ إحصائيا. هذه التطبيقات ليس من المحتمل أن تصبح جزءاً من العالم بالنسبة للإكترونات الاستهلاكية في المدي القصير، ما عدا ربما في شكل لعب بسيطة أو ألعاب.

ربما نري أعدادا متزايدة من تكتيكات وبرامج تدريبية تطورت كي تزيد الحدس، كذلك طرق اكتشاف النية لمسافة بعيدة.

ستري بالتأكيد اهتماما متزايدا في "الظواهر الروحية الجماعية" تأثيرات تصبح ظاهرة في سلوك وقرارات المجموعات أكثر من الأفراد.

كما أن تجارب مجال الوعي، ومشروع الوعي الكوني، وتجارب الظواهر الروحية الجارية قد بدأت في الظهور، فهناك الكثير كي نتعلمه من مشاهدة نياتنا وحدسنا الجماعي.

هذه التأثيرات ربما تقود إلى فصول جديدة كاملة من تطبيقات الظواهر الروحية.

الخلاصة

في يوم ما ستُدرّس أبحاث الظواهر الروحية في الجامعات مثل البيولوجي والاقتصاد حاليا. لن يعتبروه مثيرا للجدل أو الخلاف بعد ذلك. ولكن مجرد وجه آخر من الطبيعة ويتعلمه الإنسان كجزء من تعليم متكامل.

في هذا المستقبل لن يتذكر أحد أن الظواهر الروحية كانت تعتبر في أحد الأيام الحافة البعيدة للعلم. سنتجادل في اختلافات جديدة حتي لم نتصورها بعد.

يظهر لنا التاريخ أنه كلما استمرت الحدود الأمامية للعلم في الاتساع فإن فوق الطبيعي يتطور إلى خارق للطبيعة ثم إلى الطبيعي. أثناء فترات التحول يوجد الكثير من صرير الأسنان. ولكن مع الاصرار والشجاعة فإن التقدم لا يلين.

حول عملية الاكتشاف العلمي "كلما زادت شعلة المعرفة اشراقا كلما زاد انكشاف الظلام عن عيوننا المروّعة. هذا يستحضر صورة الجلوس في ظلام حول نار مخيم صغير (حفل سمر للكشافة) في غابة شديدة الظلام في ليلة غير قمرية.

أول شرارة دقيقة للفهم ستضيء فقط وجوهنا الخائفة. وكلما زادت النار اشتعالا سنبدأ في رؤية المخيم نفسه، وفيما بعد الأشجار. عند كل مرحلة من الاتساع تتقدم معرفتنا عن من وما هو نحن. تزداد النار اشتعالا. ولكن مع كل اتساع جديد، فاننا كذلك سنبدأ في التقاط مجرد كيف هو الفراغ الكبير الذي نحتشد فيه، وكيف ضخامة الفراغ الذي مازال مظلما وينتظر استكشافه. ما هي العجائب الجديدة المختفية في هذه الظلال ؟

إن شرارة الظواهر الروحية تنمو أكثر إشراقا وسطوعا أكثر من السابق، ولكن الاستنارة هشة سريعة الزوال.

إنه من المخاطرة استكشاف مجالات غير معروفة. لكن هؤلاء الذين يخافون من الظلام، يرفضون غالبا أن ينظروا، ولا يريدون أحدا كذلك أن ينظر هو الآخر.

لكن ماذا تستحق الحياة التي نعيشها ؟

مع آفاق العلم يتضمن المخاطرة والاختلاف، لكن اكتشافات الحقيقة تجعل دائما هذه المخاطر تستحق العناء الذي يبذل في سبيلها. كن جريئاً شجاعاً وتعهد هذه الشعلة من حب الاستطلاع.

الفصل الخامس

الكون الحيوي الكمي

الكون الحيوي الكمي

علم الهالة والشاكرات – الطريق من عالم الروح

بالرغم من أن علوم الفيزياء تشغل نفسها وتهتم بما هو غير حيوي، لكنها في الحقيقة تدرس نفس الجزيئات والذرات التي منها تتكون الكائنات الحية. هذا يتبع أن قوانين السلوك التي تحكم غير الحي لابد أن تحكم أيضا المادة الحية.

وهكذا ماذا يمكن أن نستفيد من دراسة الكون غير الحي بالنسبة إلى الكائنات الحية ؟

إذا كانت القوانين الكونية هي حقيقة كونية، عندئذ فإن الطريق الذي بداخله قد خُلقت المادة غير الحية لابد أن يكون هو الطريق الذي بداخله خُلقت المادة الحية.

نحن نعلم القليل جدا لماذا المادة غير الحية لابد أن تسلك الطريق الذي تسلكه.

نحن لا ندري لماذا تشكلت النجوم ؟ و لماذا بعد الانفجار الكبير قد رتبت المادة نفسها في التشكيلات التي نراها اليوم ؟ لماذا لم يبق الكون غير منظم ولا شكل له ؟

الطريق الذي تشكلت به النجوم والمادة غير الحية الأخري سيعطينا المفتاح الحاسم كيف أن الكيانات الحية تشكلت. ولكي نختبر الصلة. لابد أن نوجه انتباهنا إلى موضوع الثقوب السوداء.

قصة الثقوب السوداء

إن المساحة الكونية للثقب الأسود قد تعرضت إلى بعض التغييرات الجذرية في السنوات القليلة الماضية. لقد استحوذت الثقوب السوداء على تصور كل خيال علمي. من يستطيع أن ينسى هذه المناظر الدراماتيكية لمغامرات الفضاء عندما تقع في شرك وهي تبدأ رحلتها القاسية في ثقب أسود وعادة تنقذ في آخر دقيقة ؟.

حتي إلى وقت قريب لم نكن متأكدين إذا كان مثل هذه الأشياء توجد في الفضاء. فكرة الثقوب السوداء انبثقت بواسطة معلومات من مصادر مختلفة، تشمل النظرية النسبية لأينشتين. علماء الفيزياء افترضوا إذا نجم احتوي على كتلة معينة فإنه سينهار إلى كثافة لانهائية عندما يصل إلى نهاية حياته. وهكذا فإنه ينظر إلى الثقوب السوداء على أنها النقطة النهائية للنجوم. مركز الثقب الأسود لديه كثافة وجاذبية لانهائية.

هذه النقطة اللانهائية تسمي أحيانا وحدة أو تفردا. إن الشدّ اللانهائي للجاذبية للوحدة هو الذي يقود الثقوب السوداء أن تكون موضوعا لقصص الخيال العلمي. لقد فكروا أنه حتي الضوء لا يمكنه أن يهرب من الثقوب السوداء . لذلك هي سوداء.

العالم ستيفن هاوكنج من كمبردج، مؤلف كتاب "ملخص تاريخ الزمن "غيّر السمعة الظلامية للثقوب السوداء في عام ١٩٧٠. لقد افترض أنه كي يبقي الثقب الأسود ثابتا، لابد أن يصدر اشعاعات ضعيفة. ماذا كان يحدث عند حافة ثقب أسود – أفق الحدث – فوتون ينشق إلى جزيئات من المادة والمادة المضادة. المادة المضادة تسقط في الثقب الأسود والمادة تسقط خارجا.

وبهذه الطريقة افترض هاوكنج أن الثقوب السوداء تصدر اشعاعات ضعيفة. وهكذا فإن الثقوب السوداء ليست سوداء تماما بعد كل هذا.

في السنوات الثلاث الأخيرة حدثت ثورة عظيمة في كونية الثقب الأسود. الثقوب السوداء قد تغير وضعها من مركز فانتازيا الخيال العلمي وتظهر كأنها لاعبون أساسيون في خلق المجرات. في السنوات القليلة الأخيرة. مواقع الثقوب السوداء قد تحددت تكرارا بواسطة التليسكوب هابل. كذلك وجود أدلة للثقوب السوداء في أكثر من عشرين مجرة قريبة.

يبدو أن الثقوب السوداء موجودة في كل مكان. في كلمات لستيفن باترسباي في "العلم الحديث "بدأنا ننظر كأن كل المجرات لديها ثقب في مركزها.

في الحقيقة هذه تمثل لغزا. إذا كنا نعتقد أن تكوين الثقب الأسود هو النقطة النهائية لنجوم أكبر، عندئذ كيف يمكن أن نجده في مركز كل مجرة ؟

بدأ ظهور تفسير أن الثقوب السوداء هي حقيقة مسئولة عن خلق المجرات. العبارة الطنانة لهذه هو مساعدة التطور. من المعلوم أن الصورة مازالت غامضة، ولكن يوجد دليل كاف كي يظهر أن هذه الفكرة تستحق المتابعة.

هل الحجم يعني شيئا ؟

إشارات الثقوب السوداء التي ذكرت سابقا هي نجوم زائفة، اعتقدوا أنها نجوم تموت مع كمية هائلة من إشعاع جاما، و إشعاع مغناطيسي، و إلكترونات تتحرك بسرعة شديدة وإشارات من شد جاذبية كمجرات منتفخة. إنه من المعلوم أن الثقوب السوداء يبدو أنها تدور وتؤدي إلى أن المادة التي حولها تدور بسرعة في شكل قرص متزايد.

كميات كبيرة من مادة مظلمة توجد قريبة من المنطقة بالرغم من أننا لا نستطيع أن نري مادة مظلمة، لكن شد الجاذبية الذي تمارسه له تأثير على المادة التي نراها فعلا. أحد الأفكار المكنة التي تنبع من الكون هو أن المادة المظلمة تشكل المادة في أشكال نراها – النجوم، والكواكب، وكل المجرات.

الثقوب السوداء يعتقد كانها أشياء ضخمة. ولكن دليلاً جديداً يبدو أنه يقرر أنها أيضا تاتي قي أحجام أصغر كثيرا. الكونيون وجدوا حديثا نجوما مجهرية زائفة أصغر كثيرا من نجوم زائفة. وهي مازالت لديها ثقوب سوداء مصحوبة بها – وان يكن اقل ضخامة. تركيب النجم المجهري الزائف هو نفسه مثل النجم الزائف الأكبر. يمكننا أن نتعلم من الثقوب السوداء بصفة عامة بواسطة دراسة هذه الأشياء الأصغر.

ما نعرفه يحدث داخل النجوم المجهرية هو نفسه حدث خلق / إبطال بين مادة مضادة ومادة وفوتونات. يبدو أن الثقوب السوداء يمكن أن تأتي حتي في أحجام أصغر، بعض العلماء يتحدثون حتي عن ذرات ثقب اسود.

عالم الفيزياء الفرنسي جان شارون درس هذه الفكرة في عام ١٩٧٠ ووصل إلى نتيجة أن مبادئ الثقوب السوداء هي أيضا هذه الجزيئات دون الذرية مثل الإلكترونات . يمكن مشاهدة الإلكترون كثقب أسود دقيق. حديثا رأينا بعض العلماء يناقشون حتي "مجموعة ثقوب سوداء "يمكن عملها في المختبر. وهكذا يبدو أن الثقب الأسود يمكن أن يشاهد في أحجام مختلفة.

الطريق من عالم الروح

وهكذا لدينا حقائق قليلة متباينة عن السلوك المشاهد للثقوب السوداء. كذلك رأينا أن السنوات القليلة الماضية قد وضعت الثقوب السوداء في دور خالق. لقد حان الوقت الآن أن نربط كل هذا سويا في طريق يبين لنا رحلة خلق المادة من غير المادة – طريق من عالم الروح. المنطقة غير الظاهرة قد سميت تقليديا المجال الروحي.

والآن نري كيف يمكننا أن نعطيه هيكلا علميا.

الإلهام من نموذج تيلر

البروفسور وليام تيلر من جامعة ستانفورد اقترح نموذجا مفيدا ومؤسسيا للكون يساعدنا أن نفعل هذا. لقد نظر إلى معادلات ماكسويل عن الكهرومغناطيسية وكذلك اختبر حلا آخر لهذه المعادلات. عادة الحلول التي تشمل الجذر التربيعي لرقم سلبي مثل "$\sqrt{-1}$" قد تم تجاهلها – مثل هذه الأرقام معروفة في الرياضيات بأنها أرقام خيالية. عموما مازال من الممكن أن نستعمل أرقاما خيالية في الرياضيات.

نظر تيلر أيضا إلى معادلات ديراك. بول ديراك كان عالما إنجليزيا وهو الذي تنبأ بوجود المادة المضادة في عام ١٩٣٠، إنجاز حصل بموجبه على جائزة نوبل. معادلاته تنبأت بوجود حالات طاقة سلبية أو مادة مضادة. مثل عن المادة المضادة هو البوزترون (ثقب طاقة سلبية في المستويات المنخفضة من الطاقة)، جزيء المادة المضادة المصحوب بالإلكترون. لقد رأينا سابقا كيف عندما يلتقي الاثنان يخلقان ضوءاً.

تنبؤ ديراك قد تأكد فيما بعد تجريبيا، ونحن الآن نستعمل المادة المضادة في التكنولوجيا. الرسم الطبقي من انبعاث البوزترون هو نوع من الفحص المقطعي للمخ الذي يستفيد من هذه التأثيرات.

اقترح تيلر نموذجا للكون يتكون من ثلاث مناطق :

منطقة العقل غير المميز– يمكن أن نصفها خارج الزمان والفضاء، والمنطقة السلبية للزمان والفضاء، والمنطقة الإيجابية للزمان والفضاء.

المنطقة السلبية للزمان والفضاء هي منطقة المادة المضادة. إشعاع كهرومغناطيسي والجاذبية المضادة. إنها منطقة الموجات وليست الجزيئات، كتلة سلبية وانتروبيا (عامل رياضي يعتبر مقياسا للطاقة غير المستفادة في نظام دينامي حراري – فز). بصفة حاسمة هي أيضا المنطقة الأسرع من سرعة الاهتزازات الخفيفة. درجة الاهتزاز الذي يتحرك بداخله الضوء في هذه المنطقة يترجم إلى سرعة الضوء. الدرجة في هذه المنطقة هي ما نسميها مربع سرعة الضوء أو c2.

المنطقة الإيجابية للزمان والفضاء هي المنطقة التي نألفها. إنها العالم الذي نعيش فيه. إنها تتكون من مادة، إشعاع كهرومغناطيسي وجاذبية. إنها منطقة الجزيئات، وكتلة إيجابية وطاقة إيجابية. وهي أيضا توجد في منطقة أقل من سرعة الضوء عند c.

ما نشاهده عند السطح البيني (سطح يشكل الحدود المشتركة) بين المنطقتين هو ما يحدث في النظرية الكمية. السطح البيني بين المادة والمادة المضادة هو إزدواجية الجزيء الموجي الذي نشاهده في الفيزياء الكمية.

يمكننا ان نري ايضا أنه لماذا تعمل المعادلة المشهورة لأينشتين E=mc2

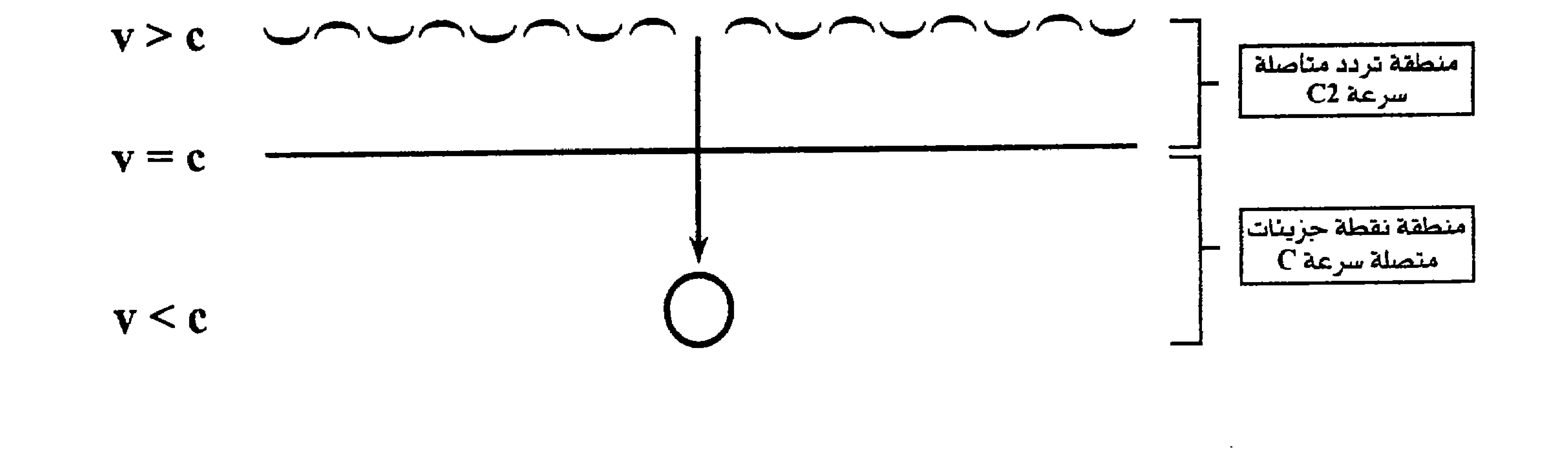
عندما تعبر كمية معينة من المادة الحدود من منطقتنا v=2 إلى منطقة الطاقة c2 فإن المادة ستتحول إلى طاقة وستتضمن سرعة التردد لهذه المنطقة، التي هي c2 كما في منطقتنا التردد المتأصل هو c. (شكل ١).

السبب في أننا لا يمكننا طبيعيا أن نري هذه المنطقة الأسرع من الضوء هو أنها تتردد بسرعة فائقة لا ندركها. عندما يُخلق بوزترون في مسرع للجزيء، فإنه يوجد للحظة بسرعة فائقة قبل أن يختفي. إنه يصبح سريعا جدا بالنسبة الينا وهو يعبر داخل المنطقة السلبية للزمان والفضاء. هذا أيضا يمكن ان يكون السبب في أننا لا نستطيع أن نجد اي جزيئات نيوترينو مع دوران اليد اليمني، فقط دوران اليد اليسري. إنها كأنه يوجد صورة مرآة، عالم زجاجي يلي عالمنا ينظر الينا مباشرة.

هذه يمكن أن تكون المنطقة المعروفة كمادة مظلمة. إنها مظلمة لأنها ببساطة تتردد بسرعة شديدة لا يمكن أن ندركها وتوجد في زمان وفضاء سلبي. ويعتقد أيضا أن المادة المظلمة هي القوة التي تشكل المجرات.

كي نلخص هذا : يوجد عالم من المرآة يلي عالمنا ولكن مع زمان فضاء سلبي وكتلة سلبية، تتردد بسرعة فائقة لا ندركها ولها دور في تشكيل عالمنا.

نحن الآن مستعدون أن نضم معا سبيلنا للخلق.



شكل (١): يبين منطقتين: زمان وفضاء إيجابي وزمان وفضاء سلبي، حيث يقع السطح البيني للمنطقتين مع ميكانيكية الظهور أن التجلي والسبب لماذا الجزيئات تسلك كموجة وكجزئ معاً. بينما تتحول المادة ثانياً إلى طاقة فإنها تاخذ التردد المتاصل لـ c2، وهكذا دائماً فإنها الطاقة التي تطلق بواسطة هذه العملية هي c2 كما وصفت بواسطة المعادلة الشهيرة لأينشتين

V= Velocity, E= mc2

مبدأ الثقب الأسود : الحالة اللانهائية توجد في مركز الثقوب السوداء. إنها تعرف كأنها وحدة أو تفرد، ولكن في الحقيقة هي حالة غير معروفة – عقل الله المطلق الذي لن يمكننا أن نفهمه أبدا بواسطة عقولنا الشخصية. بواسطة طبيعته الكاملة لا يمكننا أبدا أن نعرف اللانهائي. إنه المصدر غير المميز للكل. إنه في مركز الثقوب السوداء، ولكننا لا نستطيع فهمه عادة لأنه خارج الزمان والفضاء، كما هو في حالة التأمل عندما يتوقف الوعي للحظة، فاننا نمسك لمحة من هذه المنطقة. هذه هي تجربة تجاوز الحدود أو حالة فوق الوجود المادي.

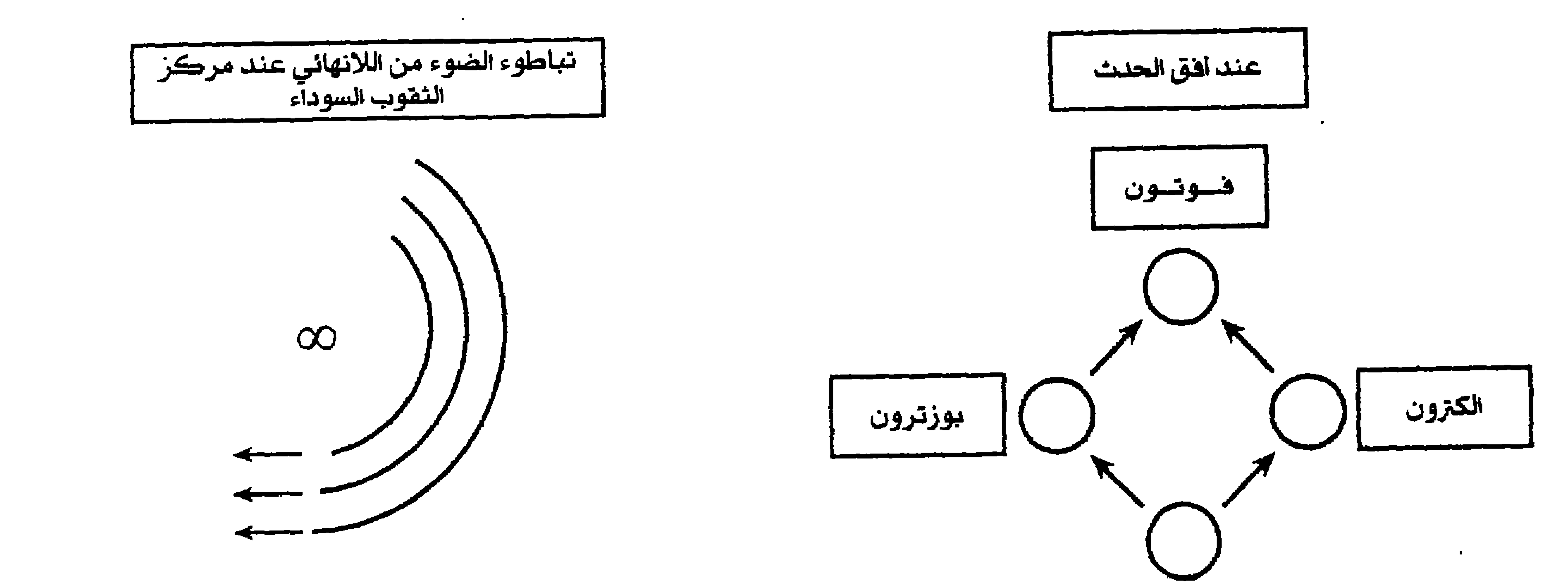
لأسباب غير معروفة لدينا حاليا، هذه الحالة غير المميزة تبدأ في التباطؤ وتتحرك لولبيا. هذا اللولب هو في شكل يعرف كأنه مسلسل فينوناسي الذي هو السمة المميزة للنماذج الطبيعية. إنه الشكل اللولبي الذي يشاهد في قوقعة الحلزون. إنها نتيجة رياضية تستعمل بواسطة الطبيعة ليس فقط في حلزونات ولكن أيضا في تشكيل أشياء مثل ورق الشجر.

عندما يدور الضوء حلزونيا ويتباطأ فإنه سيدخل ترددات المناطق ذات الزمان والفضاء السلبي وC2، وكذلك الزمان والفضاء الإيجابي وC. بهذه الطريقة تخلق المادة والمادة المضادة. نشاهد هذه العملية تحدث حول الثقب الأسود. هذا ما تنبأ به ستيفن هاوكنج أنه يحدث عند أفق الحدث.

إن أفق الحدث والداخل يمثلان منطقة الثقب الأسود الذي لا يمكننا أن ندركه أبدا لأنه سريع جدا. منطقة المادة المضادة هي مادة ظلامية توجد حول الثقوب السوداء. وهي أيضا مسئولة عن المجالات المغناطيسية الموجودة حول الثقب الأسود. إنها سريعة جدا لا نراها لأنها في مجال C2 وهكذا نعرفها كمادة مظلمة. إنها قوة خالقة وتشكل منطقة المادة من خلال تأثيرات جاذبية.

ما نراه خارجا من منطقة الثقوب السوداء هو انبعاثات سريعة جدا لإلكترونات تسافر عند ٩٥٪ من سرعة الضوء. إنها تسافر بسرعة شديدة لأنها عند الحدود بين ما يمكن أن ندركه وما لا نستطيع أن ندركه. هذه الإلكترونات لابد لها أن تبطئ في السرعة وعادة تقابل في عالمنا.

هذه التدفقات من المادة التي خلقت تدخل في عمل المجرات. مناطق المادة المضادة تشكلها. نحن نري أن المادة المضادة وضد الجاذبية تنتصر ببطء في الكون، وأن الكون ليس فقط يتمدد ولكن أيضا يسرع في تمدده. يبدو أنه ينفجر إلى أجزاء تحت تأثير الجاذبية المضادة. انتصار الجاذبية المضادة المصحوب بالمادة المظلمة هو الحافز الذي يجري خلال كل مستويات الكون. إنها المنطقة التي تشكل المادة، مرآه لهذا الكون توجد في منطقة الزمان والفضاء السلبي. لا نستطيع قياسها تقليديا لأن كل أدواتنا هي في منطقة الزمان والفضاء الإيجابي. (شكل ٢)



شكل (٢): الحركة من اللانهائية، ضوء غير مميز من التفرد داخل ثقب أسود. هذه المنطقة توجد خارج الزمان والفضاء وتتباطأ وهي تتحرك في حركة لولبية إلى منطقة c2 وe داخل الزمان والفضاء الحركة تخلق القوة الجاذبية.

خلق الذرات باستعمال مبدأ الثقب الأسود

ناقشنا سابقا كيف أن الثقوب السوداء تشاهد الآن في أحجام مختلفة. يمكن أن تكون أصغر مما افترضناه سابقا. وشاهدنا كذلك كيف أن الفكرة بدأت في العلم أن الثقوب السوداء هي بداخلنا – إنه داخل الذرة والجزيئات دون الذرة تشبه الثقب الأسود – شارون عبر عن هذه الفكرة. قال إن الإلكترون لديه بداخله منطقة لانهائية. وأنها موجودة خارج الزمان والفضاء.

هذه هي المنطقة غير المميزة من الفضاء التي أشار إليها تيلر. نفس النموذج الذي يحدث في الثقوب السوداء يحدث عند مستوي الذرة. الذرة هي أيضا ثقب أسود مادام الجزيئات دون الذرة بداخلها. يتكون الكون من نموذج لولبي فراكتال (أصغر شكل هندسي جزئي يماثل الأصل) من ضوء يتحرك لولبيا من الضوء اللانهائي في كل القوي في هذا الكون. مادة ومادة مضادة. القوي المخلوقة هي انعكاسات لنفس المصدر. ولكن كيف تري سلوكها هنا يتوقف على مستوي وسرعة المنطقة التي ننظر إليها.

الإلكترون لديه بداخله منطقة خارج الزمان والفضاء. وبينما يبطئ الضوء فإنه يدور لولبيا. وبينما يدور فإنه يخلق قوي كهرومغناطيسية، القوي الضعيفة والقوية. هذه القوي تأتي من نفس المصدر مثل الجاذبية. لكنها تحدث عند مراحل مختلفة في العملية اللولبية التي تنزل من الضوء اللانهائي. إنها كلها جزء من هذه العملية اللانهائية : الدافع يعود خلال الكون وهذه هي الطريقة التي خُلق بها الكون عند المستوي الكبير إلى المستوي الصغير جدا.

جون ميلوسكي مهندس في نيو مكسيكو أطلق على هذه العملية "مصدر واحد، قوة واحدة "وأشار إلى الضوء الذي يظهر من الثقوب السوداء كأنها "أعظم ضوء". إنها حركة هذا الضوء اللانهائي وهو يدور لولبيا من اللانهائي إلى داخل عالمنا الذي ندركه الذي يخلق الجاذبية وكل القوي الأخري.

فكرة أن الإلكترون يحتوي على مناطق مادة ومادة مضادة ليست جديدة. قال ديراك أن الإلكترون يترك ثقب طاقة سلبية في المستويات المنخفضة من الطاقة : بوزترون.

بروس كاثي افترض أن الإلكترون لا يقفز من كم إلى كم من الطاقة داخل الذرة ولكن في الحقيقة يدور خلال زمان وفضاء إيجابي وزمان وفضاء سلبي. لا نستطيع أن ندرك الإلكترون في منطقة الزمان والفضاء السلبي ونعتقد أنه يظهر ببساطة في مستوي طاقة علوي.

خلق المادة والمادة المضادة يحدث عند مستوي الذرة ودون الذرة وكذلك في الثقوب السوداء. الجاذبية والجاذبية المضادة التي تُخلق من الحركة اللولبية للضوء اللانهائي في المادة والمادة المضادة هي القوي التي نراها كقوي دون الذرة. دوران الجزيئات المختلفة هو انعكاس للضوء الذي احتجز عند زاوية معينة من دورانها.

ربما يكون الانتصار القليل للجاذبية المضادة عند مستوي دون الذرة هو الذي يوقف الإلكترونات من الانهيار داخل نواة إيجابية ويبقيها في المدار.

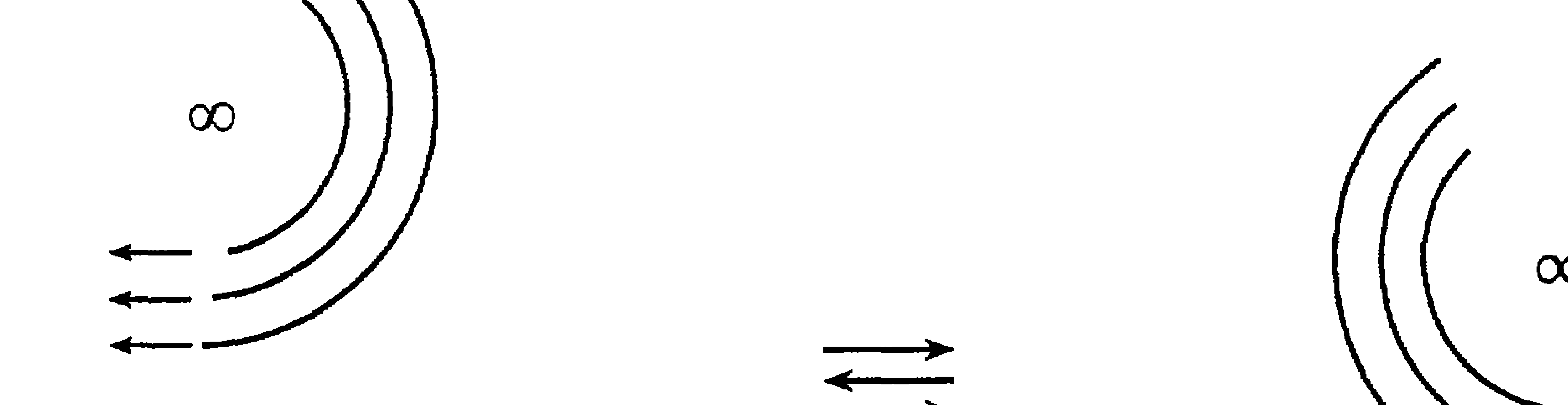
خلق الكواكب باستعمال مبدأ الثقب الأسود

تُخلق الكواكب بنفس الطريقة. الشمس في نظامنا الشمسي تحتوي على ثقب أسود من الضوء اللانهائي. نحن نختبر الأرض أن لديها جاذبية أكبر لأن لديها ثقبا أسود مركزيا أكبر. وهكذا تخلق الأرض جاذبية وجاذبية مضادة من خلال حركة الضوء عندما يتباطأ الضوء من المصدر اللانهائي. هذه الجاذبية تبقي الكواكب في نظامنا الشمسي في مدار حولها ولكن في توازن ديناميكي مع الجاذبية المضادة. (شكل ٣)

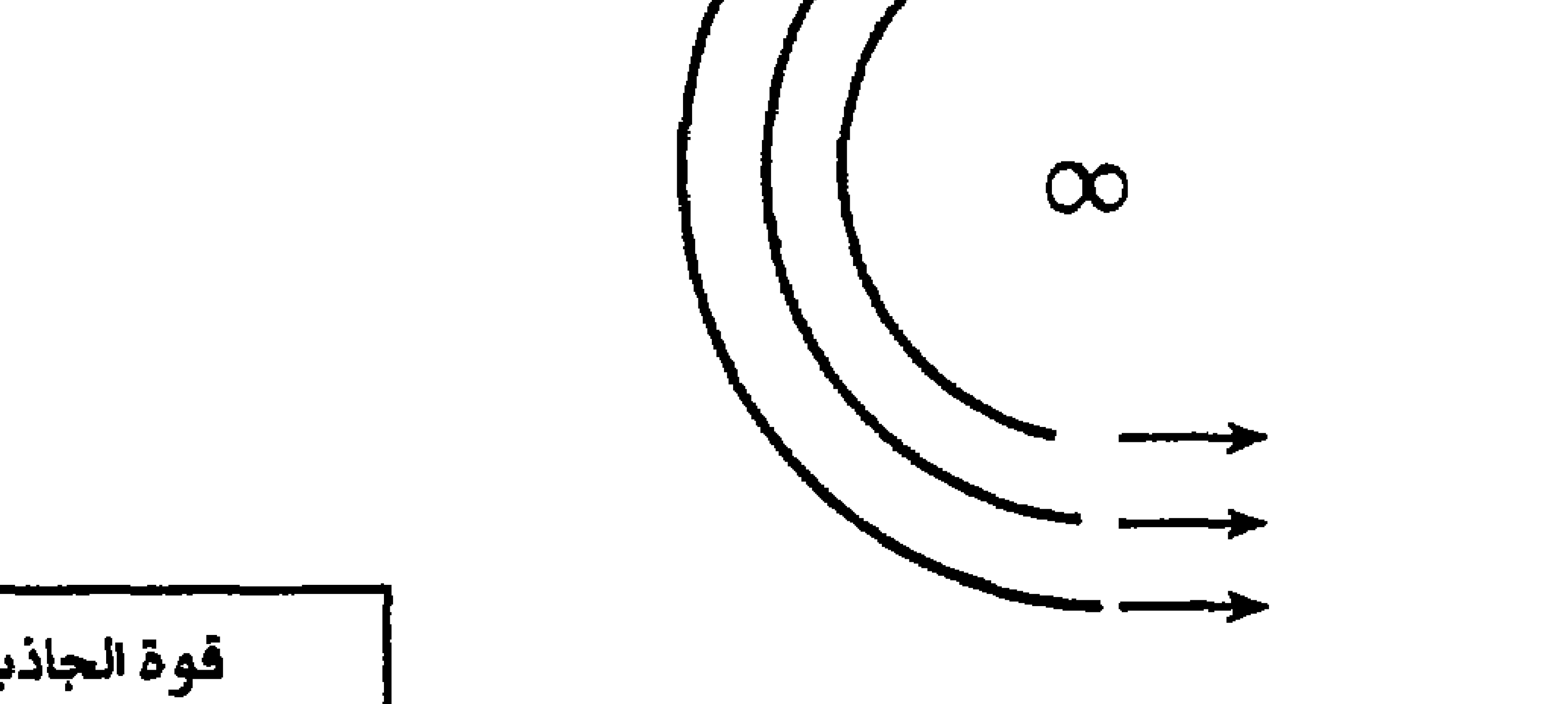
إنه من المهم أن نلاحظ أن وضع الكواكب حول الشمس يتبع نموذجا معينا. إذا أخذت المسافة بين كوكب عطارد والشمس كوحدة واحدة فإن الكواكب في نظامنا الشمسي تتبع نموذجا معينا يعرف كنسبة المتوسط الذهبي المأخوذ من سلسلة فينوناسي. هذا يؤيد فكرة أن الحركة اللولبية للضوء تتبع نفس النموذج المتأصل في الطبيعة.

العلاقة بين القمر والأرض يتبع أيضا نفس النموذج. في الحقيقة أن القمر أصغر من الشمس ٤٠٠ مرة وكذلك أبعد منها ٤٠٠ مرة وهذا يجعل كسوف الشمس الكلي ممكنا.

وقد لوحظ كذلك بواسطة علماء ناسا أن الطحالب ذات الخلية الواحدة تنمو في نموذج لولبي في المهمات الفضائية. هذه النباتات الحساسة للجاذبية تعكس شكل الحركة اللولبية للضوء وهي تتباطأ وتخلق قوة الجاذبية.







شكل (٣): نفس النموذج يتكرر بواسطة أشياء كوكبية وجزيئات دون الذرة. بينما يتباطأ الضوء اللانهائي في الزمان والفضاء الإيجابي والزمان والفضاء السلبي فإنه يخلق قوى الجاذبية المضادة، عند مستوى الكواكب هذا يحافظ على الكواكب في مدار حول كل منها، حول الشمس عند مستوى الذرة هذا يخلق القوى الذرية وتحافظ على جزيئات دون الذرة معلقة

خلق الأرض

الكواكب وهي تشمل الأرض هي أيضا تواصل هذه العملية. مركز الأرض هو ثقب أسود من الضوء اللانهائي. الحركة اللولبية للأرض تحدث عندما يتحرك الضوء في زمان وفضاء سلبي وإيجابي. وهكذا خُلقت الأرض ثم تشكلت بواسطة المادة المضادة توجد دوامات معينة على الأرض. البعض يدعي أنه يعرف أين توجد هذه الأماكن. يقال أن بعض الأماكن القديمة المقدسة يقع على هذه الدوامات. مثلث برمودا اقترح على أنه دوامة. يقترح البعض أن اختفاء الطائرات عند هذا الموقع يرجع إلى تأثيرات الجاذبية المضادة وأن الأشياء لن تبقي مرتبطة بالأرض بواسطة الجاذبية

هذه الدوامات والتي ربما تشمل القطبين الشمالي والجنوبي هي انعكاسات لنفس النموذج وأيضا المراكز اللولبية للخلق. إنها تخلق القوي الكهرومغناطيسية ونظم المناخ التي توثقت جيدا أنها ترتبط مع الأرض. القوي تنتقل كشبكة نراها كخطوط.

اننا نري نفس الطابع من الخلق يحدث مثل فراكتال (أصغر شكل هندسي جزئي يماثل الأصل) من مستوي الكون إلى المجرات إلى النجوم والكواكب والقمر وعند مستوي الذرة.

نحن أصغر أشكال من العقل الكوني

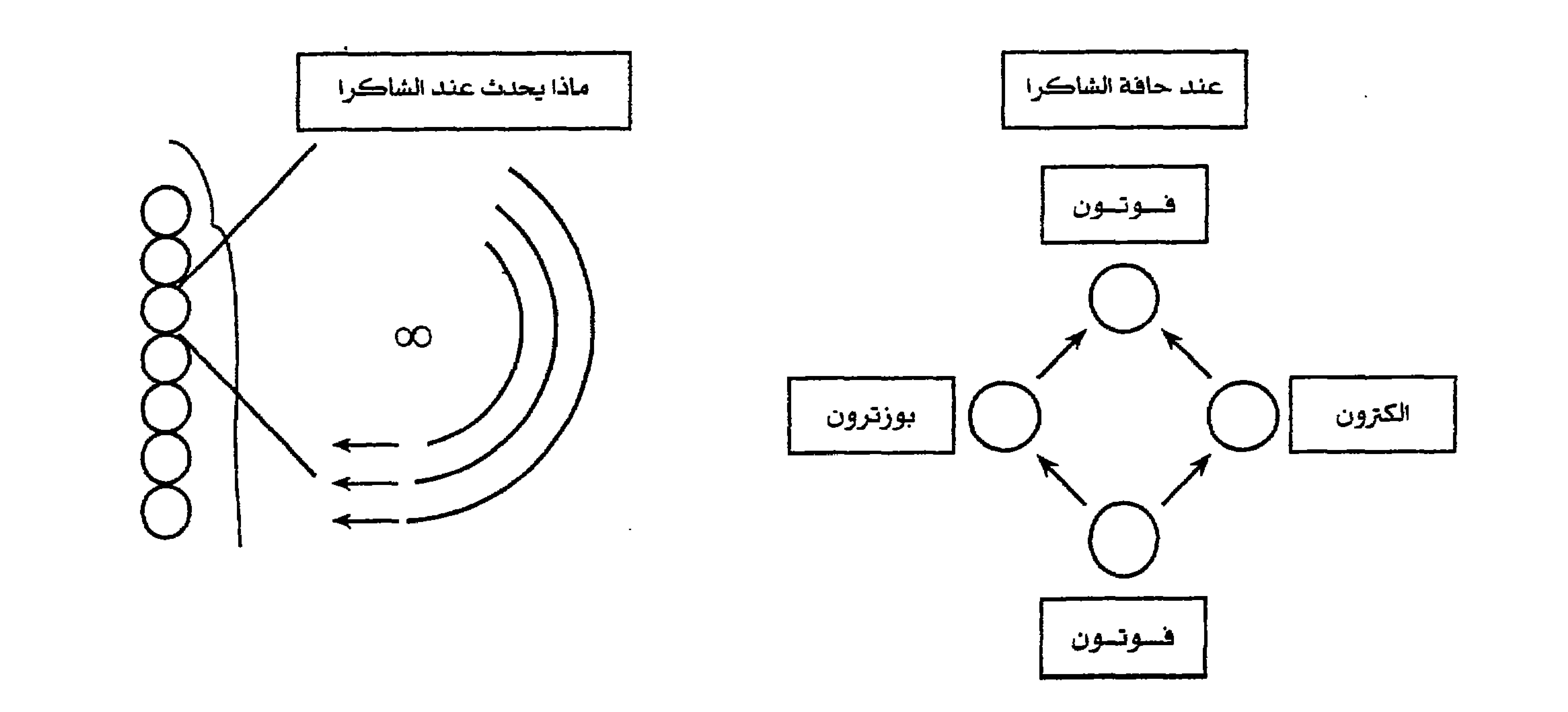
إذا كانت هذه هي الطريقة التي تخلق بها المادة، عندئذ لابد أن تكون هي الطريقة التي تخلق بها أيضا المادة البيولوجية. أجسامنا تخلق أيضا بواسطة مراكز من الضوء اللولبي. هذا لا ينطبق فقط عند مستوي الذرة. معظم المعالجين الذين يعملون بالشاكرات سيخبرونك أن الشاكرات هي مراكز طاقة لولبية في الجسم.

حسب التقاليد فإن الشاكرات تخلق التركيبات المختلفة للجسم. إنه معروف في التقاليد السرية أنه يوجد سبع شاكرات. في التقاليد الهندية تحتوي هذه الشاكرات على أرقام مختلفة من البتلات (حبيبات من الطاقة). التكنولوجيا الحديثة وجدت ترددات مختلفة تصاحب هذه المناطق التي كان يعبر عنها الهنود القدامي.

مثل الثقوب السوداء، فإن الشاكرات تحتوي بداخلها على مصدر الضوء اللانهائي. بينما يتباطأ الضوء ويتحرك لولبيا فإنه يخلق مناطق المادة والمادة المضادة في الجسم. (شكل ٤).

منطقة المادة المضادة تشكل الهالة. الهالة تشكل الجسم الفيزيقي مثل ما تشكل المادة المظلمة المجرات. إنها منطقة الزمان والفضاء السلبية وهي تتردد عند سرعات أكبر من C ، عادة مختفية عنا.

عمل ساكسون بير أظهر لنا أن محورا كهربائيا يوجد في السالاماندر (حيوان من الضفدعيات برمائي) يوجد كذلك حول بويضة قبل الاخصاب. من المحتمل أن بير كان يقيس النتائج الكهرومغناطيسية لمجال



شكل (٤)؛ الحركة من اللانهائية، ضوء غير مميز من التفرد داخل ثقب اسود. هذه المنطقة توجد خارج الزمان والفضاء وتتباطا وهي تتحرك في حركة لولبية إلى منطقة c2 و ce داخل الزمان والفضاء الحركة تخلق القوة الجاذبية.

الزمان والفضاء السلبي. وهكذا فإن مجال الحيوان كان يوجد في نظام عكسي حتي قبل أن يوجد الحيوان.

منطقة الهالة أو منطقة المادة المضادة تدرك عادة فقط بواسطة الوسطاء الروحيين الذين مارسوا أن يكونوا حساسين لسرعات عالية من الضوء، وكذلك بواسطة الأطفال الصغار.

لا يمكن قياس الهالة مباشرة، لأن أدواتنا لا تقيس مناطق زمان وفضاء سلبية، وهي موجودة بدلا من ذلك في زمان وفضاء إيجابي. وهكذا هو الارتباك ما إذا كانت هذه الأوجه من الجسم موجودة.

عند حدود الشاكرات، مثل ما هو في الثقب الأسود، تطلق الإلكترونات التي تحافظ على منطقة المادة للجسم. هذه الاشعاعات الكهرومغناطيسية ضعيفة لأنها مازالت تتحرك بسرعة فائقة. لقد التقطت بواسطة باحثين مثل فاليري هانت كمجالات كهربائية ضعيفة حول الشاكرات.

انها تيارات صغيرة عند مواقع الشاكرا. من المحتمل أن هذه التيارات ضعيفة فقط لأنها عند ترددات عالية أكثر مما تعودنا أن ندركها بسهولة أو نلتقطها بواسطة أدوات ذات ترددات منخفضة. تعتقد هانت نفسها أن قراءاتها هي موسيقي منخفضة لعملية ذات ترددات عالية.

الخلاصة

بالرغم من أن هذا البحث يحتوي على أفكار جذرية جديدة في الكونيات، فإنه يوجد معلومات كافية متاحة كي نمسك بلمحات من نموذج للخلق الذي يجري خلال كل تركيبات هذا الكون. المبادئ التي تخلق المادة في الكون قد كشف عنها. كي نكون علميين حقيقة فإن هذه المبادئ لابد أن تكون أيضا خلف خلق المادة البيولوجية.

لابد أن نفهم من هذا البحث أن جزيئات الزمان والفضاء الإيجابية للمجالات الاكلينيكية لا تلائم بالكامل الطب الطاقي (العلاج بالطاقة). الطب الطاقي يحتاج أن يفهم في هيكل علمي أوسع.

الفصل السادس

تجارب شخصية عن الظواهر الروحية

تجارب شخصية عن "الظواهر الروحية"

Spiritual Phenomenas

إن الظواهر الروحية حقيقة لا يمكن أن ينكرها أحد، لقد شاهدها ومارسها الإنسان منذ أقدم العصور. وهي تحدث إلى الآن في جميع قارات الدنيا ولدي جميع الشعوب دون تمييز بين الشمال والجنوب أو بين الجنس واللون.

الكتب والمجلات والجرائد في جميع أنحاء العالم مليئة بالقصص والاحداث التي تذكر مثل هذه الظواهر الروحية سواء كانت عقلية أو فيزيقية وقد تم تسجيل معظم هذه الظواهر بالصوت والصورة بعد التقدم الكبير في تكنولوجيا الأجهزة الحديثة التي تستطيع القيام بهذه المهمة.

لقد ذكرت الكتب السماوية الكثير عن هذه الظواهر التي تمت على أيدي الرسل والأنبياء، ثم بعد ذلك على أيدي أولياء الله الصالحين والقديسين.

والمشكلة الآن هو أن نحاول معرفة كيف تمت وتتم مثل هذه الظواهر الروحية التي يصفها العلماء بأنها "ظواهر خارقة أو ظواهر ما وراء الطبيعة". إن العقل البشري وقد تطور إلى حد ما بعد التقدم الكبير فيي علوم الفيزياء والكيمياء بفروعيهما المختلفة بجانب علم الفضاء والفلك، يريد أن يعرف كيف ؟

لقد ذكرت في كتاباتي السابقة هذه المعادلة الروحية:

إيمان + معرفة روحية = مزيد من الايمان.

لاشك أن كل إنسان قد مر بتجربة روحية. لكنه لا يعرف لها تفسيرا. أو يخشي أن يذكرها أمام أحد حتي لا يتهم بالتخيلات أو الهلاوس أو الجنون. لقد لاحظت أثناء قيامي باعطاء محاضرات عن العلوم الروحية سواء في نوادي الروتاري بالقاهرة والاسكندرية أو النوادي الرياضية أو متحف الفنون بوزارة الثقافة أو المراكز الثقافية أنه بعد انتهاء المحاضرة وما يدور بعدها من مناقشات واجابات عن اسئلة الحاضرين أن يأتي إلى المقدمة من يحكي لي قصة حدثت له أو لها ولكن يخشي الجهر بها. مثلا

بعد أن ألقيت محاضرة بدعوة من نادي إنرويل للسيدات بفندق ميركوري بالاسكندرية تقدمت سيدة فاضلة من الحاضرات وقالت لي أنها وأسرتها تسكن في فيلا وأنه أحيانا تحدث أمور مثل اطفاء النور في الغرفة أو اختفاء أشياء من المنزل ثم نجدها ثانيا، وقد علمنا أن ذلك من فعل أرواح تعيش معنا وأحيانا تعاكسنا، ولكننا تعودنا على ذلك ونتعايش معهم في سلام.

مرة أخري بعد الانتهاء من إلقاء محاضرة بدعوة من نادي سيدات الأسكندرية الدولي والمقر في نادي الاسكندرية الرياضي (اسبورتنج) أقبلت تحوي سيدة فاضلة وهي ترتدي زي الحداد وقالت لي إن زوجها قد توفي ولم يمض عليه الأربعين ولكنها عندما تدخل إلى غرفتها مساء وتجلس على السرير تشعر أن أحدا يحيطها بذراعيه وتشم رائحة السيجار الذي كان يستعمله زوجها. طبعا أجبتها ان زوجها قريب منها جدا ويريد أن يطمئن عليها ويشعرها أنه بخير. وعليها أن تترك زي الحداد وتتوقف عن الحزن والبكاء وتصلي وتدعو له وتعطيه الفرصة كي يتقرب إليها أكثر ولا تخاف حتي إذا حاول أن يثبت حضوره باي شكل من أشكال الظواهر الروحية مثل (رائحة أو ضوء أو تحريك اشياء أو تجسد جزئي أو كلي).

تجربة شخصية عن

"الجلاء البصري" Clair Voyance

و"التنبؤ" Precognition

إنني عضو في بعض الجمعيات الروحية خارج مصر واهمها "الاتحاد الروحي العالمي" وهو يضم معظم الجمعيات الروحية في العالم ومقره لندن في انجلترا. هذا الاتحاد يعقد مؤتمرا دوليا كل سنتين في إحدي عواصم العالم ويستمر مدة أسبوع يحضره مندوبون روحيون من كل الدول المشتركة في الاتحاد.

الأسبوع مليء بالنشاط الروحي يبدأ يوميا من الساعة الثامنة صباحا إلى التاسعة مساء يتخلله فترة الوجبات الغذائية وتناول المرطبات. البرنامج يحتوي على المحاضرات، وتأمل، وجلسات اتصال روحي، وعلاج روحي، وتدريبات لتنمية القدرات الروحية كذلك جلسات خاصة مع أحد الوسطاء لمن يطلب ذلك.

كان المؤتمر في عام ١٩٩٨ في أمريكا، ولاية ماساتشوستس. في رود أيلاند. وكان مقر المؤتمر في جامعة روجر وليامز. اختيار أمريكا لتكون مقرا للمؤتمر كان بسبب مرور مائة وخمسون عاما على بداية الحركة الروحية الحديثة في أمريكا بعد أحداث منزل عائلة فوكس في قرية هيدسفيل بولاية نيويورك في ليلة ٣١ مارس ١٨٤٨.

مساء يوم الأحد ٣١ مايو ١٩٩٨ حضرنا جلسة عامة للاتصال الروحي (جلاء بصري) وكان معي زوجتي بثينة وابنتي نفرتيتي وكنا جلوسا

في الصف الأول مع الحاضرين. كانت الوسيطة في هذه الجلسة هي مسز مارجوري كايت وهي على مستوي عال من الوساطة الروحية، و في نفس الوقت هي رئيسة الاتحاد الروحي الدولي. جلسات الجلاء البصري العامة يحضرها أي عدد من الحضور وفي الضوء العادي ولكن في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء بعد سماع موسيقي ناعمة ودعاء.

اقتربت الوسيطة ناحيتنا وهي تسير بطريقة غريبة تتمايل بجسمها قليلا إلى اليمين ثم إلى اليسار وذراعيها يبعدان قليلا عن جسمها ثم وقفت أمامنا مباشرة وقالت لي: يوجد هنا روح لرجل انتقل حديثا. وقد كان مريضا وعاني كثيرا من الألم ولكن لم تكن غلطته. أنت تعني الكثير له، وهو يودك ويحبك كثيراً. ثم نظرت إلى ابنتي وقالت وخصوصا أنت، وهو يناديك يا طفلتي. بعد ذلك نظرت إلى وقالت والدك هنا ثم نظرت إلى زوجتي وقالت أخوك هنا أيضا، ثم خاطبتني لقد حضر والدك وأخو زوجتك ليساندا هذا الرجل.

ثم نظرت إليّ وقالت يوجد هنا طبيب يقف بجانبك، هو جراح مثلك يودك كثيراً، إنه صديقك وهو مدرس، دائما يده فوق يدك ليساعدك، كان لديك عملية صعبة منذ أسبوعين وقد ساعدك، والآن كل شيء على ما يرام.

صديقك الذي انتقل حديثاً يقول هناك كتاب له غلاف أخضر وله برواز بلون الذهب، إنه يفتحه الآن ويقول لك إن قلبي دائما في هذا الكتاب، احتفظ به دائما معك. هذا الرجل يرسل لك حبه وكذلك إلى ابنتك، ثم نظرت إلى ابنتي وقالت خصوصا أنت، ويقول يا طفلتي، هو يناديك دائما يا طفلتي ويأتي لك في أحلامك. أنتم تجلسون أمام بعضكم وتناقشون الأمور معا.

أنت دائما تعالج الفقراء وكذلك تعالج الأغنياء ولكن الفقراء قبل الأغنياء دون أن تأخذ نقودا، أنت ستكافأ بعد خمس سنوات، ولكن ليس نقودا.

هذه الرسالة كانت صادقة وصحيحة تماما كالآتي :

١ – هذا الرجل الذي حضر الينا قي هذه الجلسة هو ع. ش. دكتوراة في الاقتصاد. كانت تربطني به علاقة صداقة وأخوة امتدت إلى أكثر من خمسة وعشرين عاما. أصيب في يناير عام ١٩٩٦ بمرض شديد (سرطان في الدم) واضطر إلى السفر ومعه زوجته إلى أمريكا للعلاج الكيماوي في المدينة الطبية في هيوستن وكنا في صحبتهما أنا وزوجتي. وعدنا ثانيا إلى أمريكا في بداية عام ١٩٩٧ لتكرار العلاج بعد أن اشتد به المرض. وكنت أعود لزيارته بالمنزل مرارا للاطمئنان عليه.

في إحدى الزيارت مد يده إلى طاولة أمامه وأخذ منها كتاب (مصحف له غلاف أخضر ومكتوب عليه بحروف بلون الذهب) وقال خذ يا سيد هذا المصحف. ترددت وحاولت أن أعتذر عن قبول المصحف لأنه كان يقرأ منه وكان رحمه الله شديد التدين وقلت له عندي بالمنزل مصاحف كثيرة مثله. قال هذا ورقه خفيف وسينفعك "خليه دايما معاك". نفس العبارة التي قالتها الوسيطة، ومنذ ذلك الوقت دائما أحتفظ بهذا المصحف معي في كل سفرياتي خارج مصر سنويا.

صديقي هذا انتقل إلى رحمة الله يوم ١٤ أكتوبر ١٩٩٧.

صيف عام ٢٠٠٠ كنت ومعي زوجتي في زيورخ بسويسرا للاطمئنان على صحة حفيدتنا وقد أجريت لها عملية جراحية. بعد انتهاء اقامتنا بالفندق لمدة أسبوع كي نعود إلى مصر تركنا

الغرفة ونزلنا للجلوس في بهو الفندق لحين حضور السيارة التي ستنقلنا إلى المطار وقد تأخرت قليلا. أثناء هذه الفترة حضر الينا أحد موظفي الفندق وبيده المصحف وسألني اذاكان هذا يخصني. شكرته وأخذت منه المصحف وأنا في غاية الدهشة لما حدث. عند جمع أغراضنا ووضعها في الحقائب استعدادا للسفر نسيت المصحف في درج الكمودينو المجاور لسريري.

هذا يعني أن روح صديقي تلازمني وحرصت أن لا يضيع مني المصحف، ولولا تأخر التاكسي في الحضور لضاع مني المصحف وكنت سأحزن كثيرا لفقده.

الطريقة التي كانت تسير بها الوسيطة هي نفس طريقة مشيته رحمه الله وكانت دليلا على حضوره.

٢ – كان ينادي ابنتي دائما يا طفلتي My Baby وكان يحبها كثيرا وبعد انتقاله كانت تراه كثيرا في أحلامها.

٣ – في عملي كجراح كنت أشعر دائما أن هناك من يساعدني أثناء العمليات الجراحية وكانت النتائج دائما ممتازة والحمد لله. العملية الصعبة التي مرت بنا منذ أسبوعين كانت مشكلة احتماعية مالية وانتهت بهدوء بطريقة حضارية دون اللجوء إلى القضاء.

٤ – في ممارستي للجراحة كنت أميل إلى علاج الفقراء أكثر من الأغنياء. وفي أثناء عملي بوزارة الصحة السعودية كنت أحد الجراحين الأربعة بالمستشفي الرئيسي في الرياض. بعد ثلاثة اشهر طلبت من وزير الصحة آنذاك وكانت علاقتي به طيبة أن ينقلني إلى مدينة القطيف بالمنطقة الشرقية وكانت من أفقر المدن في ذلك الوقت. كنت أشعر أن المرضي الفقراء يقدرون وجدانيا وشعوريا خدماتي الطبية لهم أكثر من الأغنياء.

هذا نموذج من رسالات كثيرة وصلتنا من العالم الآخر يبين لنا كيف أن الأرواح الصديقة تلازمنا في حياتنا اليومية وتهتم بشئوننا وتعود الينا وتتدخل عند اللزوم لحل مشاكلنا. وهذه هي نعمة الاتصال بعالم الروح.

الدكتور السيد نصار

تجربة "تنبؤ Precognition"

خاصة بالجمعية المصرية للدراسات الروحية

بعد تأسيس الجمعية بصفة رسمية في يناير ٢٠٠١ ومن ضمن نشاط الجمعية أن يعقد بعض الأعضاء الذين يتمتعون بقدرات روحية عالية اجتماعا يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع الساعة الثامنة مساء في منزلي لعمل جلسات تأمل واتصال روحي.

في بعض هذه الجلسات يحدث أحيانا رؤية أضواء أو سماع أصوات أو استقبال رسائل من العالم الآخر. وكان الغرض الأساسي من هذه الجلسات هو تنمية القدرات الروحية لدي الأعضاء في جو هادئ بعيداً عن الضوضاء وبعد سماع موسيقي ناعمة وصلاة ودعاء من الحضور.

في أحد أيام شهر ابريل من عام ٢٠٠١ وبعد انتهاء الجلسة، ذكر أحد الحضور أنه شاهد طائرات. وقالت إحدى الحضور أنها شاهدت نسرا كبيرا لونه أسود. وقالت إحدى الحضور أنها شاهدت جثثا كثيرة لأشخاص تملأ المكان.

بصفتي رئيسا للجلسة أراقب ما يحدث داخل الغرفة وحرصا على سلامة الحاضرين، شعرت بضيق شديد بعد سماع هذه الملاحظات، لأنه عادة نسمع أخبارا طيبة تعطينا الأمل في مستقبل أفضل ونخرج من الجلسات ونحن أكثر حيوية ونشاط وسعادة وسلام وهدوء نفسي.

في يوم ١١ سبتمبر من نفس العام ٢٠٠١ حدث الهجوم الدموي على برجي التجارة العالمية في نيويورك في أمريكا وكذلك على البنتاجون بواسطة الطائرات وكانت حصيلة القتلي أكثر من ٣٥٠٠ قتيل غير المصابون.

تذكرنا ما علمناه في شهر أبريل أثناء جلسة التأمل و الاتصال الروحي وربطنا مفردات التنبؤ التي قيلت لنا. النسر هو رمز الولايات المتحدة الأمريكية. وحدث الهجوم على برجي التجارة العالمية بواسطة الطائرات. وكان عدد القتلي بالآلاف كما قيل لنا بعد الهجوم.

هذه التجربة يشهد بها كل أعضاء الجمعية الذين حضروا هذه الجلسة.

لسنا وحدنا فقط من تنبأ بهذه الحادثة، ولكن ظهر في أمريكا كتب كثيرة ونشرات وخطابات من جمعيات روحية كثيرة ووسطاء روحيين وقد تنبأوا بهذه الكارثة ولكن المسئولين لم يصدقوا ما قيل لهم، فقد اعتقدوا أن أمريكا أكبر من أن تهاجم أو يحدث لها مكروه.

التنبؤ ظاهرة روحية معروفة منذ أقدم العصور.

حدثت هذه الظاهرة في وجود بعض أعضاء الجمعية وكان عددهم ١٢.

من أوراق الأستاذ مروان سماقية :

تجربتي مع
"ظاهرة الجلاء البصري"Clair Voyance

١ - كنت ضيفا على الغذاء عند أحد أقاربي، ونحن على طاولة الغذاء، سألتني قريبة لي "شاهدت يا عمي الفيلم الأمريكي الحاسة السادسة Six Sence " فأجبت بالنفي. فقالت "الولد في الفيلم يري الأموات".

فقلت لها: "مثل الرجل الذي يقف بجانب زوجك".

فسألت: "هوّه في واحد واقف بجانبه ؟"

فأجبت بنعم، ووصفته بدقة. كان هذا الرجل والد زوجها. وكان قد توفي منذ فترة وانا لا أعرفه إطلاقاً. انني عادة لا أكتفي بالوصف، بل كان لابد أن أعطيها برهانا Evidence، وأن والد زوجها كان حاضراً.

قلت "إنه يسألك عن الساعة الذهبية لماذا لا تلبسها ؟ وأيضا يسألك عن سيارته الأسبور. ماذا فعلت بها ؟". انهمر زوج قريبتي في البكاء، وقال "مش معقول، ولا حتي زوجتي تعرف شيئا عن الساعة أو السيارة".

٢ - ذهبت إلى العزاء في أحد الأقارب، وكالعادة بدأت أسلم على الحاضرين. وكان يوجد سيدة وقور لا أعرفها ولكنها وقفت كي تسلم علي، وفور أن لمست يدها سألتها "هل وجدت المصاغ الذي أضعتيه ؟".

فوجئت السيدة بسؤالي، وقالت لي "من انت ؟". فضحكت وقلت لها "لقد عثرت عليها أليس كذلك ؟".

تركتني وذهبت تسأل عني إحدى قريباتي. فأجابتها "هذا خالي مروان. هل فعلا أنت ضاع منك مصاغك ؟ "فقالت" نعم. كنت سأصاب بالجنون حينما أضعت شبكة ابنتي، ومضيت أسأل نفسي ماذا سيقول الناس عنا ؟. لكن وجدتها والحمد لله".

٣ – **مرت السنون وقابلت نفس السيدة مرة أخري.** قالت لي "ألا تريد أن تقول لي شيئا ؟". قلت لها "لا تقلقي، ابنتك ستحمل وستنجب توأم".

كانت ابنتها متزوجة منذ ثلاث سنوات ولم تحمل بعد. وبعد شهور قليلة اتصلت بي ابنتها وأخذت موعدا لزيارتي. عندما حضرت وجدت بطنها انتفخت، وقالت لي "أنا حامل في توأم، وزوجي يريد زيارتك لعمل جلسة معك". وفعلا قابلني بعد أيام، ثم عرفني بأصدقائه فيما بعد، وقال "هذا الرجل غير حياتي ١٨٠ درجة".

تجربتي مع

"الرؤية عن بعد" Remote Viewing

١ – خاطبتني تليفونيا سيدة من بلد بعيد قد سمعت عني وقالت لي "الله يحرسك، لقد أضعت الخاتم السوليتير الخاص بي وهو ٩ قراريط، هل يمكن أن تجده لي ؟".

قلت لها وهي تتحدث معي "افتحي ضرفة الدولاب على الناحية اليسري، وانظري على الرف الثاني تحت الملابس وسوف تجديه".

بعد اقل من ساعة خاطبتني ثانيا وقالت "لا أعرف كيف أشكرك، فقد وجدت الخاتم في المكان الذي وصفته لي. شكرا شكرا.

٢ – كنت مدعوا على عقد قران أحد الأقارب، واقربت مني إحدى السيدات وقالت لي "من فضلك، ابني أضاع الرقم القومي الخاص به، وهو سيذهب إلى الجيش بعد غد. قريبه لك قالت لي أنه يمكنك أن تساعدني؟ وعرفتني بابنها.

فقلت له "ستجد الرقم القومي بين أوراق كثيرة على الطاولة في غرفة نومك، وهذه فرصة أذن صغيرة لأنك لا تركز وأنت تعمل أي شيء".

قال "هذا صحيح، إن تركيزي مشتت منذ فترة". ونحن مازلنا في حفل عقد القران، وبعد مرور حوالي ساعة، اقترب مني هذا الشاب وقال لي "لقد ذهبت إلى المنزل وفعلا وجدت الرقم القومي في المكان الذي وصفته لي". وشكرته على تأكيد المعلومة التي أخبرته بها.

٣ – سيدة تعلم عني طلبتني تليفونيا وقالت "الله يحفظك، لقد أحضروا لي دواءاً من أمريكا كنت انتظره بفارغ الصبر، ولا أعلم أين وضعته، أرجوك أن تجده لي".

سألتها "هل لديك ستوديو في غرفة المعيشة، كتب على الجانبين، وتليفزيون في الوسط ؟". أجابت بنعم. قلت لها "ستجدين الدواء على الرف تحت التليفزيون".

خاطبتني تليفونيا بعد فترة في نفس اليوم "أنت شيخ يا مروان، أشكرك فقد وجدت الدواء في المكان الذي وصفته لي".

مروان سماقية

بكالوريوس علوم الكيمياء من جامعة ليد با نجلترا
الدبلوم العالي في علم النفس من كلية ستون بريدج با نجلترا
عضو شرف الجمعية المصرية للدراسات الروحية

كتب صدرت للدكتور السيد نصار
رئيس الجمعية المصرية للدراسات الروحية

الناشر : منشأة المعارف
لصاحبها الأستاذ جلال حزي
٤٤ شارع سعد زغلول– محطة الرمل– الاسكندرية
تليفون : ٤٨٧٣٣٠٣– ٤٨٥٣٠٥٥

"نور من السماء" (تأليف)

هذا الكتاب عبارة عن دراسة في العلم الروحي الحديث ويحتوي على الفصول التالية:

الفصل الأول: ما هي العلوم الروحية ؟ وما هدفها ؟ وما هي مبادؤها ؟
الفصل الثاني: الاتصال الروحي – والظواهر العقلية والمادية
الفصل الثالث: الشروط الواجب توافرها للاتصال الروحي
الفصل الرابع: الاتصال عن طريق الأجهزة الحديثة
الفصل الخامس: تجارب اسكول – اثبات علمي للحياة بعد الموت
الفصل السادس: العلاج الروحي
الفصل السابع: تأثير الألوان والموسيقي والأحجار الكريمة
الفصل الثامن: تاريخ الحركة الروحية الحديثة في الغرب
الفصل التاسع: ساي بابا – المعلم الروحي
الفصل العاشر: تاريخ الحركة الروحية الحديثة في مصر
الفصل الحادي عشر: رأي علماء الشرع والدين
الفصل الثاني عشر: رأي الفلاسفة المسلمين
الفصل الثالث عشر : رأي العلم
الفصل الرابع عشر : بداية الاتصال الشخصي بالعالم الروحي
الفصل الخامس عشر: تجاربي الشخصية مع سكان العالم الآخر
الفصل السادس عشر: السفر إلى الهند ومقابلة ساي بابا شخصيا

"مزيد من الحقيقة " ترجمة

هذا الكتاب "مزيد من الحقيقة "هو عبارة عن رسائل من روح الفيلسوف والداعية الروحي الكبير "آرثر فندلاي "يحكي تجربته الأولي في الحياة بعد أن انتقل إلى عالم الروح عن طريق الوسيطة الروحية الانجليزية "الين ونكوورث "لتكون اضافة إلى العلوم الروحية الحديثة ومزيدا من المعرفة لسكان الأرض.

ومن أقواله في هذا الكتاب :

- لقد جئت لكي استكمل عملي الذي بدأته على كوكب الأرض وارغب في أن أطلق عليه "مزيد من الحقيقة".
- لقد تجمع عدد كبير من اصدقائي لاستقبالي يصعب حصرهم ولكن كان هناك صديقي القديم الوسيط "جون سلون "فقد جاء لتحيتي
- عدد كبير من الناس يخافون من كلمة "الموت "ولكن أقول لكم انه ليس اصعب من اي مرحلة تمرون بها كأنها ولادة ،انها مجرد بوابة تفتح لكم كي تأخذكم إلى حياتكم الجديدة
- إن السلام الذي بداخلي مدهش

"يوميات لورانس العرب من العالم الآخر " ترجمة

توماس ادوارد لورانس : اشتهر باسم "لورانس العرب". لقد كان ضابطا إنجليزيا ، قاد الجيش العربي ورجال القبائل أثناء الثورة العربية لتحرير الجزيرة العربية وبلاد الشام من الاحتلال التركي.

وعندما دخلت الجيوش العربية دمشق اكتشف أن هناك اتفاقية "سيكس – بيكو "بين الانجليز والفرنسيين لاستعمار ارض العرب . "العراق وفلسطين للانجليز وسوريا ولبنان للفرنسيين".

عاد لورانس إلى بلده إنجلترا وقد اعتبروه بطلا قوميا لأنه ساعد الجيش الانجليزي الذي تحرك من مصر واحتل أرض فلسطين والشام. ولكنه أصيب بخيبة الأمل والاحباط بعد أن ضاع حلم العرب في الحرية وقد فقدوا آلاف الشهداء في الحرب دون مقابل.

انتقل لورانس إلى عالم الروح أثر حادث دراجة بخارية ، وبعد سنوات عاد ليملي يومياته عن تجربته في العالم الآخر عن طريق الوسيطة الروحية الانجليزية "جين شيروود "بطريقة الكتابة التلقائية ليحكي عن آلامه ومعاناته كي تتحرر روحه من آثار أعماله في حياته الأرضية ، فقد كان دمويا يتلذذ بمنظر الدماء والأشلاء بعد أن يأمر بقتل الأسري وكان يشارك في ذلك بنفسه.

"تساؤلات روحية" ترجمة

مؤلف هذا الكتاب "جيمس جون ماكيتي "ولد في لندن. وهو معالج روحي ووسيط الجلاء البصري والجلاء السمعي. درس العلوم الروحية الحديثة ومارس الوساطة الروحية عندما بلغ الستة عشر عاما.

وهو هنا يقدم شرحا وتفسيرا للكثير من الموضوعات التي تشغل عقل القارئ والباحث في العلوم الروحية الحديثة في صورة سؤال وجواب بأسلوب سهل الفهم.

بداية هل نحن نحيا بعد الموت ؟ ونهاية هل هناك سبب للخلق ؟

وما بينهما من وصف للحياة في العالم الآخر ، وما هو عاقبة المنتحر ، وبداية اندماج الروح بالجنين ، وماذا يحدث بعد الاجهاض ، وموضوع القتل الرحيم . وحالة المتزوج لأكثر من زوجة.

وغير ذلك من الموضوعات التي تهم الإنسان كي يكون راضيا وسعيدا أثناء تواجده على الأرض.

وكي يحظي كذلك في العالم الآخر بمكانة رفيعة ، وكيف ينمو ويتطور ويرتقي في طريقه إلى الكمال ، والتقرب من الله سبحانه وتعالي.

"الحياة في العالم الآخر" ترجمة

إن كتاب "الحياة في العالم الآخر "يعتبر أهم سجل يصف الأحداث المفهومة التي تعقب موت الجسد المادي. وقد استقبل بواسطة وسيط الجلاء السمعي "انطونيو بورجيا" الذي كان صديقا للروح المتصلة وهو "مونسنيور روبرت هيو بنسون" الذي كان قسيسا في الكنيسة الإنجليزية.

ثم انتقل إلى كنيسة روما. وهو ابن رئيس أساقفة كانتربري السابق.

في هذا الكتاب الشيق يغطي مونسنيور بنسون الموضوعات التي تعتبر أماكن للأستجمام ، صالات العلم ، أرض وأزهار العالم الروحي ، عالم الأطفال والأعمال ، وكثيرا من المسائل الحيوية في العالم الآخر.

- لدينا هنا الأزهار الأكثر جمالا ، إنها دائما في ازدهار
- ليس لدينا مرور ، وطرقنا مغطاه بالعشب الأكثر كثافة واخضرارا ، وهو ناعم للأقدام كأنك تسير على سرير من الطحالب الطازجة
- يمكننا أن نري آلافا من الطيور الجميلة التي تشكل أسرابا بها الوانا وفيرة
- يمتد أمامنا مجري عريض لنهر يبدو ساكنا مسالما مفعما بالحب عندما تلمس شمس الجنة كل موجة رقيقة بنغمات وألوان متفاوتة. على جانبه مبني كبير من أرق الرخام الالابستر.

وهو اعظم واجمل مبني يمكن أن يتخيله عقل.

"على حافة العالم الأثيري"

التفسير العلمي لاستمرار الحياة بعد الموت – ترجمة

- هل العالم الروحي حقيقي وملموس ؟
- هل يحتفظ سكانه بشخصياتهم ؟
- ما نوع المنزل الذي يعيش فيه ما تسميه "ميت "؟
- هل القطط والكلاب والحيوانات الأخري تستمر في الحياة بعد الموت ؟

كل هذه السئلة وغيرها كثير يجيب عليها "آرثر فندلاي "ببساطة ووضوح في كتابه المهم "على حافة العالم الأثيري" التفسير العلمي لاستمرار الحياة بعد الموت.

هذا الكتاب يقدم مفتاح السر عما ينتظر الجميع بعد الموت الجسدي.

منذ ظهور هذا الكتاب في عام ١٩٣١ فقد تم اعادة طبعه سبعون مرة . كما ترجم إلى أكثر من عشرين لغة وذلك لأهميته. فقد لفت نظر المجتمع الانجليزي إلى العلوم الروحية الحديثة وترك في نفوسهم أثرا كبيرا مما شجع بعض العلماء البارزين على أن يشاركوا بأبحاثهم في هذه العلوم.

آرثر فندلاي أحد أعظم الكتاب المحترمين في العلم الروحي الحديث ، وقد بني هذا الكتاب على الوساطة الممتازة للوسيط الروحي "جون سلون".

"العلم الحديث وعالم الروح" ترجمة

هذا الكتاب يزودنا باقتراب جديد ومثير للعلم ، ديفيد آش يمدنا ببرهان جلي ورسومات توضيحية مساعدة لهيكل الكون الذي بداخله تصبح قوانين الفيزياء وقوانين الروح واحدة.

فهم أينشتين أن المادة والضوء يمكن وصفهما كجزيئات من طاقة أكثر منها جسيمات من مادة ، يقود إلى فرضية آش إن "كل الأشياء صنعت من مادة – جسيمات صغيرة في حركة دائمة "هذه تصبح الكتل البنائية لكون آش.

بمساعدة الدوامة وحركتها اللولبية فإن نظرية الانفجار الكبير قد توقفت ، وأعطيت نظرية جديدة للخلق ، والاعتقاد بأنه يمكن الحصول على طاقة علوية تمد العالم بمصادر طاقة نظيفة ورخيصة.

المجالات الروحية والصعود يمكن توضيحهما بواسطة الهولوجرام.

والحب الذي هو الكون الأعظم في أعمال الكون الدوامي يصبح هو المفتاح لخير وسعادة كوكبنا.

ديفيد آش أحد سلالة جديدة من العلماء يجمع العلم والصوفية معا ، حماسته وملاحظاته الملهمة تجعله كاتبا ومعلما فاتنا.

إنه يحاضر كثيرا ويظهر على شاشات التلفزيون والبرامج الاذاعية حول العالم.

وهو مؤلف "علم الصعود "و "تنشيط الصعود "و "الدوامة مفتاح علم المستقبل" مع بيتر هيويت.

"الصحة الروحية" تأليف

منذ سنوات صدر بيان عن منظمة الصحة العالمية بأن صحة الإنسان هي صحته الجسمية والنفسية والروحية. ومنذ ثلاث سنوات أقيم في مكتبة الاسكندرية مؤتمر عن الصحة النفسية تحت رئاسة الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية طب جامعة عين شمس. وقد صدرت توصيات عن هذا المؤتمر وتضمنت اقرارا بأن صحة الإنسان هي صحته الجسمية والنغسية والروحية كما ذكرت منظمة الصحة العالمية سابقا.

إن الحديث عن الصحة الروحية لابد أن يسبقه تعريف ما هو الإنسان ؟

الإنسان يتكون من جسم مادي وكيان روحي. والكيان الروحي يتكون من روح ونفس وجسم أثيري. عند الوفاة يتحلل الجسم المادي وتعود عناصره إلى الأرض التي جاء منها. أما الروح والنفس يحملهما معا الجسم الأثيري إلى عالم الروح حيث الحياة الأبدية.

الإنسان طاقة وهو يتكون من عدة اجسام وهي : جسم مادي وجسم أثيري وجسم عاطفي وجسم عقلي أو نفسي وجسم روحي.

اي خلل يحدث في أحد الأجسام فإنه يؤثر على باقي الأجسام وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية سواء الجسمية أو النفسية أو العقلية.

الطاقة العلاجية الكونية تدخل إلى جسم الإنسان عن طريق مراكز حساسية "شاكراز "في الجسم الأثيري وهذه الطاقة تتوزع على اعضاء الجسم حسب احتياجها.

كل إنسان لديه مجال كهرومغناطيسي يطلق عليه "هالة "تعبر عن أجسام

الطاقة للإنسان بألوان مختلفة تكشف عن حالته الصحية ويمكن قراءتها بواسطة الوسيط المعالج الروحي.

الصلاة مفيدة للإنسان فهي تجعله على اتصال دائم بخالقه سبحانه وتعالي فيشعر بالآمان.

والتأمل يوميا لمدة عشر دقائق أو اكثر في مكان هادئ وينظر في أعماق نفسه كي يتعرف عليها ويتصالح معها تجعله يشعر بالرضا والسعادة والنشاط فيعود لمزاولة حياته بصورة طبيعية.

هذا الكتاب يشرح بالتفصيل القدرات الروحية لدي الإنسان ، وما هي العلوم الروحية الحديثة ، وما هو مفهوم الصحة الروحية.

كي يعيش الإنسان في صحة جيدة لابد من وجود تناغم وانسجام وتكامل بين الجسم والنفس والروح.

"الفلسفة الروحية الحديثة " تأليف

هذا الكتاب يحكي قصة الوسيطة الروحية الشهيرة ايما هاردنج بريتن عندما كانت في حالة وساطة غيبوبية أثناء جلسة اتصال روحي وقد أملي عليها من الأرواح المرشدة المبادئ الروحية السبعة والتي تم قبولها والعمل بها بواسطة العلماء والباحثين الروحيين في جميع الدوائر والمؤسسات الروحية في العالم. وهذه المبادئ هي :

١- الايمان بالله وأن الله خالق الكون
٢- الأخوة الإنسانية أي الإنسان أخ للإنسان
٣- مملكة الأرواح وامكانية الاتصال بعالم الروح
٤- البقاء الدائم لروح الانسان
٥- المسئولية الشخصية
٦- الثواب والعقاب لكل الأعمال الطيبة والسيئة التي تمت على الأرض
٧- التقدم والرقي والتطور الأبدي لكل روح انسانية

هنا بجانب موضوعات أخري عن حقائق روحية، ووساطة الغيبوبة، وعودة التجسد، والتجسدات الروحية، والتنويم المغناطيسي من المنظور العلمي، والتليباثي أي التخاطر العقلي، وأولياء الله الصالحين، وأخيرا الطريق إلى الاستنارة الروحية.

"علم الباراسيكولوجي" إعداد

"النظرية الكمية و الظواهر الروحية"

هذا الكتاب يستعرض آخر ما وصل إليه علم الفيزياء من نظريات علمية أطلق عليها النظرية الكمية أو الميكانيكا الكمية وتطبيقاتها العديدة في اختراع الليزر والترانسستور والكمبيوتر الكمي وغيرها الكثير من الأجهزة الطبية التي تخدم الإنسانية في الكشف عن الأمراض وعلاجها.

ومن هذه التطبيقات مبدا التشابك. فقد وجد العلماء أنه على مستوي دون الذرة أن الجزيئات وبالرغم من أنها تبدو منفصلة ميكروسكوبيا فانها تسلك نفس الطريق في الأداء مما يعني ان هناك شيئا يربط هذه الجزيئات لا تفسير له. وقد أطلق أحد العلماء على ذلك أنه يوجد علاقة "روحية".وبما أنه يوجد تشابك بين ما هو مادي فلابد أن يكون هناك تشابك بين ما هو حيوي.

من هنا يحاول بعض علماء الباراسيكولوجي في جامعات امريكا واوربا عمل تجارب معملية كي يفسروا بعض الظواهر الروحية مثل التليباثي والتنبؤ والجلاء البصري وتحريك الأشياء بأن يطبقوا مبدأ التشابك للنظرية الكمية على كيفية حدوث هذه الظواهر الروحية اي الميتافيزيقية.

ثم يتطرق الكتاب إلى الكون الحيوي والعقل الكوني والمادة السوداء والطاقة السوداء والثقوب السوداء والمادة والمادة المضادة والجاذبية والجاذبية المضادة وخلق الكواكب والمجرات.

المراجع العربية والأجنبية

١ – آفاق جديدة في الباراسيكولوجي

أ. د. رؤوف عبيد

٢ – الأرواح

الشيخ طنطاوي جوهري

٣ – الابداع الفلسفي الروحي

أ. د. عبد الفتاح بدوي

٤ – السلام من اجل عالم أفضل

أ. د. عبد الفتاح بدوي

٥ – الروحية الحديثة

د. عصمت نصار

٦ – بحوث في المعرفة الروحية

أ. د. محمد صادق العدوي

٧ – الحياة الأخري

د. عبد الرازق نوفل

٨ – الروح والخلود

أ. عبد العزيز جادو

٩ – دراسات في عالم الروح

السفير عزت البحيري

١٠– حوار مع الوعي

المهندس توني جرجس

References:

1 – A Theory Of The Mechanism Of Survival
The Fourth Dimension And Its Applications
By Whately Carington، British Psychologist
2 – The Holographic Univerce
By Michael Talbot
3 – The Nonlocal Univerce
By Robert Nadeah، Historian Of Science
And Menas Kefatos، Physicist
4 – Entangled Minds :
By Dean Radin، Ph. D. Of Science
5 – Short History Of The Time
By Stephen Hawking Of Cambridge
6 – The Conscious Universe
By Dean Radin، Ph. D. Of Science
7 – Quantum Bio–Cosmology
The Science Of Auras And Chakras
By Manjie Samanta Laughton، MBBS (md)
8 – The Power Of The Moment
By Ekart Toll
9 – Telepathy
By Alice A. Baily
10–Psychic And Mystics
By Margaret Nicholas (1988)
11–History Of Spiritualism
By Sir Arthur Conan Doyle، (2Vol.)
12–Voices In The Dark
By Leslie Flint
13–Materialisation
By Harry Paddington (1995)
14–The Mystic Path To Cosmic Power
By Vernon Howard

الفهرس

الاهداء

شكر وتقدير

المقدمـــة ٧

تعريف: الميكانيكا الكمية ١٨

الفصل الأول

علـــم الباراسيكولوجي

في البداية ٢٥

التشابك ٢٩

الإحساس بأن أحدا ينظر اليك ٣١

اقتراحات صادمة ٣٣

المرحلة الجديدة ٣٥

العالم الكلاسيكي ٣٧

سحب في الأفق ٣٩

تفسير كوبنهاجن ٤٢

منطق الكمية ٤٢

الوعي يخلق الحقيقة ٤٣

الحقيقة الجديدة ٤٣

ما علاقة هذا بالظواهر الروحية ؟ ٤٤

طريقة جديدة للتفكير ٤٨

الفصل الثاني
آراء حول الظواهر الروحية

نظريات حول الظواهر الروحية ٥٧
النظريات الكمية ٦٣
ما علاقة كل هذا بالظواهر الروحية ؟ ٧١
لماذا العقل مطلوب ؟ ٧٢
الرؤية عن بعد ٧٤
العقل الكوني ٨٣

الفصل الثالث
العقول المتشابكة

داخل العقول المتشابكة ٩٥
أسئلة حول العقول المتشابكة ٩٧

الفصل الرابع
مذهب الشكوكية

الوضع الحالي ١٠٩
ما هو المعنى ؟ ١٠٩
مذهب الشكوكية ١١١
المتشككون ١١٥
فضح زيف خرافات المتشككين ١١٦
نحو تطبيقات الظواهر الروحية ١٢٧
الخلاصة ١٢٩

الفصل الخامس

الكون الحيوي الكمي

علم الهالة والشاكرات ١٣٣
قصة الثقوب السوداء... ١٣٤
هل الحجم يعني شيئا ؟ ١٣٦
الطريق من عالم الروح.. ١٣٧
الإلهام من نموذج تيلر ١٣٧
خلق الذرات باستعمال مبدأ الثقب الأسود ١٤٤
خلق الكواكب باستعمال مبدأ الثقب الأسود ١٤٦
نحن اصغر أشكال من العقل الكوني.................................. ١٤٩
الخلاصة ١٥٢

الفصل السادس

تجارب شخصية عن الظواهر الروحية

تجربة جلاء بصري وتنبؤ: الدكتور السيد نصار ١٥٧
تجربة تنبؤ عن أحداث ١١ سبتممبر ٢٠٠١ بأمريكا...................... ١٦٢
تجارب جلاء بصري ورؤية عن بعد: أ. مروان سماقية ١٦٤
كتب صدرت للدكتور السيد نصار...................................... ١٦٩
المراجع العربيية والأجنبية ١٧٧
الفهرس.. ١٧٩

علم الباراسيكولوجي

النظرية الكمية والظواهر الروحية

إعداد الدكتور/ السيد نصار

- من مواليد الأسكندرية في ٢ مارس ١٩٢٥.
- طبيب أخصائي الجراحة العامة من كلية الطب جامعة الأسكندرية.
- عضو الجمعية الروحية لبريطانيا العظمى بلندن.
- عضو جمعية الاتحاد الروحي الوطني بإنجلترا.
- عضو الاتحاد الروحي الدولي بإنجلترا.
- عضو جمعية أصدقاء البيئة بالأسكندرية.
- عضو جمعية أصدقاء مكتبة الأسكندرية.
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات الروحية.
- مؤلف ومترجم العديد من الكتب عن العلوم الروحية الحديثة، وتاريخ الحركة الروحية في الغرب وفي مصر، والقدرات الروحية لدى الإنسان، وإمكانية الاتصال بين العالم الأرضي وعالم الروح، والحياة في العالم الآخر. وعلاقة الإنسان بالكون، ورسالة الإنسان على الأرض، وإجابات على أسئلة كثيرة تخص حياة الإنسان في عالم الروح، كذلك ما هو المنهج الروحي لحياة الإنسان، وما فائدة العلاج الروحي كي يعيش الإنسان بصحة جيدة جسمانياً ونفسياً وروحياً.

كتب صدرت للدكتور
السيد نصار





